



انتخابات لبنان: فيتو نسائي ضد إقصاء المرأة

6ص 6



للروح رائحة في دراما رمضان السورية

16ص 16



انتخابات مبكرة لإنقاذ أردوغان

5ص 5

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2018/04/19
03 شعبان 1439
السنة 40 العدد 10964
Thursday 19/04/2018
40th Year, Issue 10964

العرب

سحب القوات الأميركية من سوريا سيشتعل حربا بين إيران وإسرائيل

● المؤسسات الأميركية تنزع أي واقعية عن خطط ترامب ● إيران مرتبكة إزاء صيف سيشكل نقطة تحوّل لوضعها في المنطقة



عين إيرانية على العراق

إيران تحاول استمالة العبادي إلى صفها

واعتراف المراقب في تصريح لـ "العرب" أن ما تملكه إيران من أوراق في العراق يتخطى صلاحيات رئيس الوزراء. وقال "عملياً إن الميليشيات العراقية الطائفية التي قاتلت وتقاتل الآن في سوريا لم تكن في حاجة إلى إذن من العبادي باعتباره قائداً عاماً للقوات المسلحة لتشارك في الحرب هناك. فهي غير خاضعة لسلطة الدولة العراقية وتلقى أوامرها من طهران، بحكم تبعيتها للحرس الثوري الإيراني من خلال فيلق القدس".

ويسافر الآلاف من الشباب العراقيين إلى سوريا للقتال تحت إمرة ضباط في الحرس الثوري الإيراني، لدعم النظام السوري في صراعه ضد أطراف متعددة، فيما تعمل شركات عديدة داخل العراق، وأجهات لغسيل الأموال وتحويلها إلى سوريا لتمويل الأنشطة الإيرانية هناك.

تقدم في محاولة إقناع العبادي، وعليهم الاعتماد على حلفاء عراقيين غيره، في حال قرروا مواجهة إسرائيل عسكرياً في سوريا". وأضافت المصادر نفسها، أن العبادي سيلتزم بسياسة النأي بالنفس عن تطورات النزاع السوري، التي أعلن عنها سابقاً. وبالرغم من أن وزير الدفاع الإيراني عدّد فقرات كثيرة تضمنها جدول أعمال زيارته إلى العراق، إلا أن المراقبين يجمعون على أن الملف السوري يأتي في مقدمتها. وبالنسبة لإيران، فإن العراق هو مصدر المال والرجال في صراعها على الأرض السورية.

واستبعد مراقب سياسي عراقي أن يتم التنسيق مع رئيس الوزراء العراقي في ذلك المجال الذي تعرف إيران أن العبادي لن يقوى على أن يكون طرفاً متشدداً فيه حتى لو كان النأي بالعراق عن الصراع هو غايته.

بغداد - تحاول إيران كسب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى صفها، قبل خوض مواجهة محتملة مع إسرائيل مفتوحة في الأراضي السورية. ووصل بشكل مفاجئ وزير الدفاع الإيراني، أمير حاتمي، إلى بغداد، الأربعاء، فيما تقول مصادر دبلوماسية إنه سيحاول استمالة العبادي إلى الصف الإيراني في النزاع المحتمل مع إسرائيل في سوريا. وتخشى إيران أن تؤثر العلاقات الوثيقة التي تربط العبادي بإدارة الإدارة الأميركية على موقف العراق في حال اندلع النزاع. ويرى خبراء استراتيجيون أن إيران لن تتورط في حرب مع إسرائيل في سوريا، ما لم تأمن جانب العراق، لأنه منفذها الوحيد على هذه الجبهة.

لكن مصادر سياسية في بغداد أكدت لـ "العرب"، أن "الإيرانيين لن يحزروا أي

وقال روجر بوين، المحلل في صحيفة التايمز البريطانية، إن "إيران متحكمة في 4 عواصم عربية، بيروت ودمشق وبغداد وصنعا، لكن في سوريا تريد أن تحصل على المزيد، وهو طريق استراتيجي من الحدود العراقية إلى الحدود اللبنانية، ووضع إسرائيل تحت رحمتها". وأضاف "الرئيس السوري بشار الأسد قلق من احتمالية أن يتم اتفاق بين الولايات المتحدة وإسرائيل، بحيث تحصل بموجبه حكومة بنيامين نتنياهو على حرية أكبر للقيام بعمل عسكري ضد إيران". ويربك ذلك إيران أيضاً، التي تشعر أن هذا الصيف سيشهد تحولا كبيرا في وضعها الإقليمي بشكل عام، وهو ما انعكس في تحضيراتها، من خلال مضاعفة عدد القواعد العسكرية التي يشرف عليها الحرس الثوري في سوريا، ومحاولات تكثيف التعاون العسكري مع العراق، وزيادة ميزانية الدفاع. وبالإضافة إلى تقارير إن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني قام بزيارة سرية إلى قيادة حزب الله في لبنان، من أجل وضع خطط لآي مواجهة محتملة على الجبهة اللبنانية.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني، الأربعاء، إن إيران ستنتج أو تستتري أي أسلحة ضرورية لتدافع عن نفسها في منطقة تتعرض لمضايقات من "قوى غازية"، وذلك في كلمة له خلال استعراض لصواريخ وجنود بمناسبة اليوم الوطني للجيش.

لكن خبراء يقولون إن سياسة تعزيز التسليح الإيراني تتحسب لانسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، وإعادة فرض العقوبات على طهران، ومن ثم عودة الإيرانيين إلى تخصيص اليورانيوم، وهو ما يهدد بقرب عمل عسكري إسرائيلي أو أميركي، في ظل صعود نجم الصقور مثل جون بولتون، مستشار الأمن القومي، ومايك بومبيو، المرشح لتولي منصب وزير الخارجية. ويواجه الانسحاب من سوريا معارضة شرسة من قبل إسرائيل ومؤسسات أميركية وحلفاء واشنطن في أوروبا. وقال دبلوماسي في المنطقة لـ "العرب" إنه "إذا لزم الأمر من الممكن أن تلجأ إسرائيل أو دول غربية إلى إعادة إحياء داعش أو تنظيمات تشبهه كي ترغم القوات الأميركية على البقاء في سوريا".

والمح كوركر إلى هذا الخطر عندما قال "أعتقد أن خطط الإدارة هي أن تكمل جهود محاربة داعش وليس أن تكون ضالعة فيها".

لنسان - تتبع الولايات المتحدة تدريجياً عن تنفيذ رغبة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الانسحاب من سوريا، مع تصاعد المخاوف من أن يؤدي أي انسحاب محتمل للقوات الأميركية إلى إشعال فتيل الحرب بين إيران وإسرائيل.

وتقود مؤسسات أميركية نافذة، على رأسها البنتاغون، حملة علاقات عامة واسعة النطاق بين صفوف أعضاء الكونغرس، الجمهوريين والديمقراطيين، للضغط على ترامب من أجل التراجع عن قراره. وتعتمد هذه الحملة في مضمونها على استخدام "عودة داعش مرة أخرى" كفضاعة للرئيس.

لكن واضعي الخطط الأميركية في سوريا يخشون أيضاً من أن يقود الفراغ، الذي سينشأ عن الانسحاب المحتمل من سوريا، إلى مواجهة واسعة النطاق بين إيران وحلفائها من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى، تغير شكل المنطقة تماماً.

وحذر السناتور بوب كوركر، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، من أن خطة الجيش الأميركي القائمة على أن "تنفض" واشنطن يديها من سوريا، تعني تركها لنفوذ روسيا وإيران.

وجاءت تصريحات كوركر بعدما أعلن مسؤول في البنتاغون أن القوات الأميركية رصدت "عودة" داعش إلى بعض المناطق الواقعة تحت سيطرة القوات السورية.

وقال كوركر إن موسكو وطهران "لديهما نفوذ كبير" في البلد الذي تمزقه الحرب نظراً لدورهما الممتد فيه.

وإذا انسحبت الولايات المتحدة من سوريا فسيمنح ذلك إيران فرصة كبيرة لوضع حدٍّ للاستراتيجية الأميركية لمواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة، من قبل أن تبدأ. كما سينهي أي قيمة لانسحاب محتمل لإدارة ترامب من الاتفاق النووي الإيراني، بسبب هذا النفوذ.

وسيمهد الانسحاب الأميركي الطريق أمام حرب تشنها إسرائيل منفردة على النوسع الإيراني، خصوصاً إذا ما فقدت روسيا مفااتيح إدارة العلاقة بين الجانبين في سوريا.



بوب كوركر
نفض واشنطن يديها
من سوريا يعني تركها
لنفوذ روسيا وإيران

الغموض يخيم على الجزائر في ظل أزمة اقتصادية وسياسية واسعة

● النقابات المستقلة تستعد لاحتجاجات واسعة في عيد العمال ● الوعود الحكومية لم تقنع نقابات التعليم والأطباء يواصلون الاحتجاج

لجأت إليها الحكومة من أجل إنقاذ الموسم الدراسي من شبح السنة البيضاء، بتلبية جزئية لبعض مطالب قطاع التربية، تواصل فئة الأطباء المقيمين حركتها الاحتجاجية وإضرابها الجزئي في المستشفيات. وهددت نقابة المجلس الوطني لأساتذة التعليم، بالعودة إلى خيار الإضراب في الأسابيع المقبلة، احتجاجاً على ما أسماه بـ "تبريد الوزارات في تنفيذ محاضر الاتفاق المبرمة بينها وبين نقابات القطاع".

وبالتوازي، قررت تنسيقية الأطباء الاستمرار في إضرابها، بعد فشل جلسات الحوار مع وزارة الصحة. وتأسف الناطق باسم التنسيقية حمزة بوتالب "لعدم تقدم الحوار مع الوزارة بسبب تمسكها بنفس المقترحات السابقة التي رفضت من الأطباء، وأن تفاصيل العمل الاحتجاجي مطروحة الآن على مستوى الهياكل القاعدية لبلورة المواقف التي سيتم اتخاذها في القريب العاجل".

ويتشكل التكتل النقابي المستقل من 12 نقابة قطاعية في قطاع الوظيفة العمومية، واستطاع خلال السنوات الأخيرة تحريك الجبهة الاجتماعية، لا سيما بعد دخول الإجراءات التقشفية للحكومة حيز التنفيذ مع بداية 2015، خاصة في ما تعلق بسنن التقاعد والقدرة الشرائية وقانون العمل والحريات النقابية.

وتتزامن احتفالية العيد العالمي للعمال في الجزائر، مع تدهور غير مسبوق للجبهة الاجتماعية، وحالة من الغضب الشعبي إزاء الخيارات الحكومية المعتمدة على سلسلة تدابير تقشفية، من أجل مواجهة أعباء الأزمة الاقتصادية، وفي ظل غياب شبه كلي للنقابة التاريخية، الاتحاد العام للعمال، المتهم بالوقوف إلى جانب الحكومة وأرباب العمل.

وعرفت الجزائر خلال الأشهر الأخيرة، حراكاً اجتماعياً قويا قاده أساتذة التعليم والأطباء المقيمون. ورغم المسكنات التي

المنخرطين لاكتساب شرعية التمثيل النقابي، في مقدمة لقطع التمويل عنها ومحاصرتها. واعتبر وزير العمل والضمان الاجتماعي مراد زمالي أن "الكثير من النقابات تعاطت إيجابياً مع طلب الوزارة، في حين طلبت نقابات أخرى وقتاً إضافياً لجرد لوائحها التنظيمية والبشرية، بينما لم تتجاوب بعض النقابات مع الطلب".

وشدد على أن وزارته لن تتوانى في تطبيق النصوص القانونية بشأن ممارسة العمل النقابي، لمنع ما أسماه بـ "حالة الانفلات والفوضى"، وهو ما استقبلته نقابات فاعلة في عدة قطاعات بغضب، متهمة الحكومة بالتضييق على الحريات النقابية، عبر الإجراءات الإدارية البيروقراطية.

وصرح القيادي في تنسيقية الأطباء المقيمين محمد طايلب، في تصريح لـ "العرب"، بأن الإجراء الحكومي يستهدف نشاطاً بارزين في منطلته بعد تأكيد جدارتها وقدرتها على التعبئة عكس نقابات تاريخية.

ويحظى تنظيم وقفة احتجاجية كبيرة بالعاصمة، في أول مايو، بإجماع النقابات المستقلة، التي تنوي استغلال رمزية العيد العالمي للعمال، لتضعيد لهجة الحراك والتنديد بما تصفه بـ "التعسف الحكومي تجاه العمل النقابي"، والتردد في تلبية المطالب المرفوعة.

ولم يستبعد متابعون للشأن الاجتماعي اللجوء إلى سلسلة من الإضرابات والاحتجاجات خلال الأسابيع المقبلة، من أجل شل قطاعات الوظيفة العمومية في التربية والتكوين المهني والتعليم العالي والبريد والإدارة، ورفض الرضوخ للضغط والممارسة على الناشطين النقابيين.

وكانت الحكومة قد أقرت في الأونة الأخيرة إجراءات إدارية، تجاه النقابات المستقلة من أجل سحب الشرعية منها، مثل مطالبتها بلوائح الهيكل المحلية وهوية المنخرطين، بدعوى المطابقة مع النصوص القانونية التي تستوجب الحصول على 20 بالمنة من

الجزائر - تشير أوساط سياسية جزائرية إلى أن البلاد مقبلة على فترة غامضة في ضوء الأزمة السياسية التي تعيشها والصراع الذي لم يعد خافياً بين مكونات السلطة لخلافة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، فضلاً عن توسع دائرة الاحتجاجات الاجتماعية التي تكتفي السلطات بالتمسك تجاهها.

ويعتزم تكتل النقابات المستقلة في الجزائر، تصعيد الحركة الاحتجاجية بمناسبة أول مايو، من أجل الضغط على الحكومة لتلبية المطالب الاجتماعية المرفوعة منذ أشهر، واستغلال رمزية اليوم العالمي للعمال، للتنديد بالوضع الصعب الذي يعيشه الجزائريون خاصة المنتمين للقطاع العام.

وكشفت مصادر نقابية لـ "العرب" عن أن النقابات المنضوية تحت لواء التكتل المستقل ستعقد، السبت، لقاء لتحديد موقف من الأزمة الاجتماعية في ضوء محدودية التجاوب الحكومي، والكشف عن الخطوات الاحتجاجية التي يعتزم التكتل القيام بها.



«هناك فرصة كبيرة للبنان لجذب استثمارات أجنبية من خلال تنفيذ الإصلاحات الجوهرية، وتبقى المملكة المتحدة ملتزمة بدعم لبنان في هذه العملية».

هيوغو شورتر
المتحدث باسم التحالف الدولي ضد داعش

«كان قد ذكرنا من قبل أننا استعدنا 98 بالمائة من المساحة التي كان يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية؛ لكن النسبة الصحيحة هي فوق 90 بالمائة».

العقيد ريان ديلون
المتحدث باسم التحالف الدولي ضد داعش



مصر حاضرة في سوريا لكن بصورة مختلفة عما تريده واشنطن

● مستشارون عسكريون مصريون يدعمون القوات الحكومية السورية ● طلبات سورية لوضع مدن تحت سيطرة قوات مصرية



غموض يلف مستقبل الوجود الأميركي في سوريا

لستمر في الحرب 5 سنوات دون صيانة وقطع غيار. وتعد مصر البلد الوحيد في المنطقة الذي ينتج قطع الغيار الخاصة بهذا النوع من الطائرات، وتقوم مراكز الصيانة المصرية لصواريخ «غراد» بنفس الدور للطائرات السورية.

وكشفت المصادر لـ «العرب»، «أن الفترة المقبلة ستشهد الإعلان عن تفاهات بين دمشق والقاهرة، وأهم ما سيتم الإعلان عنه تولى قوات مصرية لحماية بعض المدن السورية كي يتفرغ الجيش السوري للعمليات على الأرض مع العناصر الإرهابية»، بما يخفف من الحضور الإيراني الطائفي.

ولم تستبعد «مشاركة وحدات من القوات الجوية وقوات العمليات الخاصة على الأرض، لكنها استبعدت نشر فرقة كاملة»، ومن المتوقع أن يتم مستقبلاً تقديم «دعم جوي مصري من الرقعة وجبهة دير الزور»، حيث هناك جيوب لتنظيم داعش.

الأميركية إن إسقاط النظام السوري بالقوة يؤدي إلى تقسيم سوريا وسقوط جيشها. وكان رئيس المخابرات المصرية آنذاك خالد فوزي التقى في تلك الفترة (حسب مصادر لـ «العرب») بالقاهرة علي مملوك أعلى مسؤول في الجهاز الأمني السوري، بعد لقاء جمع مسؤولين رفيعي المستوى من المخابرات المصرية والسورية في بيروت. وقدمت مصر في 25 نوفمبر 2015 طلباً للأمم المتحدة لإنسحاب إسرائيل الكامل من «هضبة الجولان» المحتلة والمطالبة بالعودة إلى حدود يونيو 1967. وفي ديسمبر من العام ذاته، قال الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة تلفزيونية، إن التعاون مع الجيش المصري لم يتوقف يوماً، حتى خلال فترة مرسى.

وتطور الدعم اللوجستي المصري في السنوات الأخيرة، ووصل إلى مد دمشق بالذخيرة وصيانة المعدات العسكرية، كما أن المروحيات السورية من نوع «غزال» لم تكن

وسبق أن شاركت القاهرة في مفاوضات بشأن التوصل إلى اتفاقيات لإقامة مناطق خفض تصعيد في أكثر من جبهة وبينها ريف دمشق، إلا أن هذه الاتفاقيات لم تصمد حيث استغلها النظام وحلفاؤه للسيطرة على تلك الجبهات وأبرز مثال الغوطة الشرقية. وأشار مصطفى السعيد إلى أن منطلق الوجود العسكري في سوريا الذي يتحدث عنه الأميركيون غير مبني على تسليم تلك الأراضي للدولة السورية، لكنه يسعى للحفاظ على مصالح واشنطن العسكرية والسياسية على الأرض، كما أن التواجد هناك قد يؤدي إلى إشعال حروب إقليمية بين القوى المتنازعة داخل سوريا، وهو ما تحاول مصر تلافيه.

وشهدت العلاقات بين القاهرة ودمشق عودة تدريجية بعد أن انقطعت في عهد الرئيس الإخواني المعزول محمد مرسى. وقال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، في سبتمبر 2015 لشبكة «السي.أن.أن»

يثير الحديث عن تشكيل قوة عربية تحل مكان القوات الأميركية في شمال سوريا وشرقها ضجة كبيرة، وتتركز الأنظار على مصر وما إذا كانت ستشارك فيها أم لا، خاصة في ظل تشابك الأوضاع وتعدد الأطراف المتصارعة هناك.

وقالت المصادر المصرية إن ما هو مؤكد «أن القاهرة تدعم حالياً الجيش السوري وأن هذا الدعم يقتصر فقط على التدريب». وأشارت إلى أن إرسال قوات عسكرية كبيرة في هذه الأجواء المتهتة، قد تترتب عليه تداعيات سلبية، لأن القاهرة تتمسك بعدم التطور في الصراعات الإقليمية، وعندما طلب منها الانضمام إلى التحالف العربي لعودة الشرعية في اليمن، كانت مساعدها قد اقتضت على إرسال سفن إلى البحر الأحمر، وتحفظت على إرسال قوات مشاة داخل اليمن. ويرى البعض أن في حال دخول مصر إلى المناطق التي تتواجد فيها القوات الأميركية في سوريا، ستكون أشبه بقوة سلام، ولا يمكن مقارنة دورها بالدور التركي. وهذا الدخول (إن حدث) سيتم بالتنسيق مع دمشق.

ويشير هؤلاء إلى أن ذلك من شأنه أن يمنع إيران من استغلال الفراغ الأميركي لتكريس نفوذها في شرق سوريا الذي يشكل أهمية استراتيجية بالنسبة لها لتنفيذ مشروع الحزام الشيعي الرابط بين العراق وسوريا ولبنان.

ولم ترسل مصر قوات للمشاركة مباشرة في حروب خارجية منذ غزو العراق للكويت عام 1991.

وأكد يحيى الكدواني، وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي في البرلمان، أن مشاركة قوات مصرية في سوريا، من الضروري أن تتم تحت مظلة دولية ووفقاً للقرارات الأممية ذات الصلة. وأوضح لـ «العرب»، أن إرسال قوات مصرية أمر ينظمه الدستور، ويجب أن يعقد مجلس الدفاع الوطني الذي ينظر في الأمر ثم يطرح على البرلمان ويتخذ القرار بناء على ذلك، قائلاً «حتى الآن لم يطرح على البرلمان شيء من هذا القبيل». وتوقع مصطفى السعيد، الخبير في الشؤون العربية، أن تكون مصر على رأس البلدان العربية المحافظة على المقترح الأميركي، ارتكازاً على مشتركات عسكرية تاريخية بين الجيشين المصري والسوري، وارتكازاً إلى أبعاد سياسية لا تتسجم مع موقف القاهرة من الأزمة في سوريا والذي يتمسك بالحل السياسي، وتبني مبادرات تسعى إلى خفض مناطق التوتر هناك.

القاهرة - أكدت مصادر مصرية لـ «العرب» وجود عسكريين مصريين يدعمون حالياً القوات الحكومية السورية، وأن دورهم محصور في تقديم الاستشارة والتدريب وليس المشاركة في القتال، مشددة على أن القاهرة لا تفكر حالياً في القيام بمهام أخرى خارج هذا الإطار ومنها المشاركة في قوة عربية تحل محل القوات الأميركية في شمال شرقي سوريا، لما قد يولده ذلك من حساسيات. جاء ذلك على خلفية المقال الذي نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال»، حول سعي واشنطن لتشكيل قوة عسكرية عربية، تشارك فيها مصر لتحل محل القوات الأميركية في سوريا (يقدّر عددها بنحو 2000 عنصر) بعد هزيمة داعش.

وذكرت الصحيفة الأميركية، أن القوات العربية التي يتم البحث في شأنها ستنتشر في الجزء الشمالي الشرقي من سوريا، وأن جون بولتون، مستشار الأمن القومي الأميركي، اتصل باللواء عباس كامل، مدير المخابرات العامة المصرية «للمعرفة ما إذا كانت القاهرة ستساهم في هذا الأمر».

وكان الرئيس دونالد ترامب قد أبدى رغبة في سحب قوات بلاده في أسرع وقت ممكن من مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية في شمال البلاد وشرقها، ويثير هذا الأمر تحفظ بعض المؤسسات الأميركية ومنها البنثاغون، وسط تساؤلات عن سيملا الفراغ في تلك الجهة، في ظل التحدي الذي يفرضه الوجود الإيراني في سوريا.

يحيى الكدواني:

مشاركة قوات مصرية في سوريا، من الضروري أن تتم تحت مظلة دولية



وفي وقت لاحق أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية أريك باهون، أن ترامب طلب من حلفاء الولايات المتحدة تقديم المساعدات والمساهمة لإحلال قوة عربية في سوريا وجعلها مكاناً مستقراً. وشدد باهون «سنواصل التشاور مع حلفائنا وشركائنا حول الخطط المستقبلية».

فشل المفاوضات بين النظام السوداني والمعارضة في برلين

ومنذ العام 2003، يشهد إقليم دارفور حرباً بين الجيش وثلاث حركات مسلحة، خلفت 300 ألف قتيل، وشردت نحو 2.5 مليون شخصاً. والحركات الثلاث هي العدل والمساواة برئاسة جبري إبراهيم، وتحرير السودان/جناح مني أركو مناوي، وتحرير السودان/عبد الواحد نور.

ورفضت تلك الحركات الانضمام إلى وثيقة سلام برعاية قطرية، في يوليو 2011، لأنها اعتبرت أنها تشكل انحيازاً كلياً للنظام، بينما وقعت عليها حركة «التحرير والعدالة».

واعتبر أن المفاوضات شهدت «تشدداً من جانب الحركتين، رغم أن الحكومة وافقت على كل الصياغات التي قدمتها الوساطة». ونفى رئيس حركة تحرير السودان مني أركو مناوي الاتهامات الحكومية، مشدداً على أن الوفد الحكومي أصر على وثيقة الدوحة للسلام في دارفور باعتبارها الأساس الوحيد للمفاوضات. ولفت زعيم الحركة المسلحة، بحسب صحيفة «سودان تريبيون» إلى إن الحكومة رفضت أيضاً جميع المقترحات والتنازلات التي قدمت من أجل كسر الجمود.

مناوي، مسؤولة القتل. ونقلت وكالة الأنباء السودانية عن أمين حسن عمر، ممثل الرئاسة السودانية ملف تفاوض دارفور، قوله إنه «رغم أن الوسطاء بذلوا جهوداً كبيرة، وجاؤوا بأكثر من صياغة، إلا أن الحركتين أصرتا على فرض بعض الشروط قبل التفاوض».

وأوضح عمر أن الحركتين أصرتا قبل أي اتفاق معهما على إنشاء آليات مستقلة للتنفيذ، كما أصرتا على إنشاء مفوضيات أو مؤسسات مستقلة، بينما هي موجودة بالفعل في اتفاقية الدوحة، ما يعني الخروج على الاتفاقية.

الخراطوم - فشلت المحادثات التي جرت بين فصائل مسلحة والحكومة السودانية والتي احتضنتها العاصمة الألمانية برلين على مدى يومين، في التوصل إلى صيغة تفاهم لإيقاف العدائيات في دارفور غرب البلاد وإطلاق عملية سياسية.

وتبادل الطرفان الاتهامات بشأن المسؤول عن فشل المفاوضات، والذي كان متوقفاً بحسب المحليين، في ظل إصرار كل طرف على موقفه. وحملت الحكومة، الأربعة، حركتي «العدل والمساواة» و«تحرير السودان/جناح

قوى لبنانية تشكك في العملية الانتخابية بالخارج قبل أيام من الاستحقاق

ويشير البعض من السياسيين بأصابع الاتهام إلى وزارة الخارجية وشؤون المغتربين التي يترأسها جبران باسيل والذي أظهر منذ توليه حقيبة اهتماماً لافتاً بالمغتربين، وقد عقد العشرات من المؤتمرات واللقاءات مع الجاليات اللبنانية خلال السنتين الأخيرتين.

وخلال لقاء عقده مؤخراً في برلين بدأ واضحاً أن رئيس حركة أمل نبيه بري الذي يرأس المجلس النيابي الحالي، يصبو على باسيل حين توجه للمغتربين بالقول «هناك البعض من يعمل على اللعب على الحساسيات الطائفية التي دمرت لبنان في 1958 و1975»، مشدداً «لا تسمعوا لهم ولا تعطوهم أصواتكم».

ويرى مراقبون أن أكثر من يثير قلق البعض، هو أن عملية فرز أصوات المقترعين من المغتربين ستجري في لبنان ويخشى من أنه وخلال عملية نقل الصناديق من السفارات إلى البلد أن يحدث تلاعب.

ويشير المراقبون إلى أن عملية اقتراع المغتربين قد يتم توظيفها للتعويض في نتيجة الانتخابات. ويلفت هؤلاء إلى أن الحملة التي يقودها بعض المشككين، هي انعكاس لحالة انعدام الثقة التي تسكن مؤثري المشهد السياسي في هذا البلد.

إمكانية استغلال البعض لموقعه، لتوجيه الناخبين في الخارج، وتم تسريب معلومات بشأن تمكين بعض السفارات قوى سياسية من أرقام هواتف العشرات من المغتربين.

المنتشرين (المغتربين) في الخارج ليعودوا إلى ممارسة دورهم الوطني على أن ينتخبوا نوابهم في المستقبل». وأشارت العديد من القوى والشخصيات السياسية شكوكاً في



متهم أم مستهدف

بيروت - تشهد الساحة اللبنانية جدلاً متصاعداً حول الإجراءات المتخذة لتأمين نزاهة وشفافية عملية اقتراع المغتربين، مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية التي ستجري بالخارج في 27 و29 أبريل الجاري، وفي الداخل يوم 6 مايو المقبل.

وحاول وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، الأربعاء، طمأنة المتوجسين والمشككين في مدى صدقية تلك الإجراءات حين قال «تم اعتماد كل الشروط الأمنية والمعنوية والأخلاقية لحصول الاقتراع في الخارج من دون خروقات». ولفت المشنوق خلال مؤتمر صحفي عقده مع وزير الخارجية جبران باسيل إلى أنه «لا يمكننا أن ننكر أن هناك إشكالية حول كل وزير مرشح للانتخابات وخلال وجودي في وزارة الداخلية كنت على الحياد بين كل القوى».

وهذه المرة الأولى التي يصوت فيها اللبنانيون في الخارج، وربما من الميزات القليلة التي حققها القانون الانتخابي الجديد القائم على النسبية زائد الصوت التفضيلي، والذي يقول خبراء إنه يتضمن العديد من الثغرات لعل أسوأها تكريسه للطائفية.

وقال وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق إن «أبرز بند إصلاحي في قانون الانتخاب والذي لا خلاف عليه هو انتخاب

« باختصار

أعلن مدير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الأربعاء، أن نشر المحققين في مدينة دوما السورية يتوقف على السماح «بوصولهم دون عقبات»، مضيفاً أنه لا يعلم متى يمكن نشرهم.

قال وزير خارجية السودان إبراهيم غندور إن بلاده قدمت شكوى لمجلس الأمن بشأن إجراء انتخابات الرئاسة المصرية في منطقة حلايب المتنازع عليها.

ذكرت وزارة الخارجية الروسية أن سرجي لافروف سيجري محادثات مع ستيفان دي ميستورا معوث الأمم المتحدة للسلام في سوريا الجمعة.

أفادت إحصائية فلسطينية رسمية نشرت الأربعاء، بمقتل 33 فلسطينياً وإصابة أكثر من أربعة آلاف آخرين منذ بدء مسيرات العودة الشعبية قرب السياج الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل في 30 مارس الماضي.

قال وزير الداخلية الأردني سمير المبيضين، إن حالات السطو على البنوك والمصارف في حالات مقلقة وأصبحت تشكل رأياً عاماً، وإن تكرارها يشكل ضرراً معنوياً للدولة.

اعتبرت بئينة شعبان المستشارة الإعلامية للرئيس السوري بشار الأسد أن دعوة الرئيس الأميركي دونالد إلى استدعاء القوات الأميركية في سوريا ليحل محلها تحالف عربي هو «امر غاية في الغرابة».

ألغت إسرائيل مشاركة مقاتلات من طراز «اف 15» تابعة لها في تدريب عسكري ضخم مقرر بالولايات المتحدة المقبل الشهر؛ بسبب التوتر على الحدود الشمالية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«التحديات الإيرانية للمنطقة لن تتوقف، لأن الخلاف ليس مع أشخاص بل مع أيديولوجيا موجهة ومفاهيم راسخة، حيث أن الدستور الإيراني يؤكد صراحة على مبدأ تصدير الثورة».

علي الرميحي
وزير شؤون الإعلام البحريني

«نعمل على إعداد خطة لتدريب الضباط العراقيين. وما نريد أن نفعله هو إنشاء مدارس وأكاديميات عسكرية يتخرج منها مدربون يشرفون لاحقاً على تدريب الجيش العراقي».

بنس ستولتبرغ
أمين عام حلف شمال الأطلسي



أخبار

المالكي يستخدم مظلومية البصرة لقطع طريق الولاية الثانية على العبادي

● إغراء أهالي البصرة بانتقاء رئيس وزراء من محافظتهم ● المالكي يتحول من السعي إلى ترؤس الحكومة إلى الحكم من وراء ستار



صانع الكارثة يسعى إلى استثمارها

بغداد والبصرة. ويضيف هؤلاء أن القائمة الشيعية التي ستحل في المقدمة ببغداد والبصرة، ستكون فرصتها أكبر في ترشيح رئيس الوزراء القادم.

وتتنافس 3 قوائم شيعية على المركز الأول في محافظات الوسط والجنوب، هي النصر بزعامه العبادي والفتح بزعامه هادي العامري، وسائرون المدعومة من رجل الدين مقتدى الصدر، مع فارق تمنحه استطلاعات الرأي للقائمة الأولى، فيما تتنافس قائمتان على المركز الثاني في الأوساط الشيعية، الأولى بزعامه المالكي، والثانية بزعامه عمار الحكيم. وحتى الآن، يبدو العبادي هو المرشح الأوفر حظاً لمنصب رئيس الوزراء في الدورة القادمة، التي تتحدد ملامحها في الاقتراع العام المقرر في 12 مايو، لكن مراقبين يقولون إن الشهور القليلة التي تلي الانتخابات في العراق، عادة ما تكون نتائج مفاوضات أهم من نتائج الانتخابات نفسها، نظراً للتأثيرات الخارجية على القرار السياسي في العراق.

لكن عبدالصمد تجنب التعليق على سؤال عن أسباب الفشل في تحسين وضع البصرة خلال ولاية المالكي الأولى، التي حصلت فيها كتلتها على منصب المحافظ في هذه المدينة. ويقول خصوم دولة القانون في البصرة، إن «ائتلاف المالكي يفتش عن سبب جديد يحمل السكان على التصويت لمرشحيه، في مواجهة شبح خسارة الأغلبية في هذه المدينة».

ووفقاً لمراقبين محليين، فإن الحملة التي يقودها ائتلاف المالكي لاختيار إحدى الشخصيات المتحدرة من البصرة لمنصب رئيس الوزراء القادم، ربما تلاقي صدى لدى سكان المدينة، الذين لم يحصدوا من الثروة النفطية سوى التلوث البيئي وبعض الأمراض التي تنتشر في المدن النفطية. وللبصرة 25 نائباً في البرلمان العراقي المكون من 329 مقعداً، وهو ثالث أعلى معدل بين المحافظات العراقية بعد بغداد وبنينوى. ويقول مراقبون إن رئيس الوزراء المقبل سيحده حجم التأييد الذي يحصل عليه في

ستكون من حصتهم، تكشف سعيه للعب دور خطير في المرحلة المقبلة وذلك لأن تلك القيادة ستمتثل لأوامره قبل أن تلتفت إلى البصرة». ويشرح ذات الناشط «أن الولاء بالنسبة للأحزاب الدينية هو للحزب ولقيادته أولاً وأخيراً. وما مرشح المالكي لمنصب رئيس الوزراء والذي شهدت البصرة أثناء شغله منصب المحافظ فيها أسوأ مراحلها، إلا واحد من التابعين للمالكي، المنفذ لمشروعه في تبيد نروة العراق بما يضمن هيمنة حزب الدعوة على مفاصل الحياة والمجتمع»، مضيفاً «المالكي يترشحه عبدالصمد ينتقل من السعي إلى ترؤس الوزراء مجدداً إلى الحكم من وراء ستار».

ويقول عبدالصمد إن تغيير الوضع السيء لسكان البصرة «يستلزم وجود أحد أبنائها على رأس السلطة في بغداد». ولدى سؤاله عن إمكانية الاستفادة من منصب المحافظ الذي شغله 4 سنوات، لتحقيق هذا الطلب، قال إن منصب المحافظ مقيد بما يقرره رئيس الوزراء.

ائتلاف دولة القانون، بزعامه رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، يسعى إلى التأثير على حظوظ رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، في الاستمرار لولاية ثانية عبر طرح بديل له يتمثل في إحدى الشخصيات التي تنحدر من محافظة البصرة التي تعيش أوضاعاً اجتماعية لا تتناسب مع وزنها الاقتصادي والسياسي، ما يجعل من وصول أحد أبنائها إلى أهم منصب تنفيذي في البلاد شعاراً انتخابياً مغرياً لأهلها.

منصب المحافظ فيها طيلة أربع سنوات، قبل أن يخسره للمجلس الأعلى الإسلامي، الذي خسره بدوره للمؤتمر الوطني. ومع ذلك لم يقلق ائتلاف دولة القانون في تحسين الوضع المعيشي لسكان عاصمة العراق الاقتصادية، وربما يدفع ثمن ذلك في هذه الانتخابات، إذا صحت توقعات التصويت العقابي الذي قد يتعرض له كتلة المالكي. ويقود رئيس قائمة المالكي في البصرة، خلف عبدالصمد، محافظ المدينة الأسبق، حملة تستهدف «تحويل البصرة إلى صاحبة القرار التنفيذي في البلاد على أعلى المستويات». ويرى عبدالصمد أن هذا لن يتحقق من دون أن يكون رئيس الوزراء القادم من البصرة حصراً، لذلك يرشح نفسه علناً لمنصب رئيس الوزراء خلفاً للعبادي.

ووفق المتابعين للشأن العراقي، فإن نوري المالكي مازال يتخذ من «المظلومية الشيعية» شعاراً له ولكتلته حين يتحدث عن ضرورة أن يكون الحكم شيعياً خالصاً بذريعة الغالبية السياسية، بالرغم من كل الوقائع والمعطيات التي تؤكد أن الأحزاب الشيعية وفي مقدمتها حزب الدعوة الذي يتزعمه المالكي نفسه قد انفردت عبر الائتلاف عشرة سنة الماضية بالسلطة ومن خلالها بالثروة.

ويرى ناشط مدني من البصرة «أن المالكي البائس من إمكانية استعادة منصب رئيس الوزراء، قرر كما يبدو أن يستبدل واجهة حزبه في الحكم من خلال الانتقال المؤقت من 'مظلومية الشيعة' إلى 'مظلومية البصرة' وذلك من أجل كسب أصوات المحرومين في المدينة الثرية التي شهدت عبر سنوات حكم حزب الدعوة إهمالاً شاملاً في الخدمات الأساسية في مقابل تضخم حالات الفساد المالي والإداري التي كان هروب المحافظ السابق إلى إيران واحداً من تجلياتها الصارخة».

ويضيف الناشط ذاته «يبدو أن المالكي الذي ارتبط اسمه بشبهات الفساد الذي حول العراق إلى دولة فاشلة لا يزال يملك أوراقاً يلعب بها من خلال الدائل الشيعي ضد خصومه السياسيين من المذهب نفسه أو حتى من داخل حزبه. وهو ما يرضي غروره في أن يكون عزاباً للبيت السياسي الشيعي. فمحاولته استمالة سكان المدينة الجنوبية التي سبق لها أن شهدت تظاهرات احتجاج على سوء الخدمات الأساسية، من خلال إبهامهم بأن قيادة العراق

البصرة (العراق) - يعول ائتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي على القاعدة الانتخابية الشيعية الواسعة بمحافظة البصرة، منافسة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي الذي تظهره استطلاعات الرأي أوفر حظاً للفوز بانتخابات مايو القادم، والحصول بالتالي على ولاية ثانية على رأس الحكومة.

ويلعب الائتلاف، لأجل ذلك، ورقة «مظلومية البصرة»، من خلال رفعه شعاراً غير مالوف في العملية السياسية، وهو أن يكون رئيس الوزراء القادم من المحافظة الثرية اقتصادياً والمحرومة اجتماعياً.

وتعتمد موازنة العراق المالية، سنوياً، على نطق البصرة، لتوفير التخصيصات اللازمة. وتنتج حقول نطق البصرة أكثر من 4 ملايين برميل يومياً، يصدر معظمها.

ومع ذلك، تسجل هذه المحافظة، التي يغلب المذهب الشيعي الإثني عسري على سكانها، معدلات فقر عالية، وتواجه نقصاً كبيراً في الاحتياجات الأساسية للعيش، كالماء الصالح للشرب والكهرباء.

وبسبب وقوعها ضمن المجال الجغرافي للخليج العربي، ترتفع درجات الحرارة والرطوبة فيها صيفاً، بمعدلات كبيرة ما يحول التيار الكهربائي إلى إحدى الضروريات للحفاظ على الحياة.

تغيير واجهة حزب الدعوة بالانتقال من مظلومية الشيعة إلى مظلومية البصرة كسباً لأصوات ضحايا مرحلة حكم الحزب نفسه

ومع أن نهر دجلة والفرات يلتقيان في البصرة، ليصبا في شط العرب، إلا أن المحافظة تواجه مشاكل كبيرة في تأمين المياه الصالحة للشرب بسبب تسرب المياه المالحة القادمة من الخليج عبر شط العرب، لذلك تعتمد على محطات تحلية صغيرة.

وخلال الدوريتين الانتخابيتين السابقتين للبرلمان، حصد ائتلاف دولة القانون، بزعامه المالكي، أغلبية المقاعد التي تمثل البصرة، في البرلمان العراقي، فيما استحوذ على

ميليشيا الحوثي تناور عن بعد مع تراجع قدرتها على المواجهة على الأرض

● القوات الإماراتية تحبط هجوماً على مواقع يمنية بطائرة إيرانية مسيرة

ومن جهتها قالت وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية «وام»، الأربعاء، إن الوحدة الخاصة بالدفاع ضد الطائرات المسيرة ضمن القوات المسلحة الإماراتية تمكنت من السيطرة على طائرة مسيرة من نوع «قاصفا» الإيرانية محملة بالمتفجرات كانت موجهة نحو مواقع للقوات اليمنية الموالية للشرعية والمدعومة من قبل قوات التحالف العربي في الساحل الغربي لليمن.

وأوضحت الوكالة أن الفرق المختصة اكتشفت خلال فحص مكونات الطائرة وجود كمية من المواد المتفجرة كانت معدة للاستخدام ضد الأهداف المختارة.

وبحسب خبراء أمنيين وعسكريين، فإن اقتراب هذا النوع من الطائرات من مياه البحر الأحمر من شأنه أن يمثل تهديداً إضافياً للملاحة الدولية، إضافة إلى خطر الألغام البحرية والزوارق المفخخة والصواريخ التي سبق للحوثيين أن استخدموها ضد سفن كانت تسلك ذلك الممر البحري الهام لمختلف بلدان العالم.

ويقول الحوثيون إن الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة التي يستخدمونها بشكل متزايد في حربهم باليمن، مصنعة محلياً، الأمر الذي ينفخ الخبراء والمختصون بشكل قطعي مؤكدين استحالتهم تقنياً في الظروف العادية، فضلاً عن ظروف الحرب التي يشهدها اليمن.

وبات في حكم القناعة الراسخة محلياً وإقليمياً ودولياً أن مصدر تلك الأسلحة هو إيران. وقال رئيس الوزراء اليمني أحمد عبيد بن دغر، الأربعاء، إن مسلحي الحوثي اتخذوا ميناء الحديدة بغرب البلاد، منفذاً لتزويد الصواريخ الإيرانية، معتبراً ذلك عاملاً من عوامل إطالة أمد الحرب وما يترتب عنها من معاناة لليمنيين.

سعيد، قوله إن «قوات الجيش والحزام الأمني والمقاومة الشعبية، سيطرت على مواقع مهمة بالقرب من مدينة الرادة، ثاني أكبر مدن تعز». وأوضح سعيد أن القوات اليمنية شنّت هجوماً كبيراً من عدة محاور على مواقع الحوثيين ما أدى لاندلاع معارك عنيفة بين الجانبين، انتهت بالسيطرة على جبال الغريب، ونجد الرخوة، ودار العرقوب، والمراخام جنوب شرق الرادة. وتكمن أهمية تلك الجبال في أنها تشرف على الطريق المؤدي إلى مركز مدينة الرادة وفق المصدر نفسه.



شواهد إثبات الجريمة الإيرانية

الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية أدوات للتصعيد تمنح الحوثيين إمكانية المناورة عن بعد في ظل تراجعهم الميداني وتناقص قدراتهم على المواجهة المباشرة على الأرض. وهي سياسياً أداة إيرانية لخلط أوراق الملف اليمني وتعقيد سبل حله سلمياً.

الإيراني المهزّب عبر البحر. وأعلن، الأربعاء، عن سيطرة قوات الجيش والمقاومة الشعبية الموالية للحكومة المعترف بها دولياً، على سلسلة جبال في محافظة تعز، بجنوب غرب اليمن، بعد معارك عنيفة مع الحوثيين. ونقلت وكالة الأناضول عن قائد جبهة كرش في الجيش اليمني، العقيد محمد فريد

حيس (غربي اليمن) - تمكّنت القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن من إحباط هجوم حاول المتمردون الحوثيون شنّه بطائرة مسيرة من صنع إيراني على موقع لقوات الشرعية على الساحل الغربي اليمني. ويمثل اللجوء المتزايد إلى استخدام هذا

النوع من الطائرات المهيّبة من إيران إلى اليمن، أحد أوجه التصعيد الذي لجأت إليه ميليشيا الحوثي بدفع من طهران نفسها، والتي تقول محللون سياسيون إن عملها على تعقيد الملف اليمني وعرقلة محاولات حله سلمياً، جزء من تكتيكاتها لمواجهة خصومها في المنطقة. وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية التي تعمل بجد بالتعاون مع حلفاء لها داخل الإقليم وخارجه على التصدي للنفوذ الإيراني.

وقد تمكّنت الأراضي السعودية نفسها هدفاً لهجمات الحوثيين العشوائية بتلك الطائرات إضافة إلى الصواريخ الباليستية الإيرانية الصنع.

وتكتيكياً تمنح الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية ميليشيا الحوثي إمكانية المناورة عن بعد، بعد أن انقلبت موازين القوى على الأرض ضدها بشكل كبير، وتراجعت قدرتها على المواجهة في جهات القتال بشكل مباشر.

ومنتى الميليشيا بسلسلة هزائم موجعة في عدد من الجهات من بينها جبهة الساحل الغربي بالغة الأهمية، حيث تقع محافظة الحديدة التي يمثل ميناؤها شريان حياة رئيسياً للمتمردين ومنفذاً لإمدادهم بالسلح

« باختصار

ذكر مصدر قضائي عراقي الأربعاء أن المحاكم العراقية أصدرت في الأشهر الأخيرة أحكاماً بالإعدام على أكثر من 300 شخص بينهم حوالي مئة أجنبي، وعلى آخرين بالسجن المؤبد بسبب انتمائهم إلى تنظيم داعش.

أعلنت نيابة الجرائم الإرهابية في البحرين، الأربعاء، عن انتهاء التحقيقات في عملية تفجير أنبوب النفط بمنطقة بوري في نوفمبر الماضي، وإحالة سبعة متهمين للمحاكمة بعدة تهم من بينها تأسيس جماعة إرهابية والانضمام إليها وحيازة أسلحة ومتفجرات واستخدامها في تفجير إرهابي.

أحالت الحكومة الكويتية ملف تجاوزات المجلس الأولمبي الآسيوي الذي يرأسه عضو الأسرة الحاكمة الشيخ أحمد الفهد إلى النيابة العامة، بعد استكمال جهاز أمن الدولة تحقيقاته في شبهات غسل أموال، مبيئة أن الملف يتضمّن تحويلات مالية غير مشروعة للهد من داخل الكويت وخارجها.

وقعت دولة الإمارات وجمهورية بنغلاديش، الأربعاء، مذكرة تفاهم بشأن جلب العمالة المساعدة البنغالية وحماية حقوقها تنص على حصر الاستخدام بالمكاتب الخاصة المسجلة والمرخصة في دولة الإمارات، على أن يتم الاقتصار في الجانب المقابل على وكالات التوظيف الخاصة المسجلة والمرخصة في بنغلاديش لتقديم بيانات العمالة المرشحة للعمل.



«منطقة جنوب ليبيا لا تزال تواجه تحديات أمنية بسبب طول الحدود حيث أصبحت بيئة جاذبة للعديد من عصابات التهريب وغيرها من المجموعات الخارجة عن القانون».

محمد الطاهر سيالة
وزير الخارجية بحكومة الوفاق الليبية

«ندعو قوات الأمن الداخلي إلى المزيد من اليقظة والمثابرة والعمل بنفس الروح الوطنية بما يضمن سلامة المواطنين وحماية الممتلكات العامة والخاصة».

الباقي قائد السبسي
الرئيس التونسي

التحديات في المتوسط تدفع تونس إلى تعزيز قواتها البحرية

● تونس وفرنسا توقعان اتفاقية عسكرية جديدة ● البحرية التونسية تكثف مشاركتها في المناورات المشتركة



ترقب مستمر

1956، حيث تتمحور مهمتها في حماية سواحل البلاد التي تطل على البحر الأبيض المتوسط بطول حوالي 1300 كلم. وقد تمكنت من تصنيع أول فرقاطة لها أطلقت عليها اسم "استقلال بي 201"، وكان ذلك تصنيعا محليا كاملا (باستثناء المحركات والمضخات)، لتكون بذلك تونس الدولة العربية الأولى والثانية أفريقيا بعد جنوب أفريقيا.

وشاركت البحرية في غالبية المناورات العسكرية الثنائية ومتعددة الأطراف التي عرفتها المنطقة المتوسطية، بما فيها المناورات العسكرية المشتركة "الأسد الأفريقي" في دورتها الـ15، التي بدأت في مناطق أغادير وطانطان وتزنيبت جنوبي المغرب، لتتواصل إلى غاية التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

وقال لـ"العرب" إن مثل هذا التركيز ليس جديدا، رغم خطوات التعاون العسكرية التي اتخذتها تونس خلال الفترة الماضية مع عدد من دول المتوسط، فهو يعطي دلالات واضحة على الأهمية التي توليها تونس لجيش البحر بالنظر إلى الدور الهام الموكول إليه.

ولفت إلى أن البحرية التونسية تعتبر حاليا أكثر قوة عسكرية في البلاد، مجهزة بكل ما تقتضيه مهمتها في الدفاع عن البلاد، حيث تمتلك الخافرات والفرقاطات، وقاذفات الصواريخ، بما يمكنها من التصدي لكافة التهديدات التي قد تستهدف البلاد، إلى جانب القيام بمهام الإغاثة والإنقاذ.

وتأسست القوات البحرية التونسية في العام 1958، أي بعد عامين من استقلال تونس عن فرنسا في 20 مارس من العام

نوع "اتلنك". وقبل ذلك بنحو شهرين، أجرت البحرية التونسية تمرينا عسكريا مشتركا مع البحرية العسكرية الإيطالية، في عرض السواحل الشمالية التونسية، شاركت فيه خافرة تونسية سريعة إلى جانب الفرقاطة الإيطالية "دوراند دو لابيني".

وبدا واضحا أن تكثيف السلطات التونسية من تعاونها مع فرنسا وكذلك إيطاليا، عبر التركيز على المجال العسكري البحري، له ارتباطات مباشرة بالتطورات التي تشهدها المنطقة والتحديات المشتركة في منطقة حوض البحر المتوسط.

ودفع هذا التركيز على تطوير قدرات جيش البحر، الخبير الأمني والعسكري، العقيد المتقاعد علي الزمرديني، إلى القول إن طبيعة التحديات والتهديدات في سباقها الإقليمي والدولي، تفرض على تونس مثل هذا التوجه.

تسعى تونس إلى تعزيز قدرات قواتها البحرية للتصدي للتحديات والتهديدات التي تعرفها منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط وزادت حدتها خلال السنوات السبع الماضية.

الجمعي قاسمي

لإرهاب والجريمة المنظمة والتهريب والتصدي للهجرة غير الشرعية، من خلال تطوير التعاون الثنائي على قاعدة الثقة المتبادلة، في مجال التكوين المتصل بالقوات الخاصة والاستعلامات.

كما نوه بحسب بيان وزارة الدفاع التونسية، بالجهود المبذولة في سبيل تطوير القدرات العملياتية للقوات المسلحة التونسية، سواء في إطار التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف أو في إطار 5+5 دفاع، وعلى وجه الخصوص في مجالات البحث والإنقاذ ومقاومة التلوث.

ولم يتردد في المقابل في الدعوة إلى تكثيف التمارين العسكرية البحرية ذات الصلة بالمجالات المذكورة، فيما أكد قائد القوات البحرية الفرنسية بحوض البحر الأبيض المتوسط أن فرنسا وتونس تواجهان نفس التحديات الأمنية، ما يستدعي المزيد من التعاون لتطوير قدراتهما العملياتية.

ودفعت هذه الدعوة مسألة التعاون بين القوات البحرية التونسية ونظيرتها الفرنسية الممتد منذ فترة، إلى الواجهة من جديد، لا سيما وأنه شهد تطورا لافتا خلال السنوات السبع الماضية، عكسه حجم التدريبات واللقاءات العسكرية المشتركة بين مسؤولي البلدين.

وأجرت البحرية التونسية في بداية الشهر الجاري تمرينا عسكريا مع نظيرتها الفرنسية تواصل على امتداد أربعة أيام في عرض البحر قبالة السواحل الشمالية التونسية.

وقالت وزارة الدفاع التونسية في حينه، إن التمرين العسكري المذكور "يندرج في إطار التعاون العسكري التونسي الفرنسي، وقد خصص للتدريب على آليات التنسيق في مواجهة الأزمات غير المشروعة في البحر والبحث والإنقاذ".

وشاركت في هذا التمرين العسكري من الجانب التونسي، وحدات بحرية مدعومة بمرحوية وفريق من الطلائع البحرية، ومن الجانب الفرنسي البارجة العسكرية "القائد بيرو أف 796"، وطائرة استطلاع بحري من

رئيس أركان الجيش الليبي ينجو من محاولة اغتيال

والأمنية. ونشر موقع "بوابة الوسط" المحلي تقرير المجلس الذي أكد أن الوعكة الصحية التي ألمت بالرجل القوي في شرق ليبيا "تطور بمرحلة نقطة انعطاف في الوضع السياسي الهش في ليبيا، واحتمال وجود فراغ في المشهد السياسي الليبي، قد يؤدي إلى حدوث محاولات انقلابية داخل الجيش الوطني أو إثارة عدم استقرار أوسع في ليبيا".

وأشار إلى أن الناظوري هو الخليفة المفضل من خلال الشائعات الليبية، لكنه لا يزال غير محبوب في أوساط بعض الدوائر الليبية.

شورى مجاهدي درنة"، وذلك عبر مقطع مصور بث من مشارف المدينة.

وكانت الأنباء تضاربت حول تعيين مجلس النواب للناظوري خلفا لحفتر على رأس المؤسسة العسكرية، وهو ما نفاه الطرفان في ما بعد.

وكان المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية حذر من تراجع نفوذ حفتر المحتمل بسبب متاعبه الصحية، وما سيكون له من عواقب على استقرار شرق ليبيا، وأنشطة دول إقليمية راهنت عليه وعلى الجهود الدبلوماسية لتوحيد الجهات السياسية

المنعقد في مدينة طبرق (شرق). كما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجير.

ويأتي هذا الاستهداف وسط تضارب الأنباء حول صحة القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر، الذي يخضع للعلاج بالخارج. والأربعاء الماضي، ذكر موقع قناة "فرانس 24" أنه تم نقل حفتر لتلقي العلاج في فرنسا، بعد أن فقد وعيه أثناء وجوده في العاصمة الأردنية عمان.

ومنذ مطلع أبريل الجاري، لم يظهر حفتر علنا، حين أعلن قرب ما أسماه "تحرير مدينة درنة (شرق)"، من سيطرة ما يسمى بـ"مجلس

بنغازي (ليبيا) - نجا عبدالرازق الناظوري، رئيس أركان الجيش الليبي الأربعة، من محاولة اغتيال عبر تفجير موكبه في مدينة بنغازي، شرقي البلاد، بحسب ما أوردت وسائل إعلام محلية.

وأفادت تقارير إعلامية بأن اثنين من مرافقي عبدالرازق الناظوري، أصيبوا نتيجة تعرض موكب الأخير لانفجار في منطقة بوابة "سي علي"، شرقي بنغازي، دون المزيد من التفاصيل.

ولم يصدر أي تعليق رسمي حول الحادث من الحكومة المؤقتة، التابعة لمجلس النواب

« باختصار

رفض 67 عضوا بمجلس النواب الليبي تصريحا المبعوث الأممي غسان سلامة بشأن إجراء الانتخابات واعتبروها دفعا نحو إدخال البلاد في مرحلة انتقالية رابعة لا يكون أساسها الدستور الدائم.

أعلنت الرئاسة الموريتانية الأربعاء تعيين 11 عضوا في اللجنة المستقلة للانتخابات الجديدة التي ستشرف على الانتخابات القادمة. ولم يحدد مرسوم رئاسي صادر في الغرض أيا من هؤلاء سيكون رئيس اللجنة الجديدة، حيث ضمت التشكيلة الجديدة ستة أعضاء اختارهم الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، وخمسة اختارهم المعارضة المشاركة في الحوار، في حين تم إقصاء المعارضة المقاطعة للحوار.

قالت البحرية الليبية إن دورية من حرس السواحل نجحت في إنقاذ 217 مهاجرا غير شرعي في مياه البحر المتوسط، قبالة ساحل مدينة "القره بولي"، شمال غربي البلاد.

أضرب عشرات الآلاف من أساتذة التعليم الثانوي والإعدادي في تونس عن العمل، الثلاثاء، وعلقوا التدريس بأغلب المدارس الحكومية إلى أجل غير مسمى، بسبب عدم التوصل إلى حل مع وزارة التربية يرمي إلى تحقيق مطالبهم المهنية والمادية، بحسب قيادي نقابي.

أفادت وزارة الداخلية التونسية الأربعاء بأن وحدات الدرك تمكنت الثلاثاء من إحباط محاولات إبحار خلسة نحو أوروبا من سواحل كل من المهديّة وقرقنة والمنستير.

نفذ متقاعدون في تونس الأربعاء مسيرات احتجاج في عدة محافظات في البلاد للمطالبة بصرف زيادات في مرتباتهم.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

مناورات «الأسد الأفريقي» تجمع جيوش 15 دولة في المغرب

البعض، والتدريب معا، وتوفير مستوى أعلى من الثقة بيننا"، مشيرا إلى أن هذا التمرين من شأنه تعزيز التعاون الإقليمي ويزيد من قدرة الجيوش الأفريقية على العمل معا بشكل فعال.

وتتزامن مناورات الأسد الأفريقي مع زيارة الجنرال عبدالفتاح الوراق للولايات المتحدة رفقة مجموعة من المسؤولين البارزين، في القوات المسلحة الملكية، لإجراء مفاوضات مع كبار مسؤولي وزارة الدفاع الأمريكية لعقد صفقات عسكرية مهمة سيحصل بموجبها المغرب على أسلحة أميركية جديدة.

وتحاكي منطقة المناورات بالمغرب البيئة التي تعمل فيها بعض المنظمات الإرهابية في أفريقيا والساحل والصحراء، التي تهدد الوجود العسكري الأوروبي الأمريكي بالمنطقة.

ولم تتسبب المشاركة في هذه المناورات إلى التنسيق المشترك في ما بينها للتحكم في النقاط الاستراتيجية بأفريقيا حتى لا تتحول دول القارة إلى ملاذات لمنظمات إرهابية.

وتتزامن "مناورات الأسد الأفريقي 18" مع رفع المغرب من استعداداته العسكرية لمواجهة استفزازات البوليساريو بالمنطقة العازلة خصوصا بتفاريطي وبيتر الحلو.

ويقول خبراء إن المغرب سيستفيد من مناوراته البحرية مع الولايات المتحدة لرفع جاهزية القوات البحرية لمواجهة أي تهديد على الحدود داخل المياه الإقليمية بالمناطق الجنوبية.

المؤسستين العسكريتين الأمريكية والمغربية. ويشترك 900 عسكري أميركي في هذه المناورات. وقال المقدم ونستون تيرني، نائب قائد القوة والذي أعد مخططا رئيسيا للتمرين، إن "الأسد الأفريقي دليل واضح على الرابطة القوي بين جيشينا، هذه العلاقة القوية والوثيقة هي أساسية في تشكيل البيئة الأمنية في المنطقة".

وأضاف أن "مناورات الأسد الأفريقي 18" فرصة فريدة بالنسبة لنا للتعرف على بعضنا

إلى طائرات حربية من كلا البلدين. وقال الشسرقاوي الروداني الخبير المغربي في الشؤون الاستراتيجية والأمنية، إن مشاركة جيوش كل هذه البلدان تعكس وجود تهديدات ومخاطر إرهابية في البحر الأبيض المتوسط وشمال أفريقيا وشرقها.

وأضاف أن مشاركة الولايات المتحدة سنويا بهذه المناورات تنبع من الدور المحوري الذي يلعبه المغرب في محاربة الإرهاب وتعكس متانة العلاقات بين



جهود دولية لمنع تحول أفريقيا إلى ملاذ للجماعات الإرهابية



«لن يكون هناك أي تراجع في أهمية بريطانيا بالنسبة للهند بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، ولندن تحظى بأهمية في تقييم الأسواق العالمية».

ناريندرا مودي
رئيس الوزراء الهندي

«البنانيا ترغب في أن تقيم الولايات المتحدة قاعدة عسكرية أميركية على أراضيها، من أجل التصدي للتهديد الروسي في المنطقة».

اولتا جاتشكا
وزيرة الدفاع الإلبانية



أخبار

واشنطن تندد باعتقال الصين آلاف المسلمين

□ بكين - كشفت القائمة بأعمال نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادي، لورا ستون الأربعة، أن عشرات الآلاف اعتقلوا في إقليم شينجيانغ المضطرب في أقصى غرب الصين، وذلك وسط تصعيد حملة أمنية تستهدف الويغور وأقليات أخرى مسلمة في البلاد.

وقالت ستون للصحافيين في بكين إن الاعتقالات الجماعية داخل ما يعرف بمراكز إعادة التأهيل السياسي "ترسم صورة مقلقة"، داعية السلطات الصينية إلى اتباع "نظام أكثر شفافية ومساعة".

وأضافت "نشعر بقلق من الجهود الصينية لتقييد الحقوق المشروعة للويغور ومسلمين آخرين في شينجيانغ، نواصل إثارة الحديث عن مخاوفنا مع الحكومة الصينية وندعو إلى اتباع الإجراءات المشروعة عند احتجاز مواطنيها".

وأكدت الدبلوماسية الأميركية أن قلة المعلومات الواردة من شينجيانغ جعلت من الصعب استنتاج أعداد موثوق بها للمحتجزين، لكنهم يقرون "بعشرات الآلاف على الأقل".

واشرفت السلطات المحلية على مدى العامين الماضيين على تصعيد كبير في إجراءات الأمن والرقابة في شينجيانغ في ما يبدو أنه مسعى لفرض سلطة مركزية أكبر ووقف سلسلة هجمات تقول الصين إن مخفيها انفصاليون إسلاميون.

وتقول جماعات حقوقية وأشخاص فروا إلى الخارج إن القيود التي تفرضها الصين على الدين والثقافة وحرية الحركة والتعبير في شينجيانغ غير مسبوقة، فيما تشير تقارير عن اعتقالات واسعة النطاق لأسباب تشمل السفر إلى الخارج أو اعتبار المعتقل شديد التدين.

وتنفي الصين على نحو متكرر أي قمع في شينجيانغ، حيث لا يقر المسؤولون علنا بحدوث اعتقالات جماعية في مراكز إعادة التأهيل السياسي في الإقليم.

وقالت هوا تشون ينغ، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية، ردا على سؤال بشأن تصريحات ستون، "بإمكان الجميع رؤية أن الناس في شينجيانغ بمختلف الانتماءات العرقية يعيشون ويعملون في سلام واطمئنان".

وأضافت في إفادة صحافية دورية "نأمل أن نستطيع الولايات المتحدة وغيرها أن تقيم وتنظر على نحو إيجابي لموقف الصين وأن تتوقف عن أي شكل من أشكال التدخل في شؤونها الداخلية أو توجيه انتقادات غير مبررة".

انتخابات مبكرة في تركيا لإنقاذ أردوغان

● عفرين تعمق الغضب الشعبي ضد الرئيس



تحسين صورة أردوغان

ويرى محللون أن الرئيس التركي يجد صعوبة في الإقناع بسياساته الداخلية والخارجية حتى داخل حزب العدالة والتنمية، خاصة المحاكمات والاعتقالات التي طالت الآلاف من أنصار حليفه السابق فتح الله غولن، وهم في الأصل جزء كبير من الجمهور الانتخابي لأردوغان والعدالة والتنمية.

وكان البرلمان التركي قد صادق مؤخرا على قانون يعيد تنظيم قواعد الانتخابات وهو تشريع قالت عنه المعارضة من قبل إنه قد يفتح المجال للتزوير ويهدد نزاهة العملية الانتخابية التشريعية والرئاسية.

ويمنح القانون المجلس الأعلى للانتخابات سلطة دمج دوائر انتخابية ونقل صناديق اقتراع من دائرة إلى أخرى، كما سيتسنى تقديم بطاقات اقتراع لا تحمل اختاما من لجان الانتخاب المحلية، ودخول أفراد الأمن إلى مراكز الاقتراع إذا طلب منهم ناخب ذلك.

الأتراك. وعلق كمال كليدار أوغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض على الإعلان عن إجراء انتخابات مبكرة بالقول "نرحب بإجراء انتخابات مبكرة لأننا سنخرج حزب العدالة والتنمية من السلطة".

ويشير مراقبون إلى أن الانتخابات التشريعية والرئاسية المبكرة التي يصبو إليها الرئيس التركي ربما تكون حلا وقائيا مؤقتا مأمولا لديه، وهو الذي يفكر في استغلال الوقت والهروب بازماته إلى الأمام، ومن ثم البدء بإطلاق رهانات جديدة بناء على مستجدات الواقع.

ويراهن أردوغان على مباغثة الأحزاب المنافسة لحزب العدالة والتنمية وله شخصيا من خلال عرض انتخابات مبكرة تهدف إلى تطويق تراجع شعبيته، كما أنها تترك خطا الآخرين لاستثمار أزماته الداخلية والخارجية في حملات مركزة ربما كانوا يخطون لإطلاقها مع بداية العام القادم.

والحليف السابق لأردوغان، دينغير مير محمد فيرات، إن محاولة تركيا غزو جيب عفرين الخاضع للأكراد في شمال سوريا قد تحولت إلى "فيتنام تركيا".

و أضاف محمد فيرات في مقابلة مع موقع "أحوال تركية"، الناطق بالعربية والإنكليزية والتركية، "قد تبسط الحكومة التركية سيطرتها على المنطقة، لكن ذلك سيخسبه السيطرة الأميركية في جنوب فيتنام".

وأبدى أردوغان بهذه التصريحات عقب لقائه بزعيم الحركة القومية النيمينية المتشددة دولت باهجة لي، الذي شكل معه تحالفا انتخابيا، بعد أن دعمه العام الماضي عندما أجرت تركيا استفتاء نص على توسيع صلاحيات الرئيس.

وكان باهجة لي قد دعا الثلاثاء لإجراء انتخابات مبكرة، تجرى هذا العام، قائلا إنها سوف تضع نهاية لمحاولات التسبب في وقوع "فوضى"، في تصريح فاجأ السياسيين

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء، عن تنظيم انتخابات مبكرة رئاسية وتشريعية في يونيو القادم، أي قبل عام ونصف العام من الموعد المقرر، ما يسمح للرئيس بالإفلات من مساءلته عن الأزمات التي تعيشها البلاد سواء ما تعلق منها بالوضع الداخلي أو ما تعلق بحالة الإرباك الخارجية لأنقرة بسبب التورط في أكثر من ملف.

□ أنقرة - يرى مراقبون للشأن التركي أن الإعلان عن إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة في تركيا جاء نتيجة طبخة تم إعدادها بين حزب العدالة والتنمية الحاكم من جهة وحليفه اليميني حزب الحركة القومية من جهة أخرى، ما يمهد لإحكام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبضته على السلطة لمدة خمسة أعوام إضافية بعد أن قضى 15 عاما رئيسا للوزراء وبعد ذلك رئيسا.

ويؤكد محللون أن أردوغان، الذي عمل ما في وسعه لتوسيع صلاحيات الرئيس وتجميع السلطات بيده، يريد انتخابات مبكرة للبقاء لأنه غير متأكد من أنه سينجح إذا حدثت الانتخابات في العام القادم، وهو ما يصر في النظر عن حالة الشك في مستقبل الاقتصاد، فضلا عن توسع دائرة الغاضبين على سياساته الخارجية.

وقال الرئيس التركي في تصريحات موجزة أذيعت على التلفزيون الحكومي "قرار إجراء انتخابات مبكرة يعود إلى الموقف في العراق وسوريا بالإضافة إلى الحاجة لاتخاذ قرارات اقتصادية"، في وقت تتسع فيه هوة مناوئي سياساته الخارجية.

وتصاعدت حالة الغضب الشعبي في صفوف أكراد تركيا الذين لا يجدون مبررا لتورط أنقرة في معارك ضد أشقائهم في سوريا والعراق.

وكان الرئيس التركي قد قاد عمليات عسكرية ضد الأكراد في محافظة عفرين السورية تحت باظلة الأمن القومي، ما ورط أنقرة في مستنقع جديد رغم حسمها للمعركة على الميدان. وقال السياسي الكردي البارز

كمال كليدار أوغلو:
نرحب بإجراء انتخابات مبكرة
لأننا سنخرج حزب العدالة والتنمية من السلطة



نواب أوروبيون يحذرون من «انقلاب» داخل المفوضية الأوروبية

□ بروكسل - قال نواب أوروبيون في قرار تم تمريره الأربعاء، إن التعيين الأخير في أحد أكبر المناصب في المفوضية الأوروبية، الذي قد يعتبر مشابها للانقلاب، يعرض للخطر سمة الاتحاد الأوروبي بأكمله، فيما تسعى فرنسا إلى تغيير النظام الانتخابي داخل المؤسسات الأوروبية قبل انتخابات 2019، واصفة القانون الحالي بغير العادل.

ويأتي هذا القرار في نهاية تحقيق البرلمان الأوروبي حول تعيين مارتن سلمايير أيضا عاما للمفوضية الأوروبية، مما سبب غضبا في بروكسل.

وأعرب البرلمان الأوروبي عن أسفه إزاء تعيين سلمايير في فبراير الماضي، مشيرا إلى

حيث يؤيد البرلمان الأوروبي ويونكر نفسه تمديد هذا النظام إلى الانتخابات الأوروبية المقررة في العام 2019، باعتبار أنه يعزز الديمقراطية في أوروبا.

ويعارض العديد من رؤساء الدول والحكومات في الاتحاد الأوروبي هذا النظام، معتبرين أنه يهتمسهم على حساب اتفاقيات تتم في الكواليس بين أحزاب سياسية مقرها في بروكسل.

ومن المتوقع أن يطرح رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، الذي يتولى تنسيق القسم وتمثيل الدول الأعضاء، عدة اقتراحات أبرزها الإبقاء على نظام "مرشح رأس القائمة".

رأس المفوضية بعد انتخابات أوروبية عام 2014 طبقا لنظام مثير للجدل معروف بنظام "المرشح الأبرز"، وهو ما يعتبره العديد من القادة الأوروبيين. على غرار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ضربا للشفافية والديمقراطية، مطالبين بإلغائه.

ويرى متابعون أن سعي الرئيس الفرنسي لتغيير آلية الانتخابات الأوروبية يأتي بعد بروز اسم كبير لمفاوضات الاتحاد حول بريكتس، الفرنسي ميشال بارنييه، كمرشح لمنصب رئيس المفوضية خلفا لجون كلود يونكر. ويحسب هذه الآلية، يعين في المنصب المرشح على رأس قائمة الحزب الأوروبي الذي يفوز بأكثر قدر من الأصوات،

ترامب يكشف تفاصيل لقاء سري جمع مايك بومبيو وكيم جونج أون

الشمالية إبان سبعينات وثمانينات القرن الماضي، حيث تضع الحكومة اليابانية هذه المسألة باستمرار بين أولوياتها. وفي ما يخص القمة المرتقبة خلال عشرة أيام بين سول وبيونغ يانغ أكد الرئيس الأمريكي أنه يشجع الكوريتين على بحث إنهاء حالة الحرب بينهما، مضيفا "أبارك جهودهما لبحث إنهاء الحرب بينهما، الناس لا يعرفون أن الحرب لم تنته".

وبدا أن ترامب يؤكد بهذا التصريح على أن القمة المقررة بين الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي-إن والرئيس الكوري الشمالي في 27 أبريل الجاري يمكن أن تبحث في إبرام معاهدة سلام بين البلدين تحل محل اتفاق الهدنة الساري بينهما منذ وضعت الحرب أوزارها في 1953.

وفي ما بدا تأكيدا لما أعلنه ترامب، قال مسؤولون كوريون جنوبيون إنهم يدرسون سبل التوصل إلى اتفاق جديد خلال القمة المقبلة بين الكوريتين.

وصرح مسؤول في مكتب رئيس كوريا الجنوبية في سول الأربعاء "نحن ننتظر لتغيير اتفاق الهدنة الحالي إلى اتفاق سلام".

توضيح آخر، فيما يُطرح اسم قرية بنمونجوم في المنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين مكانا محتملا للقاء. وفي معرض تأكيده على العلاقات الممتازة مع شينزو أبي، قال ترامب "نحن نتحدث كل الوقت"، ووعده بان تطرح على طاولة البحث مع بيونغ يانغ قضية المواطنين اليابانيين الذين خطفتهم كوريا



قمة تاريخية

أو بلد آخر، هذه مشكلة يواجهها العالم". وقال البيت الأبيض إن ترامب لم يتواصل مباشرة مع كيم جونج أون، خلافا لما قاله ردا على سؤال بهذا الشأن مثيرا حالة من الالتباس.

وردا على سؤال إن كان اللقاء سيعقد في الولايات المتحدة؛ رد ترامب بقوله "لا، دون

واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأربعاء، أن مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي.إي.أي) ووزير الخارجية المكلف مايك بومبيو التقى الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون خلال زيارة سرية إلى بيونغ يانغ قبل قمة مرتقبة بينهما في مطلع يونيو القادم.

وقال ترامب في تغريدة على تويتر، "التقى مايك بومبيو كيم جونج أون في كوريا الشمالية الأسبوع الماضي، كان اللقاء سلسا جدا وبُنيت علاقة جيدة، ويجري العمل على تفاصيل القمة، نزع السلاح النووي سيكون أمرا عظيما للعالم، وكذلك كوريا الشمالية".

ومن منزله الفخم في مارا لاغو في فلوريدا حيث استقبل رئيس وزراء اليابان شينزو أبي، تحدث ترامب عن "خمس أمان" يمكن أن تعقد فيها القمة التاريخية في بداية يونيو "إذا سارت الأمور على خير". وقال متحدثا عن الاستعدادات الجارية "إنهم يحترمونا ونحن نحترمهم، حان الوقت لكي نتحدث ونحل المشكلات، هناك فرصة حقيقية لحل مشكلة عالمية، هذه ليست مشكلة الولايات المتحدة واليابان

« باختصار

◀ هاجم مسلحون الأربعاء، مركزا

لتسجيل الناخبين في أفغانستان التي تستعد للانتخابات التشريعية في أكتوبر القادم، وأحرقوه وخطفوا خمسة أشخاص، في أول هجوم منذ بدء عمليات التسجيل السبت.

◀ تسلمت السفارة الروسية لدى

واشنطن الأربعاء، رسالة من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تفيد بأن الولايات المتحدة لا تعتمد فرض عقوبات جديدة ضد موسكو في المستقبل القريب.

◀ قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة

(اليونيسيف) الأربعاء، إن الجماعات المسلحة في جنوب السودان أفرجت عن أكثر من 200 من الجنود الأطفال في إطار اتفاق ينص على الإفراج عن نحو ألف طفل على مدار الأشهر القليلة المقبلة.

◀ سمح البرلمان الفنزويلي بفتح تحقيق

بشأن الفساد ضد الرئيس نيكولاس مادورو، لكن هذا التصويت لن يفرض على الأرجح إلى نتيجة، لأن القضاء يعطل كل قرارات هذه المؤسسة الوحيدة، التي تسيطر عليها المعارضة.

◀ اتهمت بريطانيا روسيا الأربعاء،

بانتهاك الحظر المستمر منذ عقدين على استخدام أسلحة كيميائية، وذلك خلال محادثات طارئة أمام منظمة حظر الأسلحة الكيميائية حول تسميم عميل روسي سابق في بريطانيا.

◀ قرر مجلس الوزراء الألماني الأربعاء،

التقدم بطلب لقطع التمويل الحكومي المخصص للأحزاب عن الحزب القومي اليميني المتطرف "بي.إن.دي" بوجه عام، وذلك عقب قيام مجلس الولايات الألماني (بوندرسات) بهذه الخطوة.

«رغم الثغرات في قانون الانتخاب الجديد، إلا أنه يتيح لفئة ضئيلة من المستقلين الوصول إلى البرلمان ونحن نعمل على إيصال هذه الفئة».

جوماتنا حداد
مرشحة على إحدى لوائح المجتمع المدني في بيروت



«من يريد الكوتا النسائية عليه أن يغير النظرة إلى النائب في لبنان حيث يجري تقييم النواب بالتعازي والأفراح والخدمات... نحن في حزب الله ليست لدينا نساء لهذه الوظيفة».

حسن نصرالله
أمين عام حزب الله

انتخابات لبنان: فيتو نسائي ضد الإقصاء السياسي للمرأة

● هل تكسر اللبانيات قاعدة دخول البرلمان بالوراثة ● التمثيل النسائي رهن مزاجية الأحزاب وحاجاتها وأيديولوجياتها

ظهور إعلامي ضعيف للمرشحات

بيروت - تحظى المرشحات للانتخابات البرلمانية في لبنان بمعدل ظهور تلفزيوني متدن جدا مقارنة مع المرشحين، ورغم وجود عدد قياسي من النساء هذه المرة بخلاف الدورات السابقة، وفق رصد أجرته منظمة غير حكومية تعنى بقضايا الإعلام. وبناء على رصد التغطية الإعلامية لثمانية قنوات تلفزيونية محلية، منذ إقفال باب تسجيل اللوائح في 26 مارس حتى 8 أبريل، أعلنت مؤسسة مهارات في تقرير نشرته الثلاثاء أن نسبة ظهور المرشحات الإعلامي كمتحدثات إلى الجمهور بلغت 5.89 في المئة من إجمالي التغطية الإعلامية.

واحتسبت هذه النسبة من خلال رصد ظهور المرشحات في البرامج الحوارية والنقل المباشر وفي التقارير الإخبارية، وكذلك المقابلات الخاصة، رغم نسبتها القليلة، وفق المؤسسة.

ودعت مؤسسة مهارات التي تعمل راهنا على رصد التغطية التلفزيونية للحملات الانتخابية للمرشحات، وسائل الإعلام المحلية إلى العمل على تحقيق «التوازن وإتاحة فرصة أكبر لظهور المرشحات من أجل عرض برامجهن» الانتخابية.

وقال مدير وحدة الرصد الإعلامي في مؤسسة مهارات طوني مخايل «يضمن قانون الانتخاب المنافسة العادلة بين المرشحين من نساء ورجال، ومنهم فرصا متكافئة» في الظهور الإعلامي.

وتطلب وسائل الإعلام اللبنانية التي يرتبط تمويلها بالمال السياسي وتتبع لجهات حزبية، مبالغ مالية خيالية لقاء الظهور الإعلامي، ما يحرم المرشحين من غير رجال السلطة وأصحاب الثروات من هذه الفرصة. وبلغ عدد النساء المرشحات للانتخابات 111 امرأة، تمكنت 86 منهن من الانضمام في لوائح، وفق ما يفرضه قانون الانتخاب الذي يقوم على أساس لوائح مغلقة ويعتمد النظام النسبي.

ويعتبر عدد النساء المرشحات للانتخابات قياسيا في تاريخ الانتخابات في لبنان، إذ بلغ 12 مرشحة في العام 2009 فازت منهن أربع فقط. وتخلت القوى السياسية في لبنان عن إقرار مبدأ الكوتا النسائية في قانون الانتخاب، ثم تكتلت الأحزاب التقليدية عن ترشيح عدد كاف من النساء على لوائحها.



الصورة الأخرى للمرأة اللبنانية

إلى الموقع الخاص للمرأة في عالم الصحافة الذي يعتبر المرحلة الانتقالية نحو ممارسة السياسة في الدوائر التشريعية والتنفيذية. ويحتل لبنان المرتبة 180 عالميا والـ15 عربيا في نسبة مشاركة النساء في البرلمانات. فعهد النساء اللواتي دخلن الندوة البرلمانية منذ العام 1953، عام إقرار حق المرأة بالانتخاب والترشح، حتى يومنا هذا عشر نساء فقط، بعضهن مثلن الشعب أكثر من مرة.

وتقدمت الأحزاب الكبرى مثل التيار الوطني وتيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية، وأحزاب أخرى كحزب سبعة وحزب الخضر والكتلة الشعبية، لترشيح نساء بالرغم من قلة عددهن، ورشحت حركة أمل امرأة واحدة هي وزيرة الدولة للشؤون التنموية الإدارية عناية عزالدين، فيما تغيب المرأة عن سابق تصور وتصميم عن كافة لوائح حزب الله.

وقال أمينه العام حسن نصرالله في مقابلة تلفزيونية بناير «من يريد الكوتا النسائية عليه أن يغير النظرة إلى النائب في لبنان حيث يجري تقييم النواب بالتعازي والأفراح والخدمات». وأضاف «نحن في حزب الله ليس لدينا نساء لهذه الوظيفة».

أطلقت الوزارة بالتعاون مع الأمم المتحدة، حملة إعلانية تحت شعار «نصف المجتمع... نصف البرلمان».

كوتا إجبارية

على الرغم من وعود بأن يلحظ القانون الانتخابي الجديد كوتا نسائية إجبارية، إلا أن الأمر لم يحصل بما جعل التمثيل النسائي داخل لوائح الترشيح الحالية رهن مزاجية الأحزاب وحاجاتها.

وفيما يعول اللبنانيون على الانتخابات المقبلة لتوسيع مساحة التمثيل من خلال النسبية التي يقوم عليها القانون، تقول التوقعات إن ذلك لن يطال تمثيل النساء داخل البرلمان. بالمقابل تطالب الجمعيات النسوية برفع مستوى التمثيل إلى 25 بالمئة وجعله إجباريا على نحو يخفف الهوة بين عدد الناخبات ونسبة تمثيلهن.

وتستغرب أوساط سياسية غياب المرأة عن الواجهات السياسية الأساسية على الرغم من المواقع الحساسة التي احتلتها النساء داخل الأحزاب اللبنانية سابقا، لا سيما اليسارية منها، كما المواقع التي تحتلها حاليا داخل الأحزاب الحالية، إضافة

إلى العمل السياسي الدور الحيوي الذي تلعبه داخل المجتمع اللبناني، فمن أصل 128 نائبا هناك 4 نساء فقط في المجلس النيابي، ومن أصل 30 وزيرا هناك وزيرة واحدة فقط.

تبلغ نسبة التمثيل النسائي في المجلس التشريعي الحالي 3.1 بالمئة. وتستغرب الجمعيات النسوية وجود أربع برلمانيات فقط في مجلس النواب الحالي في حين أن المرأة تشكل 54 بالمئة من حجم الناخبين، 3 من النواب النساء وصلن بعد أحداث دراماتيكية حملت إلى المجلس النيابي ببهة الحريري، بعد اغتيال شقيقها رئيس الوزراء رفيق الحريري، وستريدا ججع، على خلفية سجن زوجها رئيس القوات اللبنانية سمير ججع، ونائلة تويني، إثر اغتيال والدها رئيس تحرير صحيفة النهار جبران تويني. وحتى النائبة نائلة تويني التي دخلت البرلمان بعد ميرنا البستاني، فقد أصبحت عضوا في مجلس النواب بالتعيين عام 1991 بعد اغتيال زوجها الرئيس رينيه معوض.

وكان وزير الدولة لشؤون المرأة اللبنانية جان أوغاسابيان أطلق خلال شهر يناير الماضي، خارطة طريق لتعزيز المشاركة الفعالة والمجدية للمرأة في الانتخابات. كما

تستعد أكثر من امرأة لبنانية لخوض الانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في 6 مايو المقبل في تقدم ملحوظ يعطي أملا للمرأة اللبنانية التي تعاني من عنف مجتمعي وإقصاء سياسي كبيرين. تتطلع اللبانيات إلى هذه الانتخابات لقطع الخطوات الأولى في مسار تغيير هذا الواقع وهذه القوانين، مراهنت على مشاركة عدد من المرشحات ضمن قوائم حزبية وأخرى مستقلة وتابعة للمجتمع المدني، لكسر الصورة النمطية عن المرأة في مجلس النواب والتي هي في الأغلب إما زوجة وإما ابنة وإما أخت أحد السياسيين حلت محلها بسبب اغتياله أو اعتقاله.

بيروت - على الرغم من الصورة النمطية البراقة عن المرأة اللبنانية فإن التشريعات الخاصة بالنساء تعتبر متخلفة مقارنة بتشريعات باتت أكثر تقدما في عدد من الدول العربية. ورغم ظهور المرأة في قطاع الإعلام والفن والموسيقى وعالم الموضة، إلا أن تمثيلها داخل مجلس النواب اللبناني يكاد يكون هامشيا مقارنة بالنسبة الديموغرافية للنساء في لبنان.

تقدم ولكن..

ارتفع عدد المرشحات لخوض غمار الانتخابات التشريعية المقبلة في 6 مايو المقبل إلى 111 امرأة تتوزع على لوائح الأحزاب التقليدية ولوائح المستقلين والمجتمع المدني.

وتأمل اللبانيات رفع عدد النواب النساء داخل البرلمان، علما أن هناك ثلاث نساء من النواب الحاليين أعدن الترشح في هذه الانتخابات بينما امتنعت الرابعة عن ذلك.

◀ 4 نساء فقط في المجلس النيابي من أصل 128 نائبا هناك

◀ وزيرة فقط من أصل 30 وزيرا في الحكومة اللبنانية

◀ 3.1 بالمئة نسبة التمثيل النسائي في المجلس التشريعي الحالي

وأجاز القانون اللبناني للمرأة الانتخاب والترشح عام 1953 لكن لم تدخل أول امرأة إلى مجلس النواب إلا عام 1963 حين فازت ميرنا البستاني بالترشيح بعد وفاة والدها النائب إميل لحود. يناقش غياب المرأة عن

الصحراء المغربية: وضعية اللاسلم واللاحرب لم تعد مقبولة

أن فهم الوضع القائم في المنطقة العازلة يتطلب نوعا من «التدقيق المفاهيمي» وتبديد الالتباس الذي سعت البوليساريو، بإيعاز من الجزائر، إلى أن تقيم عليه تراكمات ومفاهيم مغلوبة تعينها على تحقيق بعض المكاسب البخسة، مشيرا إلى أن «تساهل المينورسو» جعل الانفصاليين يقفون على مرمى حجر من المنظومة الدفاعية المغربية». الأمر الذي يدعو المنتظم الدولي إلى «إعادة تقييم دور هذه البعثة الأممية وإعادة النظر فيها وفق منظور أكثر واقعية».

المنظومة الدفاعية المغربية تساهم بشكل كبير في ضمان أمن واستقرار المنطقة ومعها الجنوب الأوروبي

في ختام الندوة، دعا المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية، في عدد من التوصيات، بالخصوص، إلى ضرورة إعادة النظر في بعثة المينورسو بعد أن تجاوزت الأسم المتحددة مفهوم الاستفتاء، ودخلت الأطراف في العملية السياسية بهدف بلوغ حل متوافق حوله، وذلك من خلال التسوية السياسية، مع اقتصار دورها على مراقبة وقف إطلاق النار والحد من خطر الإلغام والذخائر غير المتفجرة.

وأوصى بضرورة التأكيد على أن المنظومة الدفاعية المغربية تساهم، بشكل كبير، في ضمان أمن واستقرار المنطقة ومعها الجنوب الأوروبي، وعليه لا يمكن السماح بتحويل المنطقة خلف المنظومة الدفاعية إلى منطقة رمادية وملادا ومنكفأ للتنظيمات الإجرامية والإرهابية.

الانفصالية، وهو ما يتعين تفاديه بجميع الأحوال نظرا للكلفة البشرية والمادية والسياسية التي سيتكبدها كلا الطرفين. وتتمثل باقي السيناريوهات في اندلاع حرب محدودة يتم فيها حسم الوضع الميداني عسكريا قبل المرور للتسوية السياسية في إطار التفاوض، أو إعادة النظر في الاتفاقيات العسكرية الموقعة تحت إشراف الأمم المتحدة، بما يعيد نفخ الغبار عن التغييرات الميدانية التي طالت المنطقة العازلة لصالح الجبهة الانفصالية على مرأى وسماع من بعثة المينورسو.

من جانبه، قال عبد الخالق التهامي، الأستاذ بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي بالرباط، في عرض تحت عنوان «استقرار النزاع، وكلفة اللاسلم واللاحرب»، إن بلدان المنطقة المغربية التي تسجل أدنى مستويات التبادل التجاري في العالم، تفقد، حسب دراسة لصندوق النقد الدولي، ما بين نقطتين وثلاث نقاط من نمو ناتجها الداخلي الخام كل سنة، وذلك جراء التفكك والصراعات وغياب الاندماج الإقليمي الذي يعتبر النزاع المقتتل حول الصحراء المغربية أحد أسبابه الرئيسية.

وأوضح التهامي أن الفرقة والانقسام يضعف، بشكل كبير، من جاذبية الاستثمار بالنسبة لكافة دول المنطقة، كما يضعف تطور إنجاز البنيات التحتية من قبيل الطريق السيارة المغربي الذي يظل حبرا على ورق، ويؤدي أيضا إلى تعذر استغلال الموارد الطبيعية وتبدد حلم التوفر في يوم من الأيام على عملة مغربية موحدة، الأمر الذي يجعل كل بلد على حدة «يبحث عن الاندماج ضمن فضاءات إقليمية أخرى».

واعتبر محمد بنحمو، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الخامس بالرباط،

إلى حرب محتملة لا تحمد عقباها، علما أن المملكة المغربية تمتلك حق الرد على هذه الأعمال الاستفزازية بالطريقة وفي التوقيت الذي تراه موافيا.

واستعرض تاج الدين الحسيني، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الخامس بالرباط، في مداخلة بعنوان «الأفاق المستقبلية لتدبير المنطقة العازلة»، السيناريوهات المحتملة لمستقبل قضية الصحراء المغربية، على ضوء مختلف التطورات التي أضحى تلوح في الأفق، والتي تتمثل، أساسا، في سنياريو استمرار الوضع القائم وما ينطوي عليه من نقاط سلبية شتى، وسنياريو الحرب المفتوحة التي ستفضي حتما إلى تورط الجزائر باعتبارها الداعم الأساسي للجبهة

البوليساريو شرق المنظومة الدفاعية المغربية، تستهدف بشكل جلي، تغيير المعطيات الميدانية وطمس معالم الوضع التاريخي الذي لطالما أطرته المقررات الأممية على مدى عقود، وهو ما يحث المنتظم الدولي على تحمل مسؤولياته كاملة والعمل بكيفية عاجلة على وقف تمادي الجبهة الانفصالية المدعومة من طرف الجزائر.

أكد لوكيلي، في مداخلة بعنوان «قراءة في اتفاقية وقف إطلاق النار وإنشاء المنطقة العازلة»، أن بعثة المينورسو مدعوة للقيام بالدور الأممي المنوط بها والعمل، بشكل فوري، على وقف سعي البوليساريو للحث إلى فرض سياسة الأمر الواقع التي تقوض اتفاقية إطلاق النار وتستدرج المنطقة برمتها



لا مجال للمساس بوحدة المغرب



«لم يفعل ذلك أحد بهذا الصخب السافر مثل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب؛ لم يحدث أن سعى أحد للترويج بأعلى صوته».

وليام هارتونغ
مدير مشروع السلاح والأمن في مركز السياسة الدولية

«في الشرق الأوسط نرى أن هناك حاجة إلى 3350 طائرة خلال 20 عامًا القادمة، وبالتالي هناك استثمار بقيمة 730 مليار دولار في صناعة وإنتاج الطائرات».

مارك الن
رئيس شركة بوينغ



في القمق

اشتر الأميركي: دبلوماسيو واشنطن يتحولون إلى تجار سلاح

● الترفيع في تجارة السلاح دعم لحقوق الإنسان الأميركي عند ترامب ● تخفيف قيود التصدير لرفع أرباح شركات المعدات الدفاعية



ترامب يذهب إلى مدى أبعد من أي رئيس أميركي سابق بارتداء عباءة مندوب المبيعات لصناعة السلاح الأميركية

التقليدية»، وهي الإطار التي يتم من خلاله تقييم مبيعات السلاح الخارجية، كل ما قرره أوباما من تخفيف للقواعد في عام 2014 ويمكن به شركات السلاح الأميركية من زيادة مبيعاتها في الخارج.

«

الدور الذي يلعبه ترامب يؤكد عزمه على زيادة صادرات الأسلحة التي تحتل بها واشنطن مكانة مهيمنة في تجارة السلاح العالمية

“

غير أن أوباما رسم خطا واضحا اشترط بمقتضاه لكل صفقة أن تفي بمعايير صارمة تتعلق بحقوق الإنسان رغم أنه تعرض للانتقاد عدة مرات لسماحه ببعض صفقات السلاح التي اختلفت حولها الآراء. ومضى ترامب قداما في تنفيذ عدة صفقات عرقلها أوباما منها بيع ذخائر موجهة بدقة للسعودية بما قيمته سبعة مليارات دولار.

تحليل صفقة في عهد ترامب

تبين الكيفية التي وجدت بها صفقة بوينغ مع الكويت طريقها إلى جدول أعمال مكاملة ترامب مع أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في 17 يناير 2018 مدى الجدية التي تأخذ بها الإدارة الأميركية حملة تصدير السلاح.

فقد صدرت موافقة وزارة الخارجية في نوفمبر 2016، أي في الشهر الأخير من عهد إدارة أوباما، على شراء الكويت 40 طائرة مقاتلة هجومية سوبر هورنيت من طراز إف/إيه-18. غير أن مسؤولين أميركيين ومصادر بالصناعة قالوا إن شواهد أشارت إلى أن الكويت تماطل في المفاوضات، ولم تستكمل إجراءات الصفقة بحلول موعد زيارة الأمير للبيت الأبيض في سبتمبر الماضي.

وقال ترامب للصحافيين في ذلك الوقت إنه تدخل بناء على طلب من أمير الكويت وحصل على موافقة وزارة الخارجية على الصفقة، وهو قول زائف لأن موافقة الوزارة صدرت بالفعل قبل ذلك بما يقرب من العام. وقال مسؤولان من المطلعين على التطورات إن بوينغ وجهت بعد ذلك بشهور طلبا لتدخل رئاسي لدى الكويت إلى معاوني مجلس الأمن القومي الذين أدرجوا المسألة ضمن «نقاط الحديث» خلال المكاملة التي جرت وقائعها بين ترامب وأمير الكويت في يناير. وفي تلك المرة استطاع ترامب ترجيح الكفة، فبعد أيام فقط ذكرت وسائل إعلام رسمية كويتية أن الصفقة أبرمت، ولم ترد الحكومة الكويتية على طلبات للتعليق، وامتنع المتحدث باسم بوينغ عن التعليق على الأمر.

وقال مسؤول أميركي «إذا ذهبت إلى معرض باريس للطيران تجد وزير الخارجية الفرنسي واقفا أمام جناح إيرباص. الآخرون يتفوقون علينا ولذا يتعين علينا أن نغير ثقافتنا». وقال المسؤولون إن من المتوقع أن يعتمد ترامب وثيقة منفصلة، بخلاف مبادرة تصدير السلاح، لتخفيف قيود تصدير الطائرات الحربية بلا طيار التي أصبحت تتصدر قوائم مشتريات السلاح لدى الحكومات الأجنبية.

وقالت وكالة التعاون الأمني الدفاعي الأميركية إن المبيعات العسكرية الأميركية في الخارج بلغت قيمتها الإجمالية 42 مليار دولار في العام الماضي. ويقول خبراء إن الصادرات من روسيا أكبر منافسي الولايات المتحدة تبلغ في العادة نصف الصادرات الأميركية.

وقالت رابطة صناعات الطيران والفضاء الأميركية إنها مارست ضغوطا على ترامب خلال حملة الدعاية لانتخابات الرئاسة الأميركية لعام 2016، مشددة على ضرورة «دمج الصناعات التحويلية الأميركية» وتشجيع الحلفاء على تولي قدر أكبر من المسؤولية عن أمنهم.

رغم أن العديد من الرؤساء ساعد في الترويج لصناعة العتاد الدفاعي الأميركي فإنه لم يعرف عن أي منهم أنه فعل ذلك بلا خجل أو مواربة مثل ترامب، قطب صناعة العقارات السابق، الذي يبدو وهو يروج للبخائع الأميركية على سجيته أكثر من أي وقت آخر. وتوضح بيانات البيت الأبيض أن ترامب يناقش بانتظام تفاصيل صفقات السلاح مع قادة دول أخرى سواء في اجتماعات مباشرة أو عبر الهاتف.

وخلال رحلة إلى اليابان في نوفمبر الماضي حث ترامب رئيس الوزراء شينزو آبي علانية على شراء المزيد من الأسلحة الأميركية. وفي مناسبة أقرب خلال لقاء في المكتب البيضاوي مع ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان الشهر الماضي رفع ترامب لافتات عليها صور لطائرات وسفن وطائرات هليكوبتر أميركية وغيرها من العتاد الحربي الذي باعته الولايات المتحدة للسعودية. وقال للصحافيين متباهيا «نحن نصنع أفضل منتج عسكري في العالم».

وسبق أن شدد رؤساء آخرون منهم ريتشارد نيكسون وبيبل كلينتون وجورج دبليو بوش على ضرورة تعزيز قاعدة الصناعات الدفاعية لكن وليام هارتونغ، مدير مشروع السلاح والأمن في مركز السياسة الدولية، وهو مؤسسة أبحاث غير حزبية، قال إنهم كانوا يفعلون ذلك بقدر أكبر من البراعة والفطنة. وأضاف «لم يفعل ذلك أحد بهذا الصخب السافر مثل ترامب. لم يحدث أن سعى أحد للترويج بأعلى صوته». وعمد الرئيس السابق باراك أوباما في بعض الأحيان للحد من قيادة الدول الحليفة عن نظم السلاح التي يعتقد أنها تلائم احتياجاتهم الأمنية. لكن مساعديه قالوا إنه كان يفضل أن يبنأ بنفسه عن الترويج لمبيعات السلاح. وتتجاوز خطة إدارة ترامب لتعديل سياسة «نقل الأسلحة

المسؤولون إن جهوده لزيادة صادرات السلاح لم تلق مقاومة تذكر داخل البيت الأبيض. يجري إعداد هذه المبادرة منذ شهر، وسبق أن نشرت تقارير عن بعض مقوماتها المتوقعة. غير أنه مع قرب خروجها إلى حيز التنفيذ زود أكثر من عشرة مصادر في صناعة السلاح والعديد من المسؤولين الأميركيين الحاليين والسابقين رويترز باكمل صورة حتى الآن عما ستكون عليه سياسة ترامب رغم أنهم قالوا إنه من الممكن أن تحدث تغييرات أخرى في اللحظات الأخيرة.

وقال المسؤولون الأميركيون إن هذه السياسة ستدعو إلى نهج تشارك فيه «الحكومة كلها» من الرئيس إلى الوزراء وحتى الملحقين العسكريين والدبلوماسيين للمساعدة في الترويج لصفقات سلاح جديدة بمليارات من الدولارات في الخارج.

وأضافوا أن الاستراتيجية الجديدة ستدعو أيضا إلى الحد من الإجراءات البيروقراطية لضمان صدور الموافقات على نحو أسرع على مجموعة أوسع من العتاد العسكري للدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي والسعودية ودول خليجية أخرى، بالإضافة إلى الدول الموقعة على معاهدات مع الولايات المتحدة. مثل اليابان وكوريا الجنوبية وغيرها. وسيظل الكثير من التفاصيل طي الكتمان. ومن الشركات التي ستحقق استفادة أكبر من هذه السياسة بوينغ ولوكهيد مارتن كورب وريثيون وجنرال داينامكس كورب ونورثروب جرومان كورب.

وارتفعت أسهم هذه الشركات كلها بنسب تتجاوز الـ10 بالمئة، وعلى رأسها سهم بوينغ الذي تضاعف سعره منذ تولي ترامب الرئاسة في يناير 2017. كما يريد دونالد ترامب أن يشارك عدد أكبر من كبار المسؤولين في معارض السلاح العالمية الكبرى بمن في ذلك وزراء مثل وزير الدفاع جيم ماتيس ووزير التجارة ويلبور روس للترويج للسلاح الأميركي الصنع مثلما تفعل دول أخرى مثل فرنسا وإسرائيل للترويج لما تنتجه شركاتها.

وأسواق السلاح العالمية. وارتفعت أسهم شركات العتاد الدفاعي الأميركية الكبرى عقب نشر التقرير وبلغ سهم شركة ريثيون أعلى مستوى له على الإطلاق.

ويحذر المدافعون عن حقوق الإنسان ودعاة الحد من التسلح من أن انتشار مجموعة أكبر من الأسلحة المتطورة في أيدي المزيد من الحكومات الأجنبية قد يعمل على زيادة خطر انتقال الأسلحة إلى أيدي الخطأ ويغذي العنف في مناطق مثل الشرق الأوسط وجنوب آسيا.

وتتشدد إدارة ترامب على أن الغايات الرئيسية لهذه الاستراتيجية هي مساعدة شركات العتاد الدفاعي الأميركية على التنافس بشكل أفضل في مواجهة الشركات الروسية والصينية التي تتزايد جراتها في التسويق وكذلك منح الشركات الأميركية دعما أكبر من ذي قبل لتحقيق فوائد اقتصادية من مبيعات السلاح بإتاحة المزيد من فرص العمل داخل البلاد.

وقال أحد مساعدي ترامب، مشترطا الحفاظ على سرية هويته، إن المبادرة الجديدة تهدف أيضا للتخفيف من القيود المتعلقة بحقوق الإنسان التي أدت في بعض الأحيان إلى رفض صفقات سلاح بعينها. وردا على طلب للتعليق في هذا التقرير قال مسؤول بالبيت الأبيض «هذه السياسة ترمي لتعبئة كل موارد الحكومة الأميركية وراء عمليات نقل السلاح التي هي في صالح الأمن القومي والاقتصادي الأميركي».

وقال المسؤول «تحن نقر بأن عمليات نقل السلاح قد تكون لها عواقب مهمة على صعيد حقوق الإنسان. ولا شيء في هذه السياسة يغير الشروط القانونية والتنظيمية القائمة في هذا الصدد».

واحد المهندسين الرئيسيين وراء السياسة الجديدة هو الاقتصادي بيتر نافارو وهو أحد المتشككين في السياسة التجارية الصينية وقد صعد نجمه في دائرة المقربين من ترامب. وقال

ذكرت وكالة رويترز أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ستقدم استراتيجية جديدة لبيع الأسلحة، تهدف إلى الإسراع في عقد صفقات السلاح مع بعض الحلفاء، مشيرة إلى أن ترامب استنفر الملحقين العسكريين والدبلوماسيين الأميركيين وطلب منهم المساعدة في الترويج لصفقات في الخارج لصناعة السلاح الأميركي، من المقاتلات الحربية والطائرات دون طيار، إلى السفن الحربية والمدفعية والأسلحة الذكية، في خطوة تبرز إلى أي مدى أفرز تداول الأبعاد السياسية والاقتصادية والعسكرية والحقوقية في مجال الصناعة العسكرية مشهدا عالميا مشوبا بالمفارقات والالتباس.

□ واشنطن - خلال مكاملة هاتفية مع أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في شهر يناير الماضي حث الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأمير على التحرك لتنفيذ صفقة تعطلت لأكثر من عام تشتري فيها الكويت مقاتلات أميركية قيمتها عشرة مليارات دولار.

وقال عدة أشخاص مطلعين على سير الصفقة إن تصرف ترامب كان نابعا من حرص على مصالح شركة بوينغ، ثاني أكبر شركات العتاد الدفاعي الأميركية، والتي أصابها الشعور بخيبة الأمل لتعثر هذه الصفقة التي تاجلت طويلا وتعد محورية لمواصلة نشاط شعبية الطائرات الحربية.

وبهذا التدخل من جانب البيت الأبيض والذي لم تنتشر تفاصيله من قبل خطا ترامب خطوة غير معتادة من جانب رئيس أميركي لإبرام صفقة أسلحة كبرى. ويقول محللون إن ترامب ذهب في مكالماته الهاتفية ولقاءاته العلنية مع قادة دول العالم إلى مدى أبعد من أي رئيس أميركي سابق بارتداء عباءة مندوب المبيعات لصناعة السلاح الأميركية.

ويقول مسؤولون أميركيون إن الدور الشخصي الذي يلعبه ترامب يؤكد عزمه على زيادة صادرات الأسلحة التي تحتل بها الولايات المتحدة حاليا بالفعل مكانة مهيمنة في تجارة السلاح العالمية، وذلك على الرغم من المخاوف التي يبديها المدافعون عن قضايا حقوق الإنسان والحد من انتشار السلاح.

الحكومة كلها مشاركة

ستعزز الحكومة الأميركية هذه الجهود بكل ثقلها عندما تطرح إدارة ترامب هذا الأسبوع مبادرة جديدة تحت شعار «اشتر الأميركي» بهدف السماح للمزيد من الدول بشراء أسلحة أكثر وأكبر من ذي قبل. وقال المسؤولون إن هذه المبادرة ستخفف قواعد تصدير عتاد يتراوح من الطائرات المقاتلة والطائرات دون طيار إلى السفن الحربية وقطع المدفعية.

وعلمت وكالة رويترز أن المبادرة، التي قالت مصادر بصناعة العتاد الدفاعي إنها ستعلن الخميس، ستطرح خطوطا إرشادية يمكن أن تسمح لعدد أكبر من الدول بالحصول على موافقات أسرع على الصفقات وربما تقلل فترة استكمال الصفقات إلى شهور بدلا من سنوات كما كان يحدث في الكثير من الأحيان.

وقال مسؤولون مطلعون على الأمر إن الاستراتيجية الجديدة ستدعو أعضاء حكومة ترامب إلى القيام في بعض الأحيان بدور الوسيط للمساعدة في إتمام صفقات السلاح الكبرى.

كما سيتم إيفاء المزيد من كبار المسؤولين في الحكومة إلى الخارج للترويج للسلاح الأميركي في معارض الطيران





«الفضى في اليمن ملاذ أمن للتطرف، مجلس الأمن لم يخضع الحوثيين وإيران للمساءلة ويجب أن نكون مستعدين لتسمية إيران والحوثيين بالاسم في القرارات المقبلة».

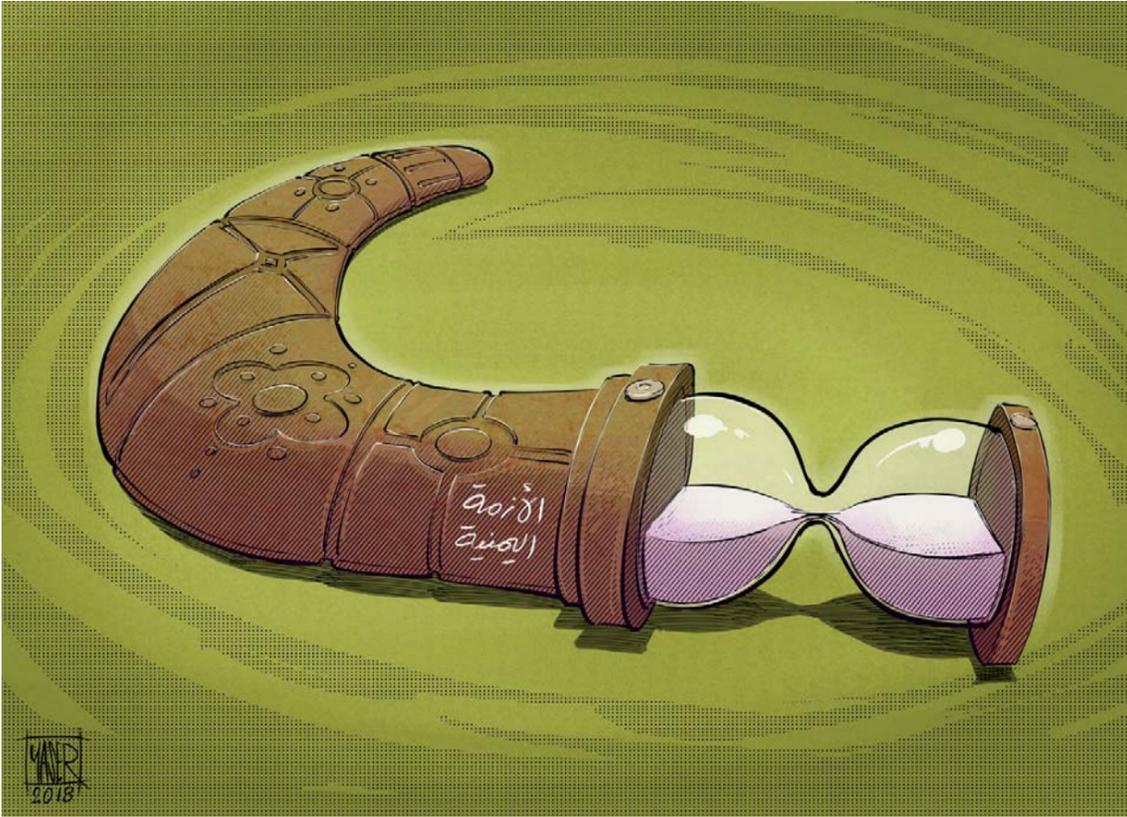
نيكي هايلى
السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة

«الحل السياسي في اليمن متوفر، وكل من تحدت إليه من الأطراف اليمنية ابلفني بأنه يريد التوصل إلى الحل بسرعة، ويهي الحاجة إلى تقديم تنازلات متبادلة».

مارتن غريفيت
المبعوث الأممي إلى اليمن



القضية الجنوبية.. مفتاح السلام في اليمن



وما حرب العام 1994 سوى نموذج تكرر في توحش الحوثيين وما نتج عن انقلابهم في شمال اليمن.

الإصغاء للجنوبيين لا يجب أن يكون عبر نوافذ الأمم المتحدة بل عبر نوافذ الدول الإقليمية.

المملكة العربية السعودية يجب أن تبدأ في الإصغاء إلى هذا الجزء الذي لم يمارس الابتزاز السياسي أو العسكري على الأقل في عاصفة الحزم.

احتواء القضية الجنوبية يبدأ من الإقليم العربي، فهذه القضية هي مفتاح الأمن والاستقرار والحل السياسي لشمال اليمن، والمطلوب الانفتاح على الجنوبيين واحتواء مطالبهم فهم جزء لا يتجزأ من الجزيرة العربية ومعالجة قضيتهم سيمنح الشمال أفق البحث عن تسويات موضوعية لأزمته التي لطالما قفزوا منها باتجاه الجنوب، ومن مصلحة الجميع إعادة التحالفات وفقا لواقع الأرض، خاصة في المحافظات المحررة التي تحتاج عوناً ينتشلها من تنكيل متعمد من أطراف لا ترى خيارات أمامها سوى الوحدة أو الموت.

العسكرية التابعة للإخوان المسلمين في اليمن، وهي جهات صعدة والساحل الغربي والبيضاء، فإن هذه الجهات مرشحة لإحداث التغيير الذي يمكن أن يكسر عناد الحوثيين ويخضعهم للحل السياسي.

وتبدو القضية الجنوبية في إحاطة مارتن غريفيت قد وصلت إلى مرحلة النضوج السياسي، فلقد أدركت منظمة الأمم المتحدة، عبر مؤسساتها وعبر مئات اللقاءات والمناقشات، أنه لا يمكن الوصول إلى حلول سياسية مستدامة من دون العودة إلى جذور الأزمة الجنوبية التي عاشت منذ حرب صيف 1994 واحدة من أكبر مظالم الشعوب حول الأرض، فلا تكاد قضية في العالم كله تماثل قضية شعب الجنوب الذي تم تكفيره وتجييش جميع الطبقات ضد كافة حقوق المواطنة والمساواة على اعتبار أن الجنوبيين ماركسيون يحق لخصومهم استباحة أرضهم، وهي واحدة من القضايا التي تؤكد أن استخدام الإسلام السياسي في اليمن يعد خطراً أكثر من بقية دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بسبب غياب التعليم وتفشي روح التعصب المذهبي والقبلي،

علقت مندوبية الولايات المتحدة الأميركية في الأمم المتحدة، نيكي هايلى، على إحاطة مارتن غريفيت الأولى من الزاوية الدولية، وهي رفض الولايات المتحدة تقديم مكافأة للحوثيين ومن خلفهم إيران، وتستند الولايات المتحدة على القرارات الدولية، 2216 و2231، التي نصت على منع إرسال الأسلحة إلى اليمن، وقد حصل الانتهاك الصريح للقرارات الدولية من إيران التي زودت الميليشيات الحوثية بالصواريخ الباليستية وهي التي عرضتها واشتطن على المجتمع الدولي في منتصف ديسمبر من العام 2017، وهذا يتطلب عملاً دبلوماسياً لمعاينة إيران من أجل انتهاكاتها لحظر توريد السلاح إلى اليمن، كما يجب معاقبتها على تطويرها للصواريخ الباليستية التي تضع منطقة الشرق الأوسط بأكملها في سباق تسلح صاروخي، يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة.

وبرغم كل هذه المؤشرات السلبية، والتي لا تدعو للتفاؤل بشأن تحقيق استجابة دون أن تتغير موازين القوة العسكرية في جهات القتال، خاصة تلك التي لا تتواجد فيها القوة

لا في إحاطته الأولى لمجلس الأمن الدولي قدم السيد مارتن غريفيت، مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، قراءة تبدو مختلفة تماماً عن تلك التي كان يقدمها المبعوث السابق إسماعيل ولد الشيخ أحمد في ثلاثة سنوات لم تتغير فيها فحوى الأزمة اليمنية وظلت غارقة في شبكة التعقيدات التي تشكل الأزمة في اليمن بأبعادها التاريخية والسياسية والاقتصادية والمعاناة الإنسانية التي أنتجها الانقلاب الحوثي على المؤسسة الشرعية في سبتمبر 2014، ومن الواضح أن مارتن غريفيت يحمل ديناميكية مغايرة يمكن ملامستها من خلال أنه قدم شكلاً لمبارته برغم أنه وعد بتقديمها لاحقاً، غير أنه قدمها كحزمة عندما قال نصاً في إحاطته "الخطوط العريضة لهذا الحل ليست بالأمر المكنون: إنهاء القتال، وسحب القوات وتسليم الأسلحة الثقيلة في المواقع الرئيسية، بمعية الاتفاق على حكومة تتسم بالشمولية وتجمع الأطراف في ما بينها على توافق في الآراء لبناء السلام".

يبدو أن مارتن غريفيت يقدم نفسه أمام اليمنيين بشكل مختلف، حيث لم تعرف التجارب اليمنية مع الأمم المتحدة إطاراً شمولياً كما فعل السيد مارتن، ومع ذلك فإن الصدمة التي أصابت الكثيرين من المتعصبين في التمرس السياسي يشعرون بأن هناك تغييراً ديناميكياً في تعاطي الأمم المتحدة مع العملية السياسية، وهو ما سيعيد ترتيب الأولويات بالنسبة لأطراف النزاع في اليمن لإعادة التوضع من جديد.

لم يذكر مارتن غريفيت مخرجات الحوار الوطني وكذلك القرار الدولي 2216 وهذه إشارة أخرى تكشف أن المبعوث الأممي يحاول "تذويب" مسببات التعثر السياسي، ويجب التذكير أنه ومنذ فشل مشاورات الكويت في شهر أبريل 2016، دخلت العملية السياسية في حالة جمود كاملة، لذا فإن غريفيت يحاول تذويب هذا الجمود ويحاول إسقاط نزاع الأطراف المستفيدة من إطالة الحرب في كلا الجانبين.

واقعياً لا مؤشرات سلام قادم قريباً لليمن، حتى وإن أرسل مارتن غريفيت مؤشرات إيجابية فمليشيات الحوثي ما زالت تتعمد استهداف المدن السعودية بالصواريخ الباليستية، وحتى إحاطة مارتن غريفيت الأولى بلغت هذه الصواريخ 120 صاروخاً، وكذلك تحصر مليشيات الحوثي على استخدام مطار صنعاء، وهو مطار مدني، لإطلاق الطائرات المسيّرة عن بُعد لاستهداف المملكة العربية السعودية، وبالتالي مع ذلك يتم استخدام ميناء الحديدة لتفريب الصواريخ الباليستية والأسلحة إلى الحوثيين.

رسالة ود مكتوبة بالصواريخ

فوضى في العلاقات الدولية". وهو يعلم أنها لن تتكرر.

فقد بادرت المندوبية الأميركية لدى الأمم المتحدة، نيكي هايلى، إلى الرد المشفر مطالبة روسيا بالضغط على سوريا و"دفعها" إلى طاولة المفاوضات.

كما نقلت وسائل إعلام روسية في وقت سابق عن فلاديمير إيرماكوف، المسؤول بوزارة الخارجية، قوله إن "الولايات المتحدة ستحرص على الحوار مع روسيا بشأن الاستقرار الاستراتيجي بعد الضربات على سوريا. وأضاف أن "في الإدارة الأميركية أشخاصاً معينين توجد إمكانية للحديث معهم".

ثم قالت المتحدث باسم البيت الأبيض سارة ساندرز إن "المهمة الأميركية لم تتغير"، مضيفة أن "الرئيس كان واضحاً، إنه يريد أن تعود القوات الأميركية بأقرب وقت ممكن إلى الوطن".

وتابعت ساندرز "نحن عازمون على سحق تنظيم الدولة الإسلامية بالكامل، وخلق الظروف التي تمنع عودته. وبالإضافة إلى ذلك، نتوقع أن يتحمل حلفاؤنا وشركاؤنا الإقليميون مسؤولية أكبر عسكرياً ومالياً من أجل تأمين المنطقة".

ومؤكد أن هذه الإشارات المتبادلة بين الكرملين والأميركان والبريطانيين والفرنسيين والناقو هي التي جعلت الإيرانيين وبشار الأسد وحسن نصرالله وقادة الميليشيات العراقية الإيرانية يخرجون على الدنيا غاضبين منددين بـ"العدوان الثلاثي" على السيادة السورية وعلى القانون الدولي، حتى أن بعضهم تنادى إلى التحرك الفوري لمهاجمة الأهداف والقواعد والمصالح الأميركية والبريطانية والفرنسية في الدول العربية والعالم.

وبما أن الصواريخ الأميركية الأوروبية لم تمس الإيرانيين وكلاهم بأي سوء، ولم تصب النظام السوري الذي يقاتلون لضمان بقائه في السلطة بمقتل حقيقي، فلا بد أن يكون لهذا الغضب والثورة والتهديدات

بشار الأسد من استخدام السلاح الكيماوي ضد المدنيين.

أولا لإظهار الرئيس الروسي الضامن والحاضن والداعم القوي والوحيد لجرائم لنظام السوري، وخاصة الكيماوية منها، مقابل إنسانية الرئيس الأميركي دونالد ترامب والبريطانية تيريزا ماي والفرنسي إيمانويل ماكرون، الذين تحملوا مخاطر الصواريخ وأثمانها الباهظة لمعاينة من قام بارتكابها.

وثانياً لفهام إيران وبشار الأسد أن الاعتماد على الحماية الروسية الدائمة ضرب من الهبل والخبل وتضييع المال والرجال. ويرصد موضوعي وجداد لجميع ردود الأفعال الروسية والإيرانية والسورية على الضربة الصاروخية، وتحليل دوافعها ونتائجها يتبين أن ما أدركه الإيرانيون والسوريون، مؤخراً، يختلف مئة في المئة عما فهمه بوتين من الرسالة.

خصوصاً وأن أميركا والدول الأوروبية الأخرى حرصت على إرفاق صواريخها بترويج أخبار عن فرض عقوبات اقتصادية وسياسية جديدة على نظام بوتين، مع التلويح، في الوقت نفسه، بالرغبة في التعاون والفاهم وإلغاء العقوبات وتخفيف الضغوط السياسية عليه، إن هو استمع لمنطق العقل وتخلّى عن المواجهة وعاد إلى الحوار.

ولهذه الأسباب، مجتمعة، يصبح مفهوماً سبب جعل الرسالة الصاروخية قصيرة وسطحية ودقيقة تفادت، بنجاح، أي إزعاج لا لقوات بوتين، ولا لعناصر الحرس الثوري الإيراني وحزب الله والمليشيات العراقية التي تحمي النظام السوري وتشاركه في أغلب جرائم القتل والحرق التي ارتكبتها ويرتكبها، سواء بالسلاح التقليدي أو الكيماوي.

بالمقابل لم يفعل بوتين أكثر من أن يهاتف الرئيس الإيراني لكي يقول له "إذا استمرت هذه الأعمال التي تمثل انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة، فإنها ستؤدي حتماً إلى

إن أي حل للمساءلة السورية لا بد أن يُفرض، بالضرورة، إلى تغيير شكل المنطقة، كلها، وإلى صياغة توازنات جديدة للقوى الدولية والإقليمية فيها.

ولأن أطرافاً عديدة دولية وإقليمية لها مصالح إستراتيجية تتأثر كثيراً بالوضع السوري، بشكل خاص، فلا يمكن تحقيق تقدم في الوضع المعقد العصي على الحل في سوريا إلا بالمشاركة الكاملة بين روسيا من جهة، وبين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة أخرى.

وقد ثبت أن أكثر المتضررين بصعوبة الحل في سوريا هو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، نفسه. وذلك نتيجة لبقائه سنوات وهو يعرقل الحل المعقول والمقبول، سوريا وإقليمياً ودولياً، متوهماً بأن في مقدوره عدم الاعتراف بمصالح الدول الأخرى، واحتكار الملف السوري، والمقايضة به مع أميركا وحلفائها في مناطق أخرى يحتاج فيها إلى مقايضة.

ومن أول التورط الروسي في العقدة السورية حاولت أميركا وحليفاتها الأوروبية في مجلس الأمن الدولي ملاعبته وملاطفته بمشاريع قرارات مخففة مدهونة بالسمن والعسل، لاستدراجه إلى قبول مبدأ المشاركة في الملف السوري، إلا أنه كان يضرب بها عرض الحائط ويستخدم حق النقض (الفيتو) لإبطائها، حتى بلغ عدد مرات استخدامه ذلك الحق اثنتي عشرة مرة في الشأن السوري وحده، كان آخرها مشروع القرار الذي لا يدعو لأكثر من التحقيق في استخدام الغاز الكيماوي في دوما مؤخراً.

وهو بهذا لم يبق أمام أميركا وبريطانيا وفرنسا، ومعها ألمانيا وحلف الناتو، سوى لغة أخرى أكثر بلاغة وفاقية، لمخاطبته وتبصيره بمخاطر الاستمرار في المكابرة، ولتبصيره بفاحة تكاليف المواجهة التي قرر الحلفاء الغربيون خوضها باعتبارها آخر الصبر الجميل. ولكن أميركا وحليفاتها غلفت رسالتها الصاروخية بالرغبة في منع



هانى سالم مسهور
كاتب يمني

”
الأمم المتحدة أدركت عبر مؤسساتها وعبر مئات اللقاءات أنه لا يمكن الوصول إلى حلول سياسية مستدامة من دون العودة إلى جذور الأزمة الجنوبية التي عاشت منذ حرب صيف 1994 واحدة من أكبر مظالم الشعوب حول الأرض

“



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

”
أكثر ما يربع النظام الإيراني أن يخرج من سوريا بخسارة ما أنفقه فيما من أموال ورجال، خصوصاً في ظروف إيرانية داخلية حرجة، الأمر الذي قد يشعل لهيب ثورة شعبية تهدد وجوده في الصميم

“

”
أكثر ما يربع النظام الإيراني أن يخرج من سوريا بخسارة ما أنفقه فيما من أموال ورجال، خصوصاً في ظروف إيرانية داخلية حرجة، الأمر الذي قد يشعل لهيب ثورة شعبية تهدد وجوده في الصميم

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



فاروق يوسف
كاتب عراقي



لمن قال إن الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي لا يعرف أنه يلعب بالنار حين مد يده إلى جحر الأفاعي؟ هو يعرف أكثر منا ما يعنيه الإسلام السياسي بمؤسساته المتشعبة، ما خفي منها وما ظهر في بلاده.

لم تكن المؤسسة الدينية حاكمة في المملكة التي لم يتخذ الحكم فيها طابعا دينيا، غير أن سلطة تلك المؤسسة على المجتمع كانت دائما غير محدودة وقوية ولا يقف أمامها أحد. على الأقل على الصعيد العلني.

لم يكن هناك أحد يتوقع أن تغادر المملكة الفخ الذي وقعت فيه بتأثير مباشر من قيام الجمهورية الإسلامية في إيران عام 1979. ذلك لأن التهديد الإيراني قد تعاطم بمضى الوقت ولم تعد المسألة تتعلق بخلاف عقائدي، حاولت إيران أن تجر المملكة من خلاله إلى مواقع لا صلة لها بمعطيات وظواهر العصر الحديث الذي تنتسب إليه المملكة في جزء لاقت من حيويتها العالمية، فيما انقطعت إيران عن الأخذ بسبله وأساليبه وأسبابه ومعاييره.

«التدخلات الإيرانية في سوريا ولبنان والعراق لم تكن لنصرة المستضعفين بل لنصرة طوائفها، والمملكة السعودية تصدت لأكثر من تقدم لإيران في أكثر من منطقة.»

عابد المناع
محلل سياسي وأكاديمي كويتي

ما لم تكن إيران تتوقعه من السعودية

أن تكون المملكة العربية السعودية دولة حديثة، بما يتناسب مع قدراتها الذاتية الهائلة ومكانتها المرموقة في العالم، هو المفاتيح السحري الذي وضعه الأمير الشاب على طاولة الصراع.

صحيح أن الخطر الإيراني صار كما يُقال على الأبواب وهو ما يؤكد التمدد الإيراني في العراق وسوريا واليمن وإيران، غير أن ذلك الخطر لا يشكل إلا الجزء الظاهر من جبل الجليد. كانت المشكلة أكثر عمقا وأشد تعقيدا. لأن لها تتعلّق بنمط الحياة في المملكة وطبيعة القوى التي تتحكم بتلك الحياة.

لقد عطلت ظاهرة الإسلام السياسي الكثير من قدرات الشعب في المملكة على الخلق والإبداع والمساهمة في الحياة المعاصرة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد وضعت تلك الظاهرة المملكة في مكان لا يليق بها من حيث كونها قوة اقتصادية كبيرة، إضافة إلى ما يمكن أن تلعبه من أدوار أساسية في تطوير الحياة في العالم العربي بما ينسجم مع حجمها السياسي، السعودية، التي لا ترغب في أن تحل محل



«الأعمال الإرهابية المتكررة التي تهدف إلى زعزعة الاستقرار في مالي، يقف وراءها أعداء سلام ياتسون من أجل تخريب اتفاق السلام والمصالحة في مالي.»

يوسف بن أحمد العثيمين
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

مصر قلبا للعالم العربي، يمكنها أن تكون رائدة التحديث في ذلك العالم الذي سعت إيران إلى أن تجره إلى ظلام خرافاتها الطائفية.

أن تعلن السعودية بلسان أميرها الشاب عن انتسابها إلى العصر الحديث بكل قيمه ومعاييره الإنسانية فذلك معناه أنها تطوي صفحة الإسلام السياسي إلى الأبد. وهو ما يمكن أن يشكل نوعا من العصف بالمشروع الإيراني القائم على أساس لغو طائفي، لن يكون له محل في أي حوار مستقبلي.

لقد أنهى محمد بن سلمان عصرا ليبدأ عصرا جديدا. لم يعد الرجل في أن تكون المملكة بلادا أخرى، بل هي صارت كذلك في وقت قياسي لم يكن يتوقعه أحد.

السعودية هي اليوم دولة أخرى غير تلك الدولة التي سعت إيران إلى الزج بها في صراع ديني. وهو ما يعني أنها قد حسمت الأمور لصالحها من غير الغناضي عما يشكله التخلّف الإيراني من خطر ستكون دائما مستعدة للتصدي له بطرق وأساليب غير تقليدية.

الجزائر.. عجز عن التفاعل مع الإخلالات الفرنسية

ذلك إدارة الظهر للأعراف الدولية ذات الصلة باختلافات الهجرة وبالقوانين التي تضبط حركة تنقل مواطني الدول في العالم.

إلى جانب ما تقدم فإن الوقائع تبرز أن عدم قيام النظام الجزائري بالاحتجاج الرسمي ضد المعاملات الفرنسية المذلة المتكررة المذكورة يعود إلى عدة عوامل متشابكة يتمثل بعضها في تبعية النظام الجزائري لفرنسا، وإلى كون السلطات الفرنسية تملك ملفات ساخنة ومثيرة عن عدد لا يحصى من المسؤولين الجزائريين الكبار بما في ذلك الوزراء، ومنهما على وجه الخصوص ملفات عن حساباتهم المالية السرية في البنوك الفرنسية فضلا عن ممتلكاتهم المختلفة التي لا يعلم بها الشعب الجزائري. وهكذا يمكن للحكومة الفرنسية أن تكشف عنها وتفجر الوضع السياسي بالجزائر لو حاول النظام الجزائري القيام بأي محاولة لمجاهبة ممارسات السلطات الفرنسية المعادية للجزائريين.

وفي هذا الشأن يعيد زعيم حزب الفجر الجديد الطاهر بوعيش في حديثه الذي خص به يومية الشروق الجزائرية القضية إلى "سياسة الانبطاح والانحناء التي تنتهجها الدبلوماسية الجزائرية التي لم تنفع أربعة ملايين جزائري مقيم بفرنسا، وإلى "الموقف الجزائري الذي كان دوما في المستوى الأدنى مقارنة بالموقف الفرنسي".

والجزائريين من جهة، وإلى اتباع سياسات النعامة في التعامل مع مختلف مظاهر التطرف الفرنسي المخل بمعادلة الاحترام المتبادل بين البلدين، وفي المقدمة حقوق الجالية الجزائرية في فرنسا وكذا حرية تنقل الأشخاص في إطار المعاهدات المبرمة بين الجزائر وفرنسا.

لا شك أن هذا الوضع يعجز عن عجز النظام الجزائري عن لجم سياسات السلطات الفرنسية المتطرفة والمذلة التي مارسها ولا تزال تمارسها تجاه الجالية الجزائرية المتواجدة على الأراضي الفرنسية، وتجاه المسافرين الجزائريين القاصدين ترابها والحاملين للتأشيرات الرسمية، حيث لم ينح من هذا العصف حتى بعض الوزراء وكبار المسؤولين في مختلف أجهزة الدولة الجزائرية كما ذكرنا آنفا.

وفي الواقع فقد تميز موقف النظام الجزائري من هذه المعاملة غير اللائقة على مدى سنوات طويلة بعدم القدرة على إقامة حوار مسؤول وشجاع مع الدولة الفرنسية وقياداتها المسؤولة على شؤون الهجرة والسياحة، للوصول معها إلى ضبط اتفاقيات رسمية تحفظ للجزائريين المقيمين بفرنسا أو الزائرين لها كرامتهم، وفي الوقت نفسه فإن السلطات الجزائرية لم تقم يوما بمعاملة الرعايا الفرنسيين بالمثل لكي تضع حدا لتجاوزات القنصلية الفرنسية بالجزائر وللسلطات الفرنسية المكلفة بالإشراف على رقابة المطارات والموانئ.

عمليا فإن النظام الجزائري لا يملك الإمكانيات والشجاعة الأدبية التي تسمح له عمليا بحماية مواطنيه من تعسف السلطات الفرنسية واعتداءاتها على حقوقهم، بما في

الدراسة بفرنسا، أو كانوا من رجال الدولة الجزائرية؟

وفي هذا الخصوص نجد، على سبيل المثال، أن البنود الخاصة بالتعاون الثقافي والإعلامي والتعليمي الواردة في اتفاقيات إفيان والتي تم الاتفاق الرسمي عليها بين الدولة الفرنسية المستعمرة وبين ممثلي حركة التحرر الوطني الجزائري قبيل الاستقلال مباشرة، تلزم فرنسا ما بعد الاستعمارية باحترام حرية الحركة بين البلدين، وبمجموعة من الإجراءات والتدابير مثل التأكيد على أنه "لكل من البلدين حق إقامة منشآت تعليمية ومعاهدة جامعية في البلد الآخر وسيكون التعليم مطابقا لمناهج وداول وأساليب التربية الخاصة بكل بلد، ويتمنح شهادته الخاصة به، وتكون لرعايا الدولتين حرية الالتحاق بهذه المدارس والمعاهد". كما "يسهل كل بلد لرعايا البلد الآخر الالتحاق بمنشآت التعليم والبحث التابعة لها، وذلك بتنظيم التدريب وجميع الوسائل المناسبة كمنح للدراسة والأبحاث والإعارات التي تمنح لمستحقيها بواسطة سلطات بلدهم بعد أخذ رأي المسؤولين في كل من البلدين"، وهذا "ويكفل كل من البلدين في أرضه، لأعضاء هيئة التعليم العام والخاص للبلد الآخر الحريات التي تقتضيها التقاليد الجامعية"، و"يسهل كل من البلدين في أرضه، دخول ونشر جميع وسائل التعبير عن الرأي الخاصة بالبلد الآخر".

ومن الواضح أن النظام الجزائري لم يقرر حتى يومنا هذا على محاوره فرنسا أو الضغط عليها للوفاء بالتزاماتها القانونية الملزمة وبعودها الرسمية، ويعود السبب في ذلك إلى انعدام اهتمامه بمصالح الجزائر

في هذا الأسبوع كشف السفير الفرنسي بالجزائر عن جملة من الأسباب التي أدت ببلاده إلى معاملة المواطنين الجزائريين الزائرين لفرنسا بقسوة، حيث منعوا من دخول الأراضي الفرنسية على الرغم من أنهم كانوا يحملون التأشيرة الفرنسية الممنوحة لهم من طرف القنصلية الفرنسية بالجزائر بصفة رسمية. والجدير بالذكر هنا هو أن السلطات الفرنسية في القنصليات وفي المطارات والموانئ قد قامت، مرارا وتكرارا، بإذلال الجزائريين الراغبين في زيارة فرنسا سواء بغرض السياحة أو التجارة أو العلاج أو الدراسة في المعاهد والجامعات الفرنسية.

ويذكر أنه من بين الجزائريين الذين عوملوا بطريقة غير لائقة مديرون مركزيون يعملون في الهرم الأعلى للدولة، ووزراء سابقون في الحكومة الجزائرية أمثال حميد قرين وعبد السلام بوشوارب وعبد المجيد توبون وخليفة تومي وغيرهم، لكن النظام الجزائري اكتفى بإرسال العتاب الشفوي الروماني إلى السفير الفرنسي بالجزائر.

في هذا السياق ذكر السفير الفرنسي، كسافيي دريانكور، مؤخرا أن عدد الجزائريين الحاملين للتأشيرة الفرنسية والذين رفض دخولهم في هذا العام إلى الأراضي الفرنسية تجاوز 10 آلاف جزائري وجزائرية. وهنا ينبغي طرح مجموعة من الأسئلة منها: لماذا تنتكر الدولة الفرنسية حتى لمضمون اتفاقيات إفيان التي تنص بوضوح على التزام الدولة الفرنسية (المستعمرة سابقا للجزائر) بمنح الجزائريين امتيازات خاصة سواء كانوا من المهاجرين العاملين والمقيمين على الأراضي الفرنسية، أو كانوا من السواح، أو من الطلاب أو الراغبين في

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الإرهاب في الساحل.. مؤشرات جديدة لقلق دولي

استولت على شمال مالي شهورا قبل ذلك التاريخ، ومنعتهم من الوصول إلى وسط البلاد في عملية عسكرية واسعة أطلق عليها اسم "سرفال". واعتقدت باريس أنها يمكن أن تنهض بمهام تأمين البلاد بشكل نهائي عبر القضاء على الجماعات الإرهابية المسلحة، فانشأت بعثة عسكرية أطلق عليها اسم "بارخان" في العام التالي، قوامها حوالي 13 ألف جندي، لكن ذلك كله لم يفلح في تجفيف الإرهاب والقضاء على منابعه.

ومنذ العام 2015 جرى التفكير في تكوين قوة عسكرية إقليمية مشتركة تتكون من خمسة بلدان، هي مالي والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد وموريتانيا، من أجل التصدي بشكل جماعي للجماعات الإرهابية وحصارها عبر الحدود ومنعها من التحرك بين البلدان الخمسة، غير أن التحديات الأمنية تظل جسيمة بالنظر إلى افتقاد هذه البلدان للعتاد العسكري المتطور الذي يمكن أن يواجه حروبا إرهابية تختلف عن الحروب التقليدية كل الاختلاف، وكذا للتمويل اللازم للقيام بأدوارها، إذ يكفي القول إن الميزانية العسكرية للبلدان الخمسة مجتمعة لا تتجاوز ثلث الميزانية العسكرية لبلد أوروبي كفرنسا على سبيل المثال. ورغم أن مؤتمر بروكسل للدول المانحة في فبراير الماضي قدم دعما ماليا كبيرا لجماعة البلدان الخمسة في الساحل لإنشاء القوة العسكرية المشتركة، إلا أن الطموحات تظل أكبر بالنظر إلى طبيعة الصراع في المنطقة، كما أن حجم هذه القوة، وهو خمسة آلاف جندي، ليس بالحجم الذي يمكن أن يكون كافيا لمواجهة تحديات إرهابية سريعة التحول.

الفرنسي، مخلقا قتل أحدهم فرنسي الجنسية. إلا أن العملية الأخيرة أظهرت قدرة الجماعات الإرهابية على اللجوء إلى أساليب متطورة وخفية، حيث تم استعمال مركبات عسكرية تابعة للبعثة الأممية والجيش الوطني المالي، وهي نفس الطريقة التي استعملها مقاتلو هذه التنظيمات في نوفمبر 2016 عندما شنوا هجوما ضد مقر البعثة الأممية في غاو بسيارتين مفخختين، وتكرر نفس الأسلوب في العملية الإرهابية الأوسع في يناير من العام الماضي في الهجوم على ثكنة عسكرية في منطقة غاو، خلفت 77 قتيلًا. وتتعرض القوات التابعة للأمم المتحدة لعمليات بين الحين والآخر تستهدف طاقمها العسكري، في محاولة لزج اليأس في صفوف المجندين الذين ينحدرون من بلدان المنطقة، وضرب مصداقية الأمم المتحدة من خلال إشاعة حالة من التشكيك في قدرتها على أداء مهامها. ومنذ العام 2013، تاريخ تشكيل قوات "المينوسما"، لقي 160 من القبعات الزرق مصرعهم على يد الجماعات الإرهابية المسلحة، الأمر الذي يجعلها اليوم أكثر مهام الأمم المتحدة صعوبة في مناطق النزاع في العالم. ويقول مراقبون أوروبيون إن القوات الأممية في مالي ليست سوى قوات رمزية لا تستطيع أن تصنع سلاما ولا أن تطفى حربا، لأنها لم تنجح في فرض السلام في البلاد بعد مرور خمس سنوات. وتشعر فرنسا، البلد الأوروبي المعني أكثر بالوضع في مالي خصوصا والساحل بوجه عام، بعجزها عن إحلال الأمن في البلاد. فقد نجحت عام 2013 في مطاردة مقاتلي الجماعات الإرهابية التي كانت قد

أحيا الهجوم الذي استهدف معسكرين تابعين لبعثة الأمم المتحدة في مالي (المينوسما) وقوة "بارخان" الفرنسية في العاصمة المالية تومبوكتو السبت الماضي المخاوف من احتمال تصاعد موجات العنف والإرهاب في منطقة الساحل، بالرغم من كل الجهود التي بذلت، ومازالت تبذل، بهدف التصدي للمخاطر الإرهابية منذ بضع سنوات ومن أجل إعادة مالي إلى وضعها الطبيعي.

أظهر الهجوم الإرهابي، الذي خلف قتيلًا من العاملين في القوات الأممية ينحدر من بوركينا فاسو وقرابة عشرين جريحا، أن التدهور الأمني في البلاد لم يعد مقتصرًا على منطقة الشمال، التي سيطر عليها قبل ست سنوات مقاتلون تابعون لتنظيم القاعدة والجماعات المسلحة الناشطة في المنطقة قبل أن تتدخل فرنسا في 2013 لإبعادهم، وإنما صار اليوم يخيم على وسط البلاد، بل على المناطق التي كانت تعد الأكثر أمنا، بسبب تواجد قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام والقوات الفرنسية المتمركزة هناك منذ 2014. ولهذا يأتي هذا الهجوم غير المسبوق كإشارة قوية من الجماعات المسلحة بأن وجود قوات عسكرية أجنبية لن يجلب الأمن، ولعلها الرسالة الأساسية التي تسعى الإرهابيون إلى تسويقها من خلال ذلك الهجوم. وقد تلقت فرنسا خلال الشهرين الأخيرين ضربات قوية على يد الجماعات المسلحة، استهدفت رموزا سياسية كبرى. ففي الثاني من شهر مارس الماضي استهدف هجوم مسلح في العاصمة البوركينية، واغادوغو، محيط مقر السفارة الفرنسية والمركز الثقافي

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي



القوات الأممية في مالي ليست سوى قوات رمزية لا تستطيع أن تصنع سلاما ولا أن تطفى حربا، لأنها لم تنجح في فرض السلام في البلاد بعد مرور خمس سنوات



«الجزائر لا تحترم اتفاقياتها التجارية وتقوم بإجراءات تتعارض مع اتفاقية التبادل الحر، وهي تميل لتشجيع مصالح الصين على حساب مصالح الاتحاد الأوروبي».

سيسيليا بالمستروم
المفوضة الأوروبية للتجارة

«إبني تعزز استثمار مليارات في الجزائر على مدى السنوات الثلاث المقبلة، بعد الاتفاق على تمديد الشراكة مع شركة سوناطراك الجزائرية».

كلاوديو ديسكالزي
الرئيس التنفيذي لشركة إبني الإيطالية



اقتصاد

طهران توقف التعامل بالدولار رسمياً لمواجهة انحدار عملتها

● الريال يواصل الانحدار رغم قمع نشاط شركات الصرافة ● السوق السوداء تتواري عن الأنظار هرباً من القيود الحكومية



تعاملات سرية بعيداً عن أنظار الحكومة

الأزمات تفاقم بعد تخفيف العقوبات، رغم حصولها على الكثير من الأموال ومضاعفة صادراتها النفطية بنحو 3 مرات. وأكدوا أن ذلك عمق أزمتهما مع المواطنين الغاضبين بسبب تردي أوضاعهم الاقتصادية، والذين يلقون باللوم على سياسة الحكومة التي توجه مواردها للتدخل في شؤون الدول الأخرى بدل تحسين أوضاعهم. وفي حال تنفيذ واشنطن لتهديدها بالانسحاب من الاتفاق النووي وإعادة فرض العقوبات الاقتصادية المعلقة حالياً، فإن ذلك سيحدث زلزالاً في الاقتصاد الإيراني سيفاقم مخاوف المستثمرين الأجانب.

أغلقت أبوابها أو كتبت على نوافذها أنها لا تملك أي عملات أجنبية. وأكد أحد المتعاملين أن الناس ليست لديهم ثقة في الوضع السياسي والاقتصادي وهم مرتبكون ويريدون فقط الحفاظ على قيمة أموالهم عبر تحويلها إلى دولارات. وقال صراف آخر في الشارع إذا نظرت إلى السوق، ستجد كل شيء في تراجع إلا الدولار. سوق العقارات لا تعمل، سوق التجزئة لا تعمل. الناس بحاجة إلى دخل. وذكر أنه لجأ إلى شراء وبيع الدولارات لكسب بعض المال. وكانت طهران تعلق أسباب أزماتها المالية والاقتصادية على العقوبات الدولية، لكن تلك

السلطات الإيرانية ضد مكاتب الصرافة فشلت إلى حد بعيد. وقالت إن الريال تراجع بنسب مماثلة مقابل جميع العملات الأخرى ومن ضمنها اليورو وعملات الدول المجاورة. وأصبح من الصعب معرفة قيمة الريال حالياً لأن نشاط السوق السوداء تواري عن الأنظار بسبب استحالة تطبيق القيود الحكومية وبيع الدولار بالسعر الذي حدده البنك المركزي. ويقول مراقبون إن الكثير من الإيرانيين يطاردون العملات الأجنبية حتى لو كانت بالدينار العراقي بسبب خشيتهم من فقدان قيمة مدخراتهم. لكن معظم مكاتب الصرافة

أعلنت طهران مجدداً عزمها وقف التعامل بالدولار في المؤسسات الحكومية في آخر محاولاتها لوقف انحدار عملتها بعد أن فرضت قيوداً صارمة لفرض سعر ثابت للدولار. وأدى ذلك إلى توارى التعاملات عن الأنظار بسبب استحالة بيع الدولار بالسعر الذي فرضه البنك المركزي.

ولي الله سيف:
المرشد ربح باقتراح إحلال اليورو محل الدولار في المعاملات الأجنبية



وكان رئيس بنك الاستثمار الحكومي الفرنسي بي.بي.اي. فرانس، قد ذكر في فبراير الماضي أن فرنسا ستبدأ في طرح ائتمانات مقومة باليورو لمشتري السلع الأوروبية الإيرانية في نهاية العام الحالي لإبقاء تجارتها بمنأى عن العقوبات الأميركية. وأدى التلويح بعودة جميع العقوبات الأميركية إلى زعزعة استقرار سوق الصرف الإيرانية في الشهر الماضي. وفقد الريال ما يقرب من نصف قيمته في السوق الحرة بين سبتمبر الماضي والأسبوع الماضي حيث هوى إلى مستوى قياسي مقابل الدولار عند 61 ألف ريال للدولار.

وبلغت خسائر العملة الإيرانية في الشهر الحالي فقط نحو 22 بالمئة، قبل أن تحدد السلطات سعر صرف ثابت عند 42 ألف ريال مقابل الدولار وتحذر الإيرانيين من أنهم سيواجهون عقوبات إذا استخدموا أسعار صرف أخرى.

وقال نائب الرئيس اسحق جهانغيري للإذاعة الحكومية بعد لقاء طارئ للحكومة مساء الاثنين، إن «مكاتب صرافة العملات الأجنبية ستخضع لسيطرة البنك المركزي بشكل مباشر».

ويقول محللون إن تهديد واشنطن بالانسحاب من الاتفاق النووي دفع الإيرانيين لشراء الدولار خشية تخرق قيمة أموالهم إذا بقيت بالعملة المحلية. وأكد تجار العملة أنهم سيجدون وسيلة للتحويل على النظام والبيع بأسعار أعلى من سعر الصرف الرسمي، رغم تحذيرات السلطات.

وذكر تقرير مجلة فوربس الأميركية أمس أن الإجراءات الصارمة التي اتخذتها

لندن - قالت وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية أمس إن مؤسسات الدولة سوف تبدأ باستخدام اليورو في معاملاتها الرسمية الأجنبية بدلاً من الدولار في إطار محاولتها خفض الاعتماد على العملة الأميركية. وذكرت أن القرار اتخذ خلال اجتماع لمجلس الوزراء. ويأتي القرار بعد أسبوع من محافظ البنك المركزي الإيراني ولي الله سيف بأن المرشد الإيراني الأعلى على خامنئي ربح باقتراحه إحلال اليورو محل الدولار في المعاملات الأجنبية لأن «الدولار ليس له مكان في التعاملات الإيرانية حالياً».

وشكك مراقبون في قدرة إيران على الابتعاد عن الدولار. وأشاروا إلى أنها لوحت بذلك على مدى أعوام بسبب التوترات السياسية مع واشنطن، لكن غالبية التجارة الخارجية للبلاد مازالت تتم بالدولار، الذي يستخدمه رجال الأعمال وعموم الإيرانيين في السفر والإدخار والتجارة.

وهدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي الذي وقعته إيران في منتصف العام 2015 مع قوى دولية ما لم تجر مراجعته. ومن المتوقع استئناف العقوبات الأميركية ما لم يصدر ترامب قراراً جديداً بتعليق تطبيقها في 12 مايو المقبل.

ويقول المحللون إن المعاملات المصرفية التي يُستخدم فيها الدولار صعبة بالفعل بالنسبة لإيران بسبب المخاطر القانونية التي جعلت البنوك الأميركية غير راغبة في العمل مع طهران.

كما يمكن للشركات الأجنبية أن تكون عرضة للعقوبات الأميركية إذا أبرمت صفقات مع إيران بالدولار حتى في العمليات التي تشمل فروعاً غير موجودة في أميركا.

اسحق جهانغيري:
مكاتب الصرافة تم إخضاعها لسيطرة البنك المركزي الإيراني



جميع سيناريوهات البريكست كوابيس للاقتصاد البريطاني

● لندن مجبرة على السير في طريق طويل من التنازلات ● مسلسل الخسائر يبدأ بورقة طلاق قيمتها 38 مليار إسترليني



جوناثان بورتيز:
نحتاج لمعرفة الثمن الأقل الذي سنكتسبه بريطانيا جراء بريكست

معرفة الثمن الذي سنكتسبه». وأضاف «لقد قمنا بإعداد دراسة تضم أفضل التقديرات الحالية للحكومة، والأمر في نهاية المطاف متروك لها لتحديد أي من هذه السيناريوهات يستحق السير فيه». وبعد النظر في جميع السيناريوهات الأربعة المتاحة أمام رئيسة الوزراء، أثبتت الدراسة أنه على المدى الطويل، ستخفف كميّة الأموال المتاحة للإنفاق على الخدمات العامة.

ففي ظل ما يسمى بخيار النرويج، سيكون هناك انخفاض بمقدار 262 مليون إسترليني أسبوعياً. أما بموجب خيار كندا سيكون هناك انخفاض بمقدار 877 مليون إسترليني، في حين أنه في ظل عدم وجود صفقة، سيكون الانخفاض بمقدار 1.25 مليار إسترليني أسبوعياً.

وهذا يعني توفير تمويل أقل بنسبة 22 بالمئة لهيئة الخدمات الصحية إذا تحقق سيناريو صفقة الاستعداد للخروج، و9 بالمئة و31 بالمئة و44 بالمئة، على التوالي، أقل في كل السيناريوهات الأخرى.

وبشكل عام، بشكل البريكست تهديداً حقيقياً أمام كبرى الشركات البريطانية في مجالات متعددة منها الشركات المالية والبنوك العالمية، لما له من تبعات مبهمة على اقتصاد البلاد. وحذرت العديد من القطاعات، بما فيها حي المال في لندن، من أن مغادرة الاتحاد الأوروبي ستؤدي إلى تعثر مشروعات بنية أساسية مهمة وتراجع في نشاط القطاع المصرفي، حيث تستعد مؤسسات مالية للذهاب إلى مدن أوروبية.

وسبق أن تحدثت مصارف وشركات بريطانية عن تنامي الصعوبات والعقبات التي تواجه إدارة مشروعاتها في بريطانيا، في ظل الغموض المحيط بمستقبل اقتصاد البلاد وغياب رؤية حكومية واضحة.

أمام ما لتجنب الهزيمة هو مواصلة تقديم التنازلات.

واستندت «غلوبال فيوتشر» على مقترحات الحكومة التي تتضمن ثلاث سيناريوهات مختلفة للبريكست، باستخدام بيانات من التقييمات الرسمية إلى جانب التفاصيل التي حددتها رئيسة الوزراء في خطابها.

ويتمثل السيناريو الأول في أن تتمكن بريطانيا من إبرام اتفاقية تجارة حرة شاملة مع الاتحاد الأوروبي، وسيؤدي خلال 15 سنة قادمة إلى فقدان الاقتصاد لنحو 5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

أما في السيناريو الثاني، وهو عدم توصل بريطانيا لأي اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي، واللجوء إلى اعتماد قواعد منظمة التجارة العالمية، فمن المتوقع أن يؤدي إلى انخفاض النمو بنسبة 8 بالمئة.

وفي السيناريو الثالث الذي يفترض استمرار الاستفادة من السوق الأوروبية الموحدة، فإن الاقتصاد لن يفقد سوى 2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. ويرى المحللون أن الخيار الرابع، وهو الخروج القاسي دون أي اتفاق فإنه سيؤدي من تكلفة الحواجز غير الجمركية بمقدار 23 مليار جنيه إسترليني عما هو عليه الآن.

أما التكاليف الأخرى، بما في ذلك مدفوعات الخروج والمساهمات المستمرة، فإنها ستضيف مبلغ 38 مليار جنيه إسترليني أخرى على عاتق الحكومة، في حين أن القيود المفروضة على حرية الحركة ستؤثر على الاقتصاد بمقدار 6 مليارات جنيه إسترليني. ومع ذلك، خلص المحللون إلى أن صفقة الخروج يمكن أن تجلب أيضاً 27 مليار جنيه إسترليني للدولة، بما في ذلك من إيرادات الجمارك ومدخرات ميزانية الاتحاد الأوروبي. وقال بورتيز «إذا كان لنا أن نقرر أي نوع من البريكست نريد، فأقل ما نحتاجه هو

وتزامن نشر الدراسة مع استعداد الحكومة لتقبل الهزيمة في مجلس العموم أمس، بما في ذلك الاعتراض على خطتها لإخراج البلاد من الاتحاد الجمركي، حيث يعود قانون البريكست إلى مجلس اللوردات. وهناك تسعة من كبار أعضاء حزب المحافظين، بينهم اثنان من وزراء الحكومة السابقين، من بين أولئك الذين وضعوا أسماءهم في سلسلة من التعديلات الرامية إلى إقناع ماي بإعادة النظر في موقفها.

ويعني التعديل الذي يمنح مجلس العموم حق التصويت على البقاء في اتحاد جمركي، أن النواب سيكون لهم رأي في القرار النهائي رغم الجهود التي تبذلها الحكومة للمماطلة بشأن القضية. ويبدو أن الطريق الوحيد

أكدت دراسات جديدة أن جميع السيناريوهات المحتملة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ستمثل كابوساً مخيلاً للاقتصاد البريطاني. ورجحت ألا تقف خسائر بريطانيا عند دفع ثمن الطلاق الباهظ وأن تتواصل خسائرها على المدى الطويل.

وقال جوناثان بورتيز، أستاذ الاقتصاد والسياسة في كينغز كوليدج في لندن، الذي أعد الدراسة إن «السعي وراء عقد تلك الصفقة سيكون ثمناً الأولي 40 مليار جنيه إسترليني سنوياً».

وأظهرت الدراسة الذي أجرتها مؤسسة «بوبولوس» التي يديرها، أندرو كوبر مستشار رئيس الوزراء السابق ديفيد كامرون، أن الناخبين، وحتى أولئك الذين أيدوا البريكست، كانوا يخشون من أن تكون العملية «باهظة الثمن».



المعركة مستمرة إلى حافة الهاوية

السيناريوهات المتاحة
ترجع اضطراب لندن لخفض الإنفاق على الخدمات العامة على المدى الطويل





«مصر ستوقع الأسبوع المقبل اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي في إطار سعيها لتصبح مركزاً رئيسياً لتسييل الغاز الطبيعي وإعادة تصديره».

طارق الملا
وزير البترول المصري

«المفاوضات مستمرة مع السعودية لاستثمار مليون هكتار من الأراضي الزراعية في محافظة الأنبار من قبل شركات سعودية».

مهدي ضد القيسي
وكيل وزارة الزراعة العراقية



اقتصاد

الدول العربية تلاحق النمو السريع للطلب على الكهرباء

● تقديرات تؤكد الحاجة لاستثمارات بقيمة 260 مليار دولار ● ارتفاع الحرارة وتزايد الأجهزة والنمو السكاني تغذي الطلب الجامح



ترقيع فجوة الإمدادات الواسعة

39 مليار دولار يحتاج العراق لاستثمارها خلال 5 سنوات لزيادة توليد الكهرباء بنحو 12 غيغاواط

بالمستويات المسجلة في عام 2016. وأضاف أن تلك البلدان سجلت استثمارات بقيمة 7.9 مليار دولار، موزعة على 35 مشروعاً في 17 بلداً، لكنها رغم ذلك لا تزال أقل بنسبة 15 في المئة من متوسط استثمارات القطاع الخاص في البنية التحتية خلال السنوات الخمس الماضية.

دولاً، تليها الكويت بنحو 15 مليار دولار، ثم قطر وعمان بنحو 9 مليارات دولار لكل منهما، وأخيراً البحرين بنحو 3 مليارات دولار. وتعد دول الخليج من أكثر دول العالم استهلاكاً للكهرباء بسبب درجات الحرارة المرتفعة وانتشار الإسراف في استهلاك الكهرباء بسبب الرسوم المنخفضة. وقد بدأت تلك الدول في السنوات الأخيرة إجراءات لترشيد الاستهلاك تضمنت خفض الدعم الحكومي لأسعار الكهرباء.

في هذه الأثناء قال البنك الدولي أمس إن استثمارات القطاع الخاص في البنية التحتية في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تضاعفت 3 مرات خلال العام الماضي مقارنة

ويرى محللون أن التطورات التكنولوجية يمكن أن تساعد في سد الفجوة في إمدادات الكهرباء، خاصة مع انتشار الوحدات المنزلية لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية، إضافة إلى المشاريع الحكومية لإنتاج الطاقة من المصادر المتجددة.

وذكر التقرير أن دول مجلس التعاون الخليجي الست، والتي لا تعاني من نقص التيار الكهربائي سوف تحتاج إلى استثمارات بقيمة 89 مليار دولار من أجل إضافة 43 غيغاواط في السنوات الخمس القادمة.

وتوقع أن تستثمر الإمارات 33 مليار دولار وأن تحتاج السعودية إلى نحو 21 مليار

تواجه دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مهمة صعبة في مواكبة وتيرة النمو الجامح للطلب على الكهرباء في ظل تزايد الحاجة إلى أجهزة التبريد بسبب ارتفاع درجات الحرارة وانفجار أعداد الأجهزة الكهربائية، إضافة إلى النمو السكاني السريع.

ويتوقع التقرير أن "تحتاج دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى زيادة القدرة الإنتاجية بنسبة 6.4 بالمئة سنوياً خلال الفترة الممتدة من العام الحالي حتى عام 2022، وهو ما يعادل 117 غيغاواط من أجل تلبية الطلب المتزايد".

وقدرت ابيكوروب، التي مقرها مدينة الدمام في السعودية، حاجة دول منطقة الشرق الأوسط إلى الاستثمار في محطات الطاقة الكهربائية بنحو 152 مليار دولار للوصول إلى تلك النتائج، إضافة إلى 108 مليارات دولار لتغطية تكاليف شبكات النقل والتوزيع.

وأشارت إلى أن "الطلب على الكهرباء في المنطقة يشهد زيادة مستمرة وبوتيرة متسارعة، بسبب نمو عدد السكان وارتفاع مستويات الدخل، والنمو الكبير للقطاع الصناعي".

ويرجع نمو الطلب أيضاً إلى تزايد أعداد الأجهزة الكهربائية مثل الأجهزة الإلكترونية والثلاجات والتلفزيون لتنتشر في معظم غرف المنازل بسبب تراجع أسعارها نسبياً.

وتشير التقديرات إلى أن سعر جهاز تلفزيون أو ثلاجة كان يعادل متوسط الأجور لعدة أشهر 30 عاماً، وأن اقتناء لم يكن متاحاً لنسبة كبيرة من السكان قبل عقود. وقد أدى انتشار تلك الأجهزة إلى تضاعف حاجة البلدان إلى الطاقة الكهربائية بوتيرة غير مسبوقة.

وذكر التقرير أن العراق، الذي لا يزال يعاني من نقص شديد في إمدادات الطاقة الكهربائية منذ عام 2003 سوف يحتاج إلى استثمارات بقيمة 39 مليار دولار حتى عام 2022 من أجل زيادة طاقة إنتاج الكهرباء بنحو 12 غيغاواط.

وأشارت تقديرات ابيكوروب إلى أن مصر، أكبر دولة في المنطقة من حيث عدد السكان، سوف تحتاج إلى استثمارات تصل إلى 46 مليار دولار من أجل إضافة 22 غيغاواط من الطاقة لتصل الطاقة الإجمالية إلى 60 غيغاواط بحلول عام 2022.

سلام سرحان
كاتب عراقي

لندن - تطارد معظم الدول العربية هدف تلبية الطلب المحلي على الكهرباء، الذي يزداد ابتعاداً، بسبب صعوبة مواكبة الاستثمارات لوتيرة النمو الجامح للطلب، في ظل الصعوبات المالية التي تواجهها تلك الدول. وأصبح انقطاع التيار الكهربائي في دول مصر والعراق ولبنان والجزائر أمراً معتاداً في السنوات الماضية بعد أن كانت تتمتع بالاكتمال الذاتي من الطاقة الكهربائية على مدى عقود طويلة.

ورغم تسجيل زيادات كبيرة في طاقة توليد الكهرباء في تلك الدول، إلا أن نقص الإمدادات يواصل الاتساع في بعض الدول بسبب وتيرة زيادة الطلب التي تفوق حجم الزيادة في الإمدادات.

وأظهر تقرير صادر عن الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكوروب) أن دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بحاجة إلى استثمارات تصل إلى 260 مليار دولار حتى عام 2022 لتلبية الطلب المتزايد على الكهرباء. وتتباين معدلات الطلب بشكل كبير على مدار السنة وتصل إلى ذروتها في أشهر الصيف بسبب ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير، وتزايد استخدام أجهزة التبريد بدرجة غير مسبوقة.

وأصبحت أعداد متزايدة من السكان يستخدمون العديد من أجهزة التبريد في المنازل والمكاتب بعد أن كانت تقتصر على نسبة محدودة من السكان، بسبب انخفاض أسعارها مقارنة بالقدرة الشرائية.

شركة ابيكوروب:

طلب متزايد على الكهرباء بسبب نمو السكان وارتفاع الدخل والنشاط الصناعي



حسم ديون مجموعة القصيبي أول اختبار لقانون الإفلاس السعودي

● مصارف سعودية تبرم اتفاقاً لتسوية الديون المتعثرة ● إنهاء المشكلة يعزز ثقة المستثمرين بمناخ الأعمال السعودي

سيمون شارلتون:
مصرفان سعوديان وقعا خطة لتسوية ديون تقدر بنحو 5.9 مليار دولار

الديون المتعثرة أبدوا اهتماماً متزايداً بديون القصيبي ومجموعة سعد في الأشهر الماضية. وتم تداول ما يزيد عن 1.5 مليار ريال (400 مليون دولار) من دين القصيبي الشهر الماضي، وهو ما عزته مصادر لتوقعات بحدوث تقديرات أكبر في حل النزاع. وقد ارتفعت قيمة الدين من 12 سنتاً للدولار في بداية العام إلى ما بين 19 و20 سنتاً للدولار في الوقت الحالي.

وتعكف الرياض على هذه المشكلة سريعاً ضمن إطار خططها الإصلاحية التي يقودها ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان، بالتزامن مع مشكلة مجموعة سعد، بعد أن تحملت بنوك محلية ودولية ديونها المتراكمة لسنوات، إثر أكبر انهيار مالي تشهده البلاد. وأبدت السلطات السعودية تذمراً وأعربت عن نفاذ صبرها في أكتوبر الماضي عندما تم احتجاز رجل الأعمال معن الصانع صاحب مجموعة سعد بسبب الديون غير المسددة، وقالت مصادر مطلعة حينها إن ذلك دفع أسرة الصانع إلى بذل جهود لمحاولة تسوية نزاع الدين.

وخطت مجموعة سعد خطوة كبيرة للتواصل مع الدائنين العام الماضي بالاستعانة بمجموعة ريماس كمشتر مالي لتقديم تسوية مقترحة تغطي ديونها قيمتها 4 مليارات دولار، لكن المبلغ لا يكفي لعودة المجموعة إلى النشاط.

وتدين المجموعتان معاً بالملايين لأكثر من 100 مصرف عالمي منها إتش.إس.بي.سي.بي. وأن.بي.باريبا وسيتي غروب، كما أن مجموعة سعد مدينة لشركات من بينها سيمنس الألمانية.

ويتمثل أفضل الأصول في إمبراطورية أعمال مجموعة سعد في مستشفى سعد التخصصي في مدينة الخبر الساحلية والذي يعد من أفضل المستشفيات لعلاج السرطان في البلاد.

ما يتعلق بديون مجموعة سعد التي تقدر ديونها بنحو 16 مليار دولار.

ومنذ تخلقت القصيبي عن السداد، رفضت بنوك سعودية ومصارف أخرى مرتبطة بالرياض، الانضمام إلى دائنين آخرين في صفقة تسوية للدين، قائلين إن الشروط المعروضة ليست مرضية.

وهناك 11 بنكاً، يملك حصة الأغلبية فيها مساهمون سعوديون، منكشفة على القصيبي، من إجمالي 94 مؤسسة دائنة. وتعني التسوية أن المجموعة لديها الآن 70 في المئة من الدائنين يدعمون الصفقة، ويمثلون أكثر من 50 في المئة من الدين.

وبموجب قانون الإفلاس، الذي أقره مجلس الوزراء السعودي في وقت سابق هذا العام، تستطيع الشركات المضي قدماً في صفقة إعادة هيكلة الدين إذا وافق دائنون يمثلون ما لا يقل عن ثلثي إجمالي عدد الدائنين و50 في المئة من قيمة الدين على اتفاق.

واعتبر محللون أن إقرار القانون يعتبر خطوة كبيرة على طريق تحسين بيئة الاستثمار وسهولة ممارسة الأعمال انسجاماً مع أهداف برنامج الإصلاح الاقتصادي في ما يتعلق بتحفيز الاستثمار لتعزيز النمو المستدام وتوفير المزيد من فرص العمل.

وقال إباد رضا، الشريك المنتدب في إباد رضا للمحاماة بالرياض وكبير المستشارين القانونيين لمجموعة القصيبي إن "القصيبي على ثقة، من أنه إذا لزم الأمر، تستطيع استخدام قانون الإفلاس، وإذا فعلت ذلك، ستكون أول شركة تستخدم القانون".

وباع كل من بنك الخليج الدولي والبنك الأول ديونه المستحقة على مجموعة القصيبي بعد التوقيع على الاتفاق.

ومن غير المعلوم حتى الآن من هي الجهة التي قامت بشراء الدين، لكن صناديق للتحوط ومتعاملين آخرين متخصصين في

القادمة، وبما أننا وصلنا إلى خط البداية بموجب قانون الإفلاس، فإننا مستعدون للسعي إلى صفقة من خلال ذلك الطريق، إذا لزم الأمر".

ويرغب المسؤولون السعوديون في حل نزاع الدين المرتبط بالقصيبي وأيضاً مجموعة سعد بينما تشترع الرياض في تنفيذ خطة إصلاح ضخمة لاقتصادها تعتمد على جذب استثمارات أجنبية.

ويقول محللون إن إنهاء تداعيات تلك المشكلة يمكن أن يؤدي إلى نقلة نوعية في ثقة المستثمرين بمناخ الأعمال في السعودية.

وكانت مجموعة القصيبي قد تقدمت منذ 2009 بعرض تسوية يحظى بمساندة ثلثي المستثمرين، لكن مقترحها كان أقل كثيراً في

إباد رضا:
القصيبي ستكون أول جهة تستفيد من قانون الإفلاس لإنهاء مشكلتها



خطوة لتصفية تداعيات انهيار مجموعة القصيبي

رمضان يمثل نموذجا لعدد كبير من الإعلاميين الذين ظلوا متشبثين بالأضواء والعمل لسنوات طويلة تحت سقف السلطة. نجح في التأقلم مع تحولات كل عصر، فجاهت واقعة توقيفه قضائيا مؤخرا، لتمثل صفة لكل إعلامي السلطة.

تأييد السلطة تحت الضوء، تهمة قد تؤدي بصاحبها إلى السجن

خيرى رمضان

إعلامي مصري يقع في الفخ



ريم سامي

الذين يركضون وراء السلطة محاولين نيل رضاها، لا يحصدون، كما يتخيلون، تلك المكاسب المنتظرة. بل يقعون في أخطاء ساذجة تعصف بأقلامهم وحناجرهم عند أسبسط خطأ غير مقصود. فالإقتراب من السلطة مهما تعاضت مهارات أصحابه من الممكن أن ينحرف بهم، دون أن يدركوا أنهم أخطأوا، ويتصورون أنهم يؤدون خدمات جليلة، لذلك يستوجب المشي مع السلطة كفاءة من نوع خاص.

”

الجمهور المصري ينظر إلى رمضان بوصفه واحدا من فئة الإعلاميين الذين تلونوا ليحافظوا على حبل العلاقة مع الأنظمة المتتابعة. غازلوا كل الأطراف. تنقلوا بين تأييد الرئيس الأسبق مبارك والانقلاب عليه. ثم تملق شباب ثورة يناير ورموزها حين بلغت أوج مجدها، إلى أن انقلب عليهم هو وغيره، ووقفوا في خندق الجيش ودعم الرئيس عبدالفتاح السيسي بعد ثورة 30 يونيو 2013

“

الإعلامي المصري خيرى رمضان يمثل نموذجا لعدد كبير من الإعلاميين المرتبطين بالحكومة، الذين ظلوا متشبثين بالأضواء والعمل لسنوات طويلة تحت سقفها. نجح في التأقلم مع تحولات كل عصر وكل سلطة. جاءت واقعة توقيفه قضائيا مؤخرا، بسبب حديثه عن جهاز الشرطة بشكل اعتبرته هذه الأخيرة غير لائق بها لتمثل صفة لكل إعلامي السلطة، وجرس إنذار بشأن المخاطر التي يقود إليها الإقتراب من بعض الملفات الحساسة.

رمضان حريص على إرضاء الجمهور وإرضاء السلطة معا، ما يتطلب قدرا كبيرا من المكر الإنساني، قصدته "العرب" للاستفسار منه عن بعض الجوانب، لكنه اعتذر بلطف. يشعر وهو يتحدث مع وكأنه يعرفك منذ زمن. لكن يبقى نمطا يصعب تتبعه وتقصي حقائقه. يتمتع بشخصية اجتماعية مجاملة طبعها. وصاحب شبكة علاقات متشعبة وواسعة.

ملك المصداقية الصعب

حاول رمضان أن يغرد خارج السرب فجرى التحقيق معه على ذمة قضية إهانة جهاز الشرطة، لأنه تحدث عن أجور أفراد الضعيفة. حاول استعطاف الجمهور ومحو صورة الغطرسة الملتصقة بعناصر هذا الجهاز، وهو ما شكل مفاجأة لصف الإعلاميين الذين يتصنعون الحياد.

كان من بين أوائل من طرقتوا باب التلفزيون وسط موجة هجرة الصحفيين من الإصدارات المطبوعة إلى الشاشات المرئية. وجاء الظهور الأول له مرافقا للإعلامي عمرو أديب. شاركه تقديم إحدى فقرات برنامجه السابق "القهرة اليوم" على قناة "أوربت"، ثم جاءت انطلاقته عام 2008 عبر برنامج "البيت بيتك" في التلفزيون المصري، في فترة شهدت

مظاهرات واعتصامات واحتجاجات عديدة. عندما تم عرض "البيت بيتك" على التلفزيون المصري، أصبح البرنامج ملء السمع والبصر في وقت لم يكن "التوك شو" قد ذاع صيته. أعلن عن توقف البرنامج عام 2010، وحل مكانه برنامج "مصر النهاردة" الذي استمر فيه رمضان حتى أعلن استقالته بعد شهرين من اندلاع ثورة يناير 2011.

ومع الوقت بات ينظر إلى رمضان بوصفه واحدا من فئة الإعلاميين الذين استفادوا من العلاقة الوطيدة بالسلطة، وتلونوا بغية الوصول إلى مارب شخصية والحفاظ على مصالح حقوقها فعليا، لذلك حافظوا على حبل العلاقة مع الأنظمة المتتابعة. غازلوا كل الأطراف. تنقلوا بين تأييد الرئيس الأسبق حسني مبارك والانقلاب عليه. ثم تملق شباب ثورة يناير ورموزها حين بلغت أوج مجدها، إلى أن انقلب عليهم وغيره كثيرون، ووقفوا في خندق الجيش ودعم الرئيس عبدالفتاح السيسي بعد ثورة 30 يونيو 2013.

بدأت السنوات التي تلت ثورة 25 يناير أشبه بالعدسة المكبرة التي كشفت تناقض وزيف بعض الإعلاميين وتحول مواقفهم. كان رمضان واحدا منهم. هاجم الدعوات التي لفظها على الراحل خالد سعيد الذي اعتبره الشباب في مصر "أيقونة الثورة" بعدما قتل بفعل تعذيب تعرض له على يد أحد عناصر الشرطة، حتى بلغ الأمر برمضان إلى وصفه بأنه مسجل خطرا ومدمن مخدرات. وهي الرواية التي رددتها الشرطة. ولكن بعد أن نجحت الثورة في إسقاط نظام مبارك، وصفه رمضان، وغيره من الإعلاميين، بالبطل والشجاع والتميمة وصاحب قضية وطنية، وأصبح كلامه منصبا على حق الظاهر السلمي والذليل من النظام الفاسد الذي كان يعتبره رمزا للثقل. وتغزل بالثوار والثورة ووصفها بـ"الحياة الجديدة"، وأنها قامت بيد الشعب.

واحد من أوركسترا

يظل خيرى رمضان، يمثل تيارا تحولت مواقف أصحابه من النقيض إلى النقيض، وتبدلت ولاءاتهم وفقا لتبدل الأنظمة السياسية. منهم لميس الحديدي وعمرو أديب ومحمود سعد ووائل الإبراشي وخالد صلاح ومجدي الجلال ومنى الشاذلي. رفضوا تظاهرات يناير، ثم أشادوا بها بعد أن تأكدوا من نجاحها ورحيل نظام مبارك. ظلت تطارد رمضان صورة شهيرة له، ظهر فيها وهو ينحني ويقبل يد الشيخ الإخواني يوسف القرضاوي، المعروف بتحريضه على الدولة. لم ينكرها رمضان، لكنه دافع عن نفسه وقال "نعم قبلت به، وكنت من قرائه، وسأهت في إدخاله مصر بعد أن كان ممنوعا لفترة، لكن موقفي تغير منه بعد ذلك".

ويسوق البعض هذه اللقطة للدلالة على تلونه وأحيانا اتهامه بأنه كان على علاقة وطيدة مع جماعة الإخوان. لكن مقربين منه نفوا عنه ذلك، وبرروا موقفه بأنه يجيد فن العلاقات العامة، الذي يوقعه أحيانا في أخطاء يدفع عنها ثمنا باهظا. الصحافة تعتبر مشواره الأول، والمهنة التي عشقها، بينما ينظر إلى التلفزيون أنه

مجرد عمل يتكسب منه، ومتعته الحقيقية تظل مع الورقة والقلم. تدرج في سلم صاحبة الجلالة التي بدأها منذ أن كان يدرس في كلية الآداب، قسم الصحافة فرع سوهاج بجامعة أسيوط في جنوب مصر. شقيقته الكبرى بركسام رمضان، تعمل صحافية بمؤسسة أخبار اليوم، وشقيقه الأصغر وليد رمضان، يعمل في جريدة الأهرام.



عمل رمضان محررا للحوادث في جريدة الأهرام منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي. وسافر عام 1990 للعمل في مجلة "زهرة الخليج" لنحو ثمانية أعوام، وعاد إلى جريدة الأهرام مرة أخرى وعمل في قسم التحقيقات الصحافية. وعندما جرى تأسيس مجلة "الأهرام العربي" بعد فترة قصيرة من عودته إلى مصر تولى منصب مدير تحريرها.

أسس عام 2005 جريدة "أضحك للنديا" التي كتب فيها بلال فضل وعمرو خفاجة وجمال فهمي، لكن لم تستمر طويلا ونمت مصادرتها من قبل السلطة، لسخرتها من بعض رموز رجال مبارك، واستقر في الأهرام مع تولى أسامة سرايا رئاسة تحريرها. مثل العمل في محطة "سي.بي.سي" بعد ثورة يناير، حالة من الاستقرار والتواجد لرمضان عبر سنوات، دعمته في ذلك شركته في المحطة مع آخرين، عبر برنامج "ممكن"، الذي طرح فيه مجموعة من القضايا التي تخدم مصلحة السلطة، حتى لو تدرت فيها بقدر من المهينة. ثم انتقل إلى برنامج "آخر النهار"، وكانت تلك بداية تراجعها. غادر قناة "النهار" بعد خلافات مادية وإدارية مع إدارة المحطة.

فترة اهتزاز المعايير

توارى رمضان لبعض الوقت، وعاد ليطل عبر شاشة التلفزيون المصري في إطار خطة تطويره من خلال برنامج "مصر النهاردة" وتشاركه التقديم فيه الإعلامية رشا نبيل، وهو دليل على مدى ثقة الحكومة

المتابع لمسيرة رمضان المهنية لا يمكن أن يشك في نواياه حيال مؤسسات الدولة والشرطة بشكل خاص، فقد عمل في قسم الحوادث بالأهرام واقترب لفترة من ضباط الشرطة، ويحمل قدرا من المؤازرة لهم، ولم يستهدف النيل منهم، لكنه أراد المجاملة والتدليل على تعاطفه معهم وحرصه عليهم، ما أدى إلى السقوط في الفخ، ولم يشفع له تأييده للنظام الحاكم.

كان القرار بحبسهم ليس فقط بغرض تهذيبه وعدم تكرار ما فعله، بل كان بمثابة رسالة لكل الإعلاميين، بمن فيهم المقربون من السلطة، تقول إنه لا مهرب إذا تجاوزت السقف المحدد وخالفت "الكاتلوج" المتبع، لأنك من الممكن أن تقع تحت المقصلة.

ثلث تلك الواقعة صفقة قوية للوسط الإعلامي، ودفعت رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام مكرم محمد أحمد إلى أن يستهجن هذا الفعل ويعتبره "تربصا بالصحافيين"، قبل أن يعدل موقفه كالعادة وينحاز إلى صف الشرطة.

ولاءات متعددة

ومع أن الإعلامي ينبغي أن يتمتع بصداقة وقدرة على توجيه الجمهور في الاتجاه الصحيح والمساهمة في التثقف والتوعية، إلا أن العمل في مصر يتطلب مواصفات أخرى، فقد أصبح المذيع متعدد الولاءات، ما جعل عديدي الكفاءة يتصدرون المشهد. الأمر الذي أوقع مصر في أزمات دبلوماسية مع دول صديقة.

أعلن رمضان في أحد اللقاءات التلفزيونية أنه ينوي اعتزال العمل التلفزيوني وإفساح الساحة لوجوه جديدة والتفرغ للكتابة الصحافية بعدما يطمئن على مستقبل مصر في غضون أواخر العام الحالي أو بداية السنة المقبلة.

”

المفارقة هذه المرة تكمن في موقف الشرطة في الوقت الذي انتفضت فيه من خطأ رمضان، لم تمارس الفعل نفسه مع زميله أحمد موسى حين ارتكب خطأ على الهواء على فضائية «صدى البلد» عبر إذاعة تسجيل غير معلوم حول حادث الواحات الذي راح ضحيته عدد من الضباط في أكتوبر الماضي، وأثار موجة غضب عارمة

“

في هذا الوقت لا تزال الحكومة مستمرة في السيطرة على الفضائيات بالتوازي مع رغبة ظاهرة في تطوير الإعلام الرسمي، لكنها تبقى محاولات فاشلة، لأنها تفتقد للرؤية الصحيحة والخطة المنهجية. لذلك فإن رمضان وأمثاله لن يتمكنوا من تكرار لعبتهم التقليدية، التي تقوم على تأييد السلطة، مع هامش ضئيل للانتقادات، فحتى هذه لم تعد مقبولة.



● رمضان يحاول الظهور كحيادي فيقبل رسالة على الشاشة من زوجة أحد الضباط تشكو المعاناة المادية لرجال الشرطة. ● صورة شهيرة تطارد رمضان، يظهر فيها وهو ينحني ويقبل يد الشيخ الإخواني يوسف القرضاوي، المعروف بتحريضه على الدولة.



«نشد بأهمية الحوار الإسلامي المسيحي، وهناك العديد من النقاط الإيمانية التي يتفق عليها المسلمون والكاثوليك ومن بينها تكريم أتباع الديانتين لمريم العذراء».

المطران غيورغ باتسينغ
رئيس مجلس الأساقفة الكاثوليك الألماني

«مازال أمام الشباب مستقبل كبير ولا يجب أن يكون هناك تمييز بين الأشخاص، ويجب أن تسود العدالة بين الشعوب وتتحقق حرية الاعتقاد».

مارشيلو دي سوزا
الرئيس البرتغالي



تسامح

المجلس العالمي للأقليات المسلمة في أبوظبي: حاضنة لمعالجة التحديات

● ما السبل لإنقاذها من «غيتو» التطرف الإسلامي و«فيتو» الحقد العنصري؟ ● لا أوطان ولا مواطنة بديلة للأقليات المسلمة



التدين والمواطنة لا يتناقضان

يعتمد على ميثاقية حقوق الإنسان ومبدئية التنوع الحضاري ضمن المواطنة المدنية أساسا ومركزا بل انتهج مسلكية تحويل الأقليات المسلمة في أوروبا إلى جزر معزولة عن سياقها وخلايا حضارية نائمة، سرعان ما تسلسل إليها «التطرف والتنطع والإرهاب».

إضافة إلى هذه المقدمة، حوّلت الدوحة حقوق الأقليات إلى جزء من خطاب الهجوم والمناكفة للدول، ولم تعتمد داخلها سواء مع المهاجرين الذين يعدون بمئات الآلاف أو مع المجنسين حيث كانت انعدام الفرص والإجحاف وعدم تقديم الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للعمال الأجانب، الأمر الذي ضرب في الصميم مصداقية حقوق الأقليات.

فحقوق الأقليات منظومة وتصور وفلسفة وميثاق عمل، يقتضي سحبها على الأقليات الموجودة داخل حدود السيادة ومع مختلفي الداخل قبل تصديره إلى الآخر في الخارج، وإلا صار سلعة فاسدة وتجارة كاسدة.

فحقوق الأقليات تكبر وتثمر في وطن المواطنة والديمقراطية والتعددية الاجتماعية والاقتصادية وليس في سياق «الحقوق القليلية» و«انعدام فرص العمل واستبعاد القوي للضعيف»، بل وفي الكثير من الأحيان استبعاد «الأقليات المهيمنة» للأكثرية «الأقلياتية».

في تفكير حقوق الأقليات المسلمة، ولا مكان أيضا لتصور مقيت يعيد استردار التقسيم الجغرافي لما قبل الدولة ولما بعد المواطنة حيث «ديار الكفر وديار الإسلام»، فالإسلام روح ووجدان يتجاوز الجغرافيات والحدود. لذا، فإن السبل الأساسية والكفيلة لإنجاح جهود حماية حقوق الأقليات، كاملة بالضرورة ومحوريا في احترام سيادة الدول وضبط المواطنة المتساوية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمسلمين في بلدانهم، وضبط مسار العمل في كافة الدول تحت عنوان «لا مواطنة بديلة للأقليات المسلمة» و«لا مواطنة دون الأقليات المسلمة».

عديدة هي المحاولات الفاشلة في مجال «الأقليات المسلمة»، لعل أهمها «المجلس العالمي للأقليات المسلمة» الذي تأسس بمبادرة من الدوحة في سنة 2008، والأكيد أنّ أسباب الفشل تدفع نحو استقراء جيد وتجاوز حصيل حتى لا يتم استحضار ذات مقدمات الهوان.

حيث مثلت الأدلجة وتجيير الأقليات المسلمة لصالح أجنداث إقليمية معينة واستفمارها في مشروع الأخوة والأسلمة السياسية أحد أسباب تذمر الكثير من الفاعلين في المجتمع المدني الأوروبي عامة والفرنسي خصوصا، ذلك أنّ المجلس لم

أو «استغراقا» مقابل «استفراق»، إنما هو سعي لتكريس المواطنة الحقيقية للأقليات المسلمة في دولها الأصلية ودفع لها للانخراط ضمن منظومة الحقوق والواجبات المدنية ورفع «للغيتو» الذي يحبذه البعض من أقصى التطرف الإسلامي ودفع ضد «الفيتو» الذي يرفعه الكثير من أقصى اليمين المتطرف.

وليس الاهتمام بالأقليات المسلمة أيضا -وفق فهم وتصور صاحب هذه الأسطر على الأقل- خلق هوية أيديولوجية للمسلمين أو رابطة انتماء بديلة عن عواصمهم ومواقعهم في بلدانهم، بل هي تامين خصوصية ثقافية وروحانية يحتاجها المسلم ومزيد تكريس للتنوع الحضاري والديني وللتعددية الثقافية تحتاجها الدول لتضبط مواطنة ثقافية مفتوحة وثقافة مواطنة مضبوطة.

وليس الاهتمام بالأقليات المسلمة في ذات السياق، خلق أذرع دينية وخلايا نائمة للدول الإقليمية تكون حصان طروادة في مشاريع التفتيت وبيادق امامية لمنطق التقسيم على غرار ما فعله إيران بمشرقنا العربي الاصيل وما فعلته تركيا بمعقها الأفريقي الأثلي، وإنما هي توطين المواطنين في أوطانهم وتجسيد للتعددية الثقافية وتجسيد للحقوق الفردية والجماعية، فلا مكان لمفهوم «الخلافة القائمة» ولا ل«الخلافة القادمة»

الحديث عن الأقليات المسلمة، والتفكير الجدي في إيجاد حواضن تهتم بشؤونها لا يعني توظيفها السياسي والأيدولوجي، لكنها باتت اليوم مجال اهتمام كبير من العديد من العواصم العربية والإسلامية والمنظمات الإقليمية التي يبدو أنها أدركت حجم الرهانات والتحديات الفكرية والثقافية والسياسية التي يمثلها موضوع الأقليات بشكل عام والأقليات المسلمة منها بشكل خاص.

أمين بن مسعود

الثانية من حقوق الإنسان التي لم تتحقق بعد بالصفة المطلوبة في العالم العربي، كما أنّ القضية تمثل السردية المختلفة وفي بعض الأحيان النقبيضة لسرديات «الدولة الأمة» عن التوافق اللغوي والإنثي، إضافة إلى أنها اليوم باتت تطرح قضايا محرجة في سياقها «الحقوق الفردية والجماعية» على غرار الأقليات الجنسية والمثلية.

ولكن الأصح أيضا أن القضية تجاوزت سقف «المنوع» وصارت جزءا من النقاش العام بل والأهم أنها أصبحت مؤثر نضج اجتماعي ودليل ميثاقية مجتمعية بضرورة سحب مفهوم المواطنة على كافة الميادين وعلى كافة «الرعايا».

وان تفكر اليوم دول إقليمية على غرار الإمارات العربية المتحدة في تأسيس مجلس عالمي للأقليات المسلمة، ففي الموضوع الكثير من الوجاهة والصواب، ذلك أنّ القضايا التي تهّم الأقليات المسلمة سواء أكانت أقلية على شكل سكان أصليين مثل الروهينغا في ميانمار أو الأقليات المهاجرة كمسلمي ألمانيا وفرنسا، هي قضايا حساسة تعنى أساسا بقضايا الجمع بين «الاندماج والحفاظ على الخصوصية الثقافية» و«ترتبط أيضا ب«مسالك تغيير الصورة النمطية في الإعلام» و«بطرائق مكافحة الإسلاموفوبيا» و«مقاومة التطرف والإرهاب»، دون نسيان قضية توطين الروهينغا على أرضهم رفضا للإبادة العرقية والدينية في ميانمار.

موضوع الأقليات المسلمة مهم للغاية، ذلك أنّ المسلمين خارج الفضاء المسلم يعدون بمئات الملايين، ولكن في كل الحالات فهم يمثلون نحو ثلث المسلمين وهم مؤزعون على القارات الخمس، وبالتالي فهم يتأثرون بالتغيرات الإقليمية والدولية ويؤثرون فيها أيضا.

بمعنى أنّ أيّ تصور للأقليات المسلمة بأنها امتداد لأمة إسلامية موحدة ومقولة ومنمطة صنّص كيانا مترابطا جيدا تصور مجاني للصواب وللمنطق.

فليس الاهتمام بالأقليات المسلمة نظير مناكفة للغرب الذي اهتم بالأقليات الدينية واللغوية والإنثية والجنسية في فضاءنا العربي الإسلامي وناصر أكثر من مرة عمليات الهجرة المنتقاة لإخلاء الشرق من نسيج التنوع، ودفع أكثر من مرة إلى تهجير يناسب طبيعته السكانية.

وليس الاهتمام بالأقليات المسلمة «استغرابا» مقابل «استفراق» أيضا،

وفد فاتيكاني رفيع في السعودية.. أن الأوان للتعلم من أخطاء الماضي

◀ قراءة متأنية لكلام رئيس الوفد الفاتيكاني تبين أن السبب وراء الأحقاد هو التعامي عن معرفة الآخر والاكتفاء بما يشاع

الاديان يبدأ بإعلان الإيمان... وجميع المؤمنين الذين يبحثون عن الله، كما جميع أصحاب الإرادة الطيبة غير المنتمين إلى أي ديانة، يتمتعون بالكرامة عينها».

وفي إشارة إلى مسؤولية رجال الدين في لجم مشاعر الكراهية والنأي بالنفس عن السياسات الشعبوية والتعبوية المتاجرة بالدين، أشار رئيس المجلس الحبري للحوار بين الأديان إلى أنه «من واجب القادة الروحيين أن يمنعوا الديانات من أن تكون في خدمة أيديولوجيا ما، وأن يعترفوا أن هناك بعض الأشخاص كالأرهابيين مثلا، لا يتصرفون بشكل صحيح»، مضيفا «أن الإرهاب تهديد دائم، علينا أن نكون واضحين وألا نبزره أبدا».

ويهدف الإرهاب إلى أن يبرهن أنه يستحيل أن نعيش معا، فيما علينا نحن أن نتحاشى العدائية والتشهير».

المتابع لهذا اللقاء الذي ما كان له أن يلتئم دون وجود إرادة سياسية في السعودية من جهة، ورغبة من الفاتيكان في إقامة مراجعات وإنشاء حوار مسكوني من جهة أخرى، وذلك دون تجاهل أي رأي آخر بديل أن الكاردينال توران، قد أكد أنّ الديانة لا تفرض أبدا، وأن «جميع الديانات تعامل بشكل متساو ودون تمييز، لأنه هكذا يجب أن يعامل مؤمنوها، كما الأفراد الذين لا يعترفون بأي ديانة».

من أن تكون في خدمة أيديولوجيا ما». جاء ذلك أثناء استقباله من قبل الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبدالعزيز، نائب أمير منطقة الرياض، في زيارة أثنى المراقبون على أهميتها ومدى رمزيتها كأعلى جسر للحوار بين المملكة العربية السعودية، بلد الحرمين ومركز النقل في العالم الإسلامي، والفاتيكان، عاصمة المسيحية الكاثوليكية في العالم.

هذه الزيارة التي تمت بين 13 و20 أبريل، ويؤديها رئيس المجلس الحبري للحوار بين الأديان من بعثة من الفاتيكان تضم أمين سرّ الدائرة الفاتيكانية المونسنيور ميغيل أنخل أيوسو غيكسو، والمونسنيور خالد عاكشة رئيس مكتب الإسلام في المجلس البابوي للحوار بين الأديان.

وشملت الزيارة لقاء الكاردينال بالشيخ محمد عبدالكريم العيسى، أمين سرّ الرابطة الإسلامية العالمية، حيث أدلى توران، بحديث قال فيه «ما يهددنا جميعا ليس صدمة الحضارات، بل صدمة الجهل والأصولية»، شارحا «إن الجهل هو بداية تهديد للعيش المشترك»، وداعيا إلى اللقاءات الدائمة وتبادل وجهات النظر في حوار يعمق المزيد من التفاهل على الآخر و«اكتشاف نواتنا»، حسب تعبير الكاردينال توران.

القراءة المتأنية لكلام رئيس الوفد الفاتيكاني، تبين أن السبب الرئيسي وراء الأحقاد الدينية هو التعامي عن معرفة الآخر والاكتفاء بما يشاع ويقال عنه لتتربس بعد ذلك الأحكام المسبقة وتتكلس فتصبح فتاعات تزيد من الهوة بين الطرفين.

وفي السياق عينه، وإعلاء منه لقيمة الحرية في الفكر والعقيدة، تكلم الكاردينال توران عن التعدد الديني «الذي يشكل دعوة للتفكير في إيماننا لأن كل حوار أصيل بين

تورط أسلافه -كما هو معروف- في حروب صليبية لعقود طويلة، حروب دموية كانت تقتل وتشرد وتنهك بلاد المسلمين باسم الصليب، بل وخاض غلاة المسيحية المتطرفة حروبا ضد المسيحيين أنفسهم، وكان الفاتيكان نفسه ضحية موجات التشدد والعنف ثم تعلم كيف يتعايش مع الآخرين بعد عقود وقرون من الحروب الصليبية مع الإسلام والحروب الدينية بين المسيحيين أنفسهم مثلما جرى بين البروتستانت والكاثوليك.

للتأكيد على هذا المعنى، وبالعودة إلى الوفد الفاتيكاني، وزيارته إلى السعودية، قال رئيس المجلس الحبري للحوار بين الأديان، الكاردينال جان لوي توران، إنه «من واجب القادة الروحيين أن يمنعوا الديانات

السعودي السابق وأمين عام رابطة العالم الإسلامي محمد العيسى».

وفي قراءة لزيارة الوفد الفاتيكاني للسعودية، أكد المحللون أن المعاني المستخلصة في اللقاء بين القطبين الإسلامي والمسيحي ليست مجرد بروتوكولات تتضمنها ملفات موظفي وزارة الخارجية، ولا أحاديث عن جدوى التعايش بين الأديان بل في التعلم من وقائع الماضي، ولصالح الطرفين: المسلم الذي يعاني من كراهية مزدوجة متتالية من العناصر المتطرفة داخل دياره، وكذلك من نظرة عنصرية غربية تخلط العقيدة الروحية بالأيديولوجية السياسية.

أما الطرف المسيحي فعلاوة على تنامي موجات الكراهية والنزعات العنصرية، فلقد



حوار لا بد منه

الرياض - استقبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، الأربعاء 18 أبريل، رئيس المجلس البابوي للحوار بين الأديان في دولة الفاتيكان، الكاردينال جان لويس توران، والوفد المرافق له. وأفادت مصادر إعلامية سعودية أنه قد جرى خلال اللقاء، التأكيد على أهمية دور اتباع الأديان والثقافات في نبذ العنف والتطرف والإرهاب، وتحقيق الأمن والاستقرار في العالم.

ويصف مراقبون دوليون السعودية بأن قاداتها يتبنون مشروعا عملاقا للتغيير في كل جوانب الحياة في المملكة، وأعلنت عن تبنيها تفسيرا أكثر انفتاحا للإسلام قائلين بأن الرياض قد جذبت الأنظار إليها في نوفمبر الماضي عندما استقبل قاداتها بطيريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، الذي قدم لزيارة السعودية بدعوة من الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وفي الشهر الماضي، قال بطيريك الكنيسة الأرثوذكسية القبطية البابا تواضروس الثاني، إنه سيزور السعودية، وذلك بعد أيام من زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، للمقر البابوي بكاتدرائية الكنيسة الأرثوذكسية بالقاهرة، في خطوة تعكس عزم الرياض تعميق علاقتها بالمؤسسات الدينية المسيحية.

أما المتابعون لعلاقة السعودية بالفاتيكان وبقية القبايات الروحية المسيحية، فيؤكدون أن العلاقة أقدم من ذلك بكثير، وأن الحوار لم ينقطع منذ عقود، وذكروا بزيارة الشيخ محمد الحركان (وزير العدل آنذاك) إلى الفاتيكان عام 1974 في عهد الملك الراحل فيصل بن عبدالعزيز، وكذلك الزيارة التاريخية التي قام بها الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، وصولا إلى الزيارة التي أداها وزير العدل



بالتعاون بين دار ممدوح عدوان ومؤسسة اتجاهات، صدر أخيراً للروائي والكاتب السوري هيثم حسين سيرة روائية بعنوان «قد لا يبقى أحد».

عن دار ميارة للنشر والتوزيع بتونس صدرت للشاعر التونسي عبدالفتاح بن حمودة مجموعة شعرية جديدة بعنوان «مسكاً بريشة عصفور».



السيرة الذاتية جنس أدبي يثير جدلاً عند العرب

● «أقنعة السيرة الذاتية وتجلياتها» يفك خفايا السيرة الأدبية ● حاتم الصكر يقتحم طريقاً أدبياً ملغوماً



السيرة الذاتية أدب شائك خاصة للكاتبات

يقف حاتم الصكر في الفصل الخاص بـ «سيرة الرحلات» على نصوص رحلية قديمة وحديثة لشعراء وأدباء وكتاب عرب وغربيين، هم المتنبي، وخليل النعيمي، وسعد القرشي، والشاعر الأميركي انسنسبرغر، والكاتب الألماني ميشائيل روس، والكاتب الدنماركي ثوركليد هانسن، والشاعر الألماني يواخيم سارتوريوس، والروائي الألماني هيرمان هيسه، ووارد بدر السالم.

ويخلص الصكر من قراءته لهذه النصوص إلى أنها تقدم نموذجاً دالاً على الوعي والشعور المسقطين على المكان، فالرحالة لا يهتمه وصف المكان خارجياً، بل بما يحمله من دلالات وما يوحي به وقت كتابة نص الرحلة. هكذا لا تكون المدن والأمكنة الأخرى موجودة جغرافياً، أو مفردات محايدة يمر بها البصر ليرصد ظاهرها. عكس ذلك ينتقي الرحالة في نصه عن المكان ما يشخصه فيه ويعيد تشكيله أدبياً، ويغدو نص الرحلة كنص السيرة الذاتية الذي يؤرخ للوقائع.

الصلة بين الشعر والسرد وانفتاح الأجناس الأدبية على بعضها البعض، فالعلاقة داخل قصيدة السيرة انصهارية بين مكونات الشعر وعناصر السرد، ولكن عبر تداعيات حرة ينجزها النظم الشعري وتكون اللغة والأفكار محرّكة الأساس.

إن السيرة الشعرية الذاتية، من وجهة نظر الصكر، نوع مختلف يظل على حافة النقد وهوامشه، لأن الأعمال التي يقدمها الشعراء عن نصوصهم وتجاربهم لا تمنح القارئ فرصة التعرف على سيرة ذاتية ضمن الشعر نفسه، لتشهد كيفية استيعاب القصيدة للتجارب الحياتية، وما عاشه الشاعر، وعلق في ذاكرته، وتشكل في وعيه، وما أضاف خياله لتنبثق لدينا قصيدة سيرة ذاتية، أما دراسة كتابات الشعراء «حول» تجاربهم، وإطلاق مصطلح السيرة الذاتية الشعرية عليها، فإن ذلك يضيف بلبلية اصطلاحية إلى ما يشهده النقد الحديث من تكاثر اصطلاحات أو تكتير تفرعي.

السيرة الشعرية

الذي اقترحه الناقد عبدالله إبراهيم، وهو «السيرة الروائية»، لأنه يجده أقرب إلى فهم طبيعة العمل الأدبي من اقتراح نوع «رواية السيرة الذاتية». ويقف في الفصل الذي يليه على مجموعة أعمال روائية عربية يرى أنها تنتمي إلى «السيرة الروائية»، وهي «كم بدت السماء قريبة» لبتول الخضير، و«أرض اليمبوس» لإلياس فركوح، و«على فراش الموز» لعبدالستار ناصر، و«رجال الثلج» لعبدالناصر مجلي، و«صحن الأخرين» لحنان الشيخ، و«دلمان» لحبيب عبدالرب سروري.

يكرّس حاتم الصكر فصل «السيرة الذاتية والتجربة الشعرية» لسيرة الشعراء العرب؛ أنونيس وسركون بولص وأمجد ناصر وحفيد العقابي ونضيف الناصري، كما تتجلى في نصوص شعرية أو نثرية كتبها. ويرى أن قصيدة السيرة هي أكثر تجليات

إن السيرة الذاتية تبقى جنساً أدبياً مثيراً للجدل خاصة في المودنة الأدبية العربية، والجدل المثار حول هذا الأدب ينبع بداية من إشكالياته الأجناسية، لكنه يتأتى كذلك من خصوصيات اجتماعية وثقافية أخرى، يختلف فيها العرب عن الغرب.

عواد علي

لا يندر أن نجد كتاباً مؤلفاً بالعربية، مثل كتاب «أقنعة السيرة الذاتية وتجلياتها» للناقد حاتم الصكر، يجمع في فصوله بين دراسة السيرة الذاتية، والنصوص القريبة من الكتابة السيرة-ذاتية، أو مختلطة بها كاليوميات والمذكرات والرسائل، وما يتصل بها في بعض نصوص الرحلة والسفر.

تلمح دراسات الكتاب، الذي صدر عن دار أزمنة في عمان وفاز مؤخراً بجائزة الإبداع العراقي، إلى ملامسة، على المستوى النظري والتطبيقي معاً، بعض مشكلات السيرة الذاتية في أدبنا العربي والنادرة في الكتابة النوعية، والملمسة في مصادرها وطرق عرضها سردياً أو تاريخياً، والمحفوظة بمحاذير ومحددات وموانع يعرض الكتاب لبعضها.

يثير الصكر أسئلة يرى أنها تتصل بشعرية النوع السيرة-ذاتي كصلتها بالرواية، وإمكان وجود رواية سيرة أو سيرة روائية، وإمكان وجود سيرة ذاتية شعرية، ومدى التوسع الممكن للمدونة السيرية عبر كفاءات ممكنة كالرسالة واليوميات ونصوص المدن وأدب الرحلة، وجوانب أخرى تتصل بأسلوبيتها كتردها بين التاريخ والوصف والسرد، وانفتاحها على أنواع أخرى.

يتضح لحاتم الصكر، من وقوفه على مقترح أبرز منظري السيرة الذاتية الناقد الفرنسي فليب لوجون «العبور من السيرة الذاتية إلى اليوميات الشخصية»، أن مسألة إهمال كتابة السيرة الذاتية في أدبنا، وقراءتها نقدياً، وحل مشكلات تجنيسها في إطار نظرية الأدب، ستظل تشغلنا طويلاً، وتحول دون

دراسات الكتاب تلامس، نظرياً وتطبيقياً بعض مشكلات السيرة الذاتية في أدبنا العربي والنادرة في الكتابة النوعية

هل ستؤنث التاء المربوطة «شاعر المليون» هذا العام

لجمهور الشعر النبطي فرصة متابعة الشاعر الإماراتي سعيد بن دري الفلاحي الملقب باسم «شاعر القمة»، والذي رافق الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في بعض مسيرة حياته. وبعد إلقاء الفلاحي لشعره، انطلقت أحداث الحلقة بتنافس الشعراء بنول آل علي من الإمارات، وصالح الهقيش الصخري من الأردن، اللذين أهلتهم اللجنة بعد منح كل واحد منهما 48 درجة، أما بقية الشعراء، وهم: من السعودية نجم بن جزاع الأسلمي وكانت له من الدرجات 45، ورشد بن قطيما الذي حصل على 44 درجة، ومشاري سرهيد الرشدي الحاصل على 40 درجة، والكويتي محمد الخطيمي الخالدي الذي حصل على 41 درجة، فسينتظرون التصويت أسبوعاً كاملاً لمعرفة من سيكون الفائز من بينهم بأعلى الأصوات.



بنول آل علي تنافس الشعراء على اللقب

الحلقة القادمة ستكون الختامية والأخيرة من برنامج «شاعر المليون» بنسخته الثامنة وستكشف عن حامل اللقب

وقد خضع الشعراء خلال الأسمية للمعايير اللذين أعلن عنهما الناقد سلطان العميسي خلال الحلقة الماضية، وتمثل المعياران باللقاء كل شاعر قصيدة حرة الوزن والقافية والموضوع، والمعيار الثاني مرتبط بفرن العازي على وزن المخموس، وبالتالي على كل شاعر نظم بيتين على المخموس، يتبع فيهما قواعد هذا الفن.

والعازي من الفنون الإماراتية التي تؤدي جماعياً بقيادة شاعر أو مؤد، ولهذا الفن عدة أنواع، نوع قافيته موحدة في العجز ومهمل في الصدر، ونوع مضموم القافية في الصدر والعجز، والمربوع المكون من أربعة أشطر قافيتها موحدة في شطرها الرابع، ونوع المخموس الذي كتبه الشعراء أمس.

وتتنوع أغراض العازي بين الحماسة والولاء، ومن أهم شعراء العازي في الإمارات الشاعر علي بن رحمة الشامسي. وبعد تقديم الشعراء أبياتهم أكدت اللجنة أنهم اتقنوا في الكتابة، واتفقوا المتلقي بإبداعهم، رغم أنهم لم يكتبوا سابقاً على ذلك الطرز.

وفي ختام الحلقة أعلن كل من حسين العامري وأسماهان النقي عن شعراء الحلقة الختامية والأخيرة من برنامج «شاعر المليون» بنسخته الثامنة، حيث سيتنافس مساء الثلاثاء القادم ستة شعراء، وهم فواز الزناتني العنزوي ومتعب النصار الشرايبي السعودي، وعلي سالم الهاملي وبتول آل علي من الإمارات، بالإضافة إلى صالح الهقيش الصخري من الأردن، وشاعر سادس سيتم الإعلان عنه في بداية الحلقة القادمة، وسيكون الحاصل على أعلى نسبة من أصوات الجمهور.

الأقارب والمعارف في عمل أدبي

حسونة المصباحي
كاتبة تونسية



يشير ريتشارد إيلمان مؤلف أفضل سيرة لجيمس جويس إلى أن رواية هذا الأخير «أوليسيس» أثارت سخط وغضب البعض من أهالي دبلن بسبب تلميحها لهم في البعض من فصولها حتى أنهم هددوا بـ «تأديب» صاحبها الذي كان يعيش آنذاك في زيوريخ. وقد أخذ جيمس جويس هذا التهديد مأخذ الجد. لذلك قرر نهائياً عدم العودة إلى مسقط رأسه خشية «أن يهشم أحدهم رأسه». وظل متمسكاً بهذا القرار إلى أن توفي في مطلع عام 1941.

ويقال إن نصف سكان باريس تعرفوا على أنفسهم من خلال شخصيات «البحث عن الزمن المفقود» لمارسيل بروست. وأحدهم، وهو الكونت دو مونتسكيو، الذي قد يكون جسداً شخصية البارون شارلوس في الرواية المذكورة، هدد بمقاضاة المؤلف، ولم يتراجع عن ذلك إلا عقب مساع حميدة من قبل البعض من المقربين منه. وكان فلوبيير يقول إن «مدام بوفاري هي أنا» إلا أن المؤكد أنه استوحى موضوع روايته الشهيرة من مأساة امرأة تعرف عليها في منطقة «النورماندي» حيث ولد، وحيث أمضى شطراً من مراهقته وشبابه. ولم يكن تولستوي يخفي أن انتحار امرأة تحت عجلات قطار في ضواحي موسكو هو الذي دفعه إلى كتابة رائعته «أنا كارينينا».

وأغلب النساء الجميلات المتمتعات بالفنود والقوة في جل روائع ستاندال كن عشيقاته، سواء من الفرنسيات أو من الإيطاليات.

ومن المؤكد أن جل شخصيات نجيب محفوظ في ثلاثيته الشهيرة كما في جل رواياته الأخرى مستوحاة من رجال ونساء عرفهم في فترات مختلفة من حياته. لذلك ظل دائم الحرص على ارتياد المقاهي الشعبية، وعلى حضور مجالس أسبوعية

تؤمها شخصيات من مراتب اجتماعية متنوعة. ولم يكن المغربي محمد شكري ينكر أن أغلب الشخصيات التي تحفل بها سيرته الذاتية وأيضاً قصصه القصيرة تحيل إلى نساء ورجال عرفهم في طنجة، وتعرف عليهم في الحانات وفي الشوارع الخلفية حيث يعيش المشردون والنشالون والمنحرفون ونساء الليل.

وكشف الكاتب التونسي البشير خريف أن شخصية خليفة الأقرع في قصته الشهيرة التي تحولت إلى فيلم، تحيل إلى شخصية تعرف عليها في أحياء تونس العتيقة. كما أن جل شخصيات روايته «الدقة في عراجينها» لا تختلف كثيراً عن رجال ونساء كانت تربطه بهم علاقة قرابة في مسقط رأسه نفظه التي غادرها وهو صبي في الثالثة من عمره.

وقبل سنوات هاجم جامعي تونسي معروف أخاه بتهمة أنه جعل من أفراد عائلته شخصيات في رواية له. ومع انتشار ظاهرة الروايات المستوحاة من السير الذاتية، تكاثرت الإحالات إلى حياة شخصيات من أقارب ومعارف هذا المؤلف أو ذاك. وقد رفع الفيلسوف الفرنسي الكبير بول ريكور دعوى قضائية ضد كرسنوفر دونير الذي أقام عنده فترة من الزمن ليكون شخصية في روايته التي حملت عنوان «روح الانتقام». ورغم أن الرواية لم تكن مسيئة لسمعته فإن المحكمة حكمت لصالحه اعتماداً على الفصل القانوني الذي أقرته الدولة الفرنسية عام 1970 لحماية «الحياة الشخصية».

ويقول فرنسوا بوران مدير دار نشر جوليبار الفرنسية المعروفة إن القوانين كانت تستند في الماضي إلى السياسة، والدين لمنع أعمال فنية أو أدبية أو فكرية، أما الآن فإن هذه القوانين تستند إلى المس من الحياة الشخصية لمحكمة كاتب أو فنان. وحدث هذا حتى في البلدان الأكثر انفتاحاً وتحراً. وخشية التعرض للمحاكمة اضطر عدد من الكتاب إلى حذف فصول من أعمالهم تحيل إلى أقارب ومعارف.



يقدم المخرج التونسي وليد الدغسني مسرحيته الجديدة بعنوان «سما ما شنت»، وذلك السبت 21 أبريل بفضاء كارمن بتونس العاصمة.



تنظم الدار المصرية اللبنانية للنشر حفلا لتوقيع ومناقشة ثلاثة كتب للدكتور مصطفى الفقي، وذلك الأحد 22 أبريل في مقر مكتبة القاهرة الكبرى.

الشعر أبو الفنون المريضة وجميع أبنائه يريدون قتله

● الشاعر اللبناني شوقي بزيع: لم أكتب قصيدة النثر لأنني لا أجيدها، وليس لأنني لا أحبها



◀ داخل كل قصيدة هناك خيط سردي ما ينظم عناصر القصيدة المتباعدة، وإلا تحولت إلى مجرد رصف باهت للصور

المقابلة المتصلة بتحديث اللغة والإصغاء إلى صوتي الداخلي.

يضيف بزيع "فعلا تبدو دواويني الأولى محصلة لهذا الصراع، يعني من جهة هناك عوامل لها علاقة بالانتماء والقضايا المحيطة بي، قضايا المقاومة والجنوب والوطن وما سوى ذلك، ومن جهة ثانية كنت أحاول أن أذهب إلى مناطق مختلفة تبدو في دواويني الأولى مثل قصيدة "الطواف في رحاب صاحب العصر"، وهي تحاول أن تقارب مسألة المهدي من زاوية فلسفية، بينما المرحلة الثانية والمهمة في شعري بدأت في أوائل التسعينات، وقد خلدت إلى صمت عميق استمر لمدة خمس سنوات متواصلة، لأنني شعرت أنني أمام فواصل كبرى ومنعطفات في تجربتي، يعني إما أن أكرر نفسي وإما أن أجد لغتي وإما أن أخلد إلى الصمت، ولأنني لم أكن جاهزا بعد لتجديد تجربتي ولغتي وعالمي صمت خمس سنوات كاملة دون أي قصيدة بين 1985 و1990.. عندما خرجت قصيدة مرثية الغبار والتي نشرت ضمن مجموعة تحمل هذا الاسم، بدت أن هناك نقلة في الموضوعات".

لن يموت الأب

يرى بزيع أن طبيعة الرؤية الشعرية التي آمن بها وثبتت معه تمثلت في قناعته بأنه "لا يمكن أن يكون هناك شعر حقيقي خارج القلب.. وأقصد هنا بالقلب، ليس فقط بالمعنى الكشفي وهو معنى أساسي -الحدوس الكشافية المرتبطة بالقلب بالاعتقالات- لكن أقصد الماء في اللغة، أقصد الهواء، الأكسجين، العذوبة، يعني باختصار الغنائية، لكن مع فارق بأن هذه الغنائية كانت في البداية ربما غنائية إنشادية، لأنها كانت ترتبط بقناعة ما في السبعينات وأوائل الثمانينات، لأن الشعر يستطيع أن يحرض ويغير بالمعنى المباشر، ويلزم بقضايا ربما ذات طابع سياسي أو عقائدي وما سوى ذلك، لكن حتى في تلك الفترة لأنني -وكما قلت لك- دائم الإطلاع ولدي أسئلة بداخلي، كنت أحاول أن أخفف منها عبر الهواجس المتصلة بالمعرفة، ولكن الغنائية بعد ذلك، أصبحت أكثر كثافة واتجهت نحو الدراما، نحو التعدد الصوتي، نحو البنية المركبة للقصيدة، ولذلك أفدت كثيرا، مثلا من افتتاني بالرواية، لأنني

محمد الحماصي

□ فاز مؤخرا الشاعر اللبناني شوقي بزيع بجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية في الشعر في دورتها الـ15، وقد جاء في حيايات فوزه "لما يمتاز به من تجربة شعرية أصيلة، تشمل ثلاث قضايا محورية (الوطن والمرأة والزمن)، حيث استفاد من أشكال الموروث المختلفة؛ وتفتح تجربته على الانساق الجمالية الحديثة التي تبرز فيها من العمق الإنساني والخيال الخلاق".

تجربة طويلة

في بداية حديثه لـ"العرب" حول تجربته يقول بزيع "العنصر البارز والأهم الذي تستند إليه تجربتي هو الطفولة، مثل كل كاتب طبعاً، لكن القيمة المضافة التي أستطيع أن أتحدث عنها هنا هي المساحة الواسعة للطفولة.. الفضاء الواسع الذي يتصل بكافة الجهات التي أحاطت بمسقط رأسي، فإنا أنتمي إلى قرية في الجنوب اللبناني مطلة على مدينة صور.. كان يمكنني حين كنت صغيراً أن أرى البحر المتوسط من جهة، وأرى قمة جبل حرامون من جهة ثانية، وأرى جنوباً الحدود الشمالية لفلسطين وشمالاً صيدا، هذه المروحة من الجهات، وهذا الفضاء الواسع والمفعم بكم لا يحصى من الألوان، من الروائح، ومن الأصوات، أماكن مكسوة بأشجار السنديان والملول والزعرور.. كم وأفر من الشجر ومعظمه شجر بري، وهناك أيضاً روافد مياه تأتي من الجبل الأعلى من جهة فلسطين وتحيط بقريني ثم تذهب باتجاه البحر، كل هذا وفر لي مخيلة واسعة تستند إلى الطبيعة والعناصر الحسية التي يحتاج إليها الشاعر للكتاب".

يتابع الشاعر "أقول هذا لكي أخلص إلى الاستنتاج بأن هناك مراحل عدة مرتت بها ولكن كانت دائماً تستدني المفردات واللغة والصور القادمة من جهة مسقط الرأس، طبعاً في البداية لأنني نشأت في السبعينات من القرن الماضي، كانت تجربتي عبارة عن صراع متواصل ما بين الانتصار للإيديولوجيا الذي حكم مرحلة السبعينات، يعني نمو اليسار الجديد والأحزاب التي كانت في الجهة القومية والماركسية، وما سوى ذلك، وانضمت حينها إلى تنظيم ماركسي يساري،

حيث كنت دائماً مطالباً بكتابة "شعبية" تصل إلى الجمهور، وبين نداء آخر يأتي من جهة الحداثة حيث تلمذت في كلية التربية التابعة للجامعة اللبنانية على يدي كل من أدونيس، وخليل حاوي ويميني العبد، وعلى أيدي شعراء ونقاد كبار، فكانوا يأخذونني إلى الجهة



ضمير الجمع أم ضمير المفرد



أبو بكر العيادي كاتب تونسي

□ من المواضيع التي أثارت الجدل بين علماء اللغة العربية في مطلع القرن الماضي، تلك التي دارت حول أي الأسلوبين أدل على التواضع وعدم الاعتداد بالنفس: أن نقول، عندما نتحدث عن نفسك، أنا أرى كذا، وأنا أحب كذا، أم نحن نرى كذا، ونحن نحكي كذا... فريق كان يعتقد أن استعمال المتكلم لضمير الجمع "نحن" للتعبير عن نفسه، فيه ادعاء وغرور وتفخيم للنفس.

وفريق آخر يرى العكس، ويعتبر أن استعمال المتكلم لضمير الجمع دليل على تواضعه، وأن استعماله لضمير المفرد هو الذي يوحي بالإنانية وفرض الذات. الفريق الأول يعتبر الحديث بضمير الجمع تنصلاً من المسؤولية، وإشراكاً لغيره في عمل قد يكون قام به وحده، أو فكرة لا يؤمن بها سواء.

أما الفريق الثاني فيستدل على رأيه بما جرت عليه أساليب التخاطب والتعامل في الحياة اليومية، إذ يستحسن الناس أن يقول المرء: زرنا في مدينتنا، أو بيتنا، أو مدرستنا... عوض أن يقول: زرني في مدينتي، أو بيتي، أو مدرستي.

وفي نظر أصحاب هذا الرأي أن استعمال المتكلم لضمير الجمع بدل ضمير المفرد يوحي بالتعاطف مع المخاطب أو المستمع تخفيفاً لفجاجة التكلّم عن النفس.

فالخطيب، أديباً كان أم واعظاً أم سياسياً، عندما يتحدث إلى الناس بقوله: "نحن نرى كذا"، فإنما يضيف إلى التواضع رغبة إشراك السامعين في رأيه، عوض أن يفرضه عليهم.

ولئن كنا ننظر إلى المسألة من زاوية قيمة أخلاقية، فإن الغرب يتعامل معها من منظور علمي، حيث تبدو الـ"نحن" في نظر الأغلبية أقرب إلى الموضوعية، تلك الموضوعية التي يذكر المؤرخ إيفان بابولوكا بأنها تدرك على المستوى العلمي بالجدل النقدي لا محالة، ولكنها تترك أيضاً على المستوى الفردي بالتحليل الشفاف الذي يجريه الباحث على عمله، فالاختبار الذاتي هو أمر ضروري في كل الأحوال، عملاً بنصيحة بيير بورديو بـ"أن يكون لكل باحث وجهة نظر حول وجهة نظره نفسها"، ولكن دون أن يلغي تماماً استعمال الـ"أنا"، بل يتوسل بها حينما يقتضي المقام ذلك، أو حين يكون قادراً على تحمل عثرات مسعاه ونتائج بحثه، كما هي الحال في الأنتروبولوجيا الاجتماعية.

وليس اعتباطاً أن ليفي ستروس في كتابه "مداريات حزيئة"، مثلاً، كان غالباً ما يلجأ إلى ضمير المتكلم المفرد للحديث عن تجربته الخاصة ومنطقاته وشكوكه وعثراته، لبين للقارئ بوضوح كيف بنى تصوره وتدبره، وفي ذلك نوع من الأمانة العلمية، بعيد كل البعد عن الادعاء الفج واستعراض العضلات.

الحداثة لا تصنع من نوع واحد من الورد

بكريلاء، طقوس عاشورائية، طقوس الحزن والتفجع الجماعي، والندب، وقد وجد الشاعر أن له كذلك صلة بحضارات الشرق القديم، البابلية والآشورية والسومرية والكنعانية وغيرها، وتبين أن الطقوس نفسها كانت تقام لأدونيس بعد أن قتله الخنزير البري حسب الأساطير الشرقية القديمة، مسألة العلاقة بالموت والقيامة، لأنه ينبعث بعد توسلات عشقار بان يعود إلى الحياة، حتى أنه وجد أيضاً أن فكرة المسيح مرتبطة بنفس الطقوس، والتي هي في جوهرها مبدأ زراعي. ويؤكد بزيع أنه ضد تسمية زمن الرواية، صحيح أن الرواية رائجة في العالم، ولكن هذا لا يعني أن الشعر انتهى، الشعر يبدو الآن كأنه أبو الفنون المريضة كما كانت الدولة العثمانية قبل 150 عاماً، ولكن جميع الأبناء يريدون قتل هذا الأب، لأنه هيمن على الزمن، على التاريخ عبر الآلاف من السنين، ولكن في نفس الوقت هم دونه لا شيء، لا رواية بلا شعر ولا لوحة ولا موسيقى ولا مسرحية.. ربما الشعر يتراجع كفن مستقل، لكن منسوب الشعرية لا يتراجع، ممكن أن يكون هناك زمن للرواية والشعر معاً، وللن التشكيلي تعبيرات مختلفة.

أؤمن بأنه في داخل كل قصيدة هناك خيط سردي ما ينظم عناصر القصيدة المتباعدة، وإلا تحولت إلى مجرد رصف باهت للصور". وحول التزامه بالتعبئة على عكس الكثير من رفاقه جيله الذين تحولوا إلى قصيدة النثر في السنوات الأخيرة، أكد بزيع إيمانه بالحربة، "يفعل كل ما يراه مناسباً، وما ينطبق على شاعر لا ينطبق على آخر، فنحن لسنا فرقة كشيئية وعلينا أن نلبس الثياب نفسها، كما كان يحدث في الأنظمة الشمولية، وما زال يحدث.. ليختر كل ما يلائمه، لكن يجب أن أوضح هنا، لم أكتب قصيدة النثر لأنني لا أجيدها، وليس لأنني لا أحبها، أنا مع أنواع المشهد الشعري العربي، تتفتح عشرات الورد في حداثق الشعر، والحداثة لا تصنع من نوع واحد من الورد، وعلى بعض شعراء قصيدة النثر من المتميزين أن يعلموا أنهم يناقضون جوهر ما قامت عليه قصيدة النثر؛ وهو الحرية". ويشير بزيع إلى أن توظيفه للتراث الإسلامي والمسيحي أمر متصل ببيئته وتكوينه الوجداني والديني بالمعنى العميق للدين، وليس بالمعنى الضيق أو الطائفي، لأنه في الجنوب اللبناني نشأت بيئة كانت ومازالت حتى الآن محافظة دينياً، ولها طقوس متصلة

ثلاثة أفلام مغربية عن الدار البيضاء وتطوان في عمان

الواجهة، ليبقى سؤال الهوية مطروحاً إلى حين.

ويستعيد المخرج محمد شريف طريق في فيلمه الروائي "أفراح صغيرة"، حقبة زمنية تعود إلى فترة الخمسينات من القرن الماضي لينطلق منها إلى مناقشة قضايا وهموم المرأة آنذاك وهي تواجه عادات وتقاليد دراجة في مدينة تطوان التي كانت بيئة رجة لأطراف من الثقافات الإنسانية المتباينة.

وعلى دفتي الواقع والماضي القريب العائد إلى حقبة عقد الثمانينات، تدور قصة الفيلم المغربي "غزية" للمخرج نبيل عبوش، في مدينة الدار البيضاء أيضاً، حيث يلتقط مجموعة من الأشكال السردية تعانين الشارع المغربي في محاولة لسبر أغواره في تجربة بصرية محملة بهجوم أفراد وجماعات تقطن في مناحات تضم تكوينات جبال الأطلس وحكاية ذلك الأستاذ في مدرسة قرية صغيرة هناك.

لقد اتاحت الأفلام المشاركة لعشاق السينما والمهتمين فرصة اكتشاف باقة جديدة من بين اشتغالات السينما المغربية التي جالت في الكثير من المهرجانات والملتقيات السينمائية، وهي تحمل بصمات صانعيها الدرامية والجمالية المغايرة لأنماط السينما التقليدية.

علاوة على اكتشاف هذا العالم له بما يشوبه من فساد.

ويتحدث الفيلم عن طالبة الطب "عابدة" القادمة من الريف وأدت دورها الفنانة الأميركية سارة بيرليز، وتعد إلى إقامة علاقات مع رجال أعمال أرباء، تلبية لتوفير متطلبات حياة أكثر رفاهية، علاوة على متابعة دراستها للطب رغم تناقض ذلك مع ما تؤمن به من قيم وأخلاقيات، وشخصية ماسح الأحذية الطفل "أيوب" وأدى دوره أيوب اليوسفي، القادم من بيئة الفقر والمعاناة، يتعرض للتعنيف اللفظي والبدني وكل همه في الحياة هو شراء رجل اصطناعية لوالدته المعوقة، وسعى المخرج لإبراز تلك الشخصية بقائماً وعدم تلوثها بما يحيط بها من مجتمع قاع المدينة الفقير والمتوحش في أن، بتكريسه جسراً بين عالمين جد متباعدين، ولا سيما حين يجمع بينه وبين "جاد" الذي يهرب من مجتمعه المخملي، بحثاً عن الذات في مجتمع قاع المدينة حيث تتراجع الواقعية القاسية التي يكسفها المخرج لكل الطبقتين لصالح التكثيف والترميز وحتى الشعاعية التي تشترك فيها الشخصيات خطوة خطوة نحو الذروة، وليكتشف "جاد" أن الطبقة الفقيرة رغم بؤسها تستطيع أن تستمتع بأبسط الأشياء، إلا أن لقاء الطبقات هذا لا يعني تحقق المساواة بل يجعل الفوارق تقفز إلى

الدار البيضاء الكوسموبوليتية الثقافية والاجتماعية بصفتها نموذجاً عن المغرب، وهو يتكى على رؤية الفنان التشكيلي المغربي الراحل عباس الصلادي (1950-1992)، الذي حاكى في لوحاته الأسطورة والصوفية والسوربالية التي تضج بالمعاناة النفسية واليومية والجسدية.

وسبر المخرج عمق المجتمع "البيضاوي"، في قراءة واقعية للمشهد بتسليط الضوء على عدد من النماذج المجتمعية لشخصيات في المدينة، تمثل أفراداً وفئات من المجتمع، للحديث عن مفاهيم قيمة وفوارق طبقية وفساد لدى شريحة من المجتمع الراقي من سياسيين ورجال أعمال، إذ يختتم الفيلم بتعميم فكرة "الحب" بين الناس بصفته السبيل الوحيد لتجاوز تلك الفوارق.

يحكي الفيلم قصة شخصية جاد الذي أدى دوره الفنان المغربي أنس الباز، وينتمي إلى فئة اجتماعية ميسورة، لكنه غير سعيد في حياته الزوجية مع زوجته "إيناس" التي أدت دورها الفنانة مرجانة علوي، وهو فاشل في مهنته وفي علاقاته الاجتماعية مع محيطه الشري، بفعل صراع "ذاتي" مع ما كان يريد أن يكونه "بطلاً في مسابقات السيارات السريعة" وما أراده له والده بان يستمر في إرث العائلة بإدارة أعمالها التجارية الكبرى،

□ اختارت الهيئة الملكية للأفلام بالأردن بالتعاون مع المركز السينمائي المغربي، ثلاثة أفلام روائية طويلة هي من بين أحدث إنتاجات السينما المغربية الجديدة، لتعرض ضمن احتفالية "أيام الفيلم المغربي" التي أقيمت أخيراً في صالة سينما الرينيو بالعاصمة الأردنية عمان، بحضور وفد من صناعات الأفلام.

وقدمت الاحتفالية السينمائية ثلاثة أفلام مغربية هي "بيرن أوت" للمخرج نورالدين الخماري و"أفراح صغيرة" لمحمد شريف طريق و"غزية" للمخرج نبيل عبوش.

واستهلّت الاحتفالية بالفيلم المعنون "بيرن أوت" بحضور مخرجه نورالدين الخماري، الذي شارك في حوار مع الحضور، مبيناً أن الفيلم هو استمرار لفيلمه السابقين "كارزا نينغرا" و"زيرو"، وقد قدم فيه شهادة بصرية عن الواقع المغربي المليء بالرؤى والأفكار، وهو عمل بديع يقوم على احترافية فريدة تثبت قدرة المخرج على تصوير محطات ومواقف وعلاقات إنسانية.

ويطرح فيلم "بيرن أوت"، أو "الإحترق النفسي" سؤال الهوية في ظل صراع ثنائيات التنوع الثقافي والتضاد الطبقي والقيمي، في المغرب مجتمعاً وأفراداً.

يعان الخماري في فيلمه الناطق باللغتين العربية (الدارجة المغربية) والفرنسية مدينة



الفيلم يعاين صور مدينة الدار البيضاء الكوسموبوليتية الثقافية والاجتماعية بصفتها نموذجاً عن المغرب،

تواصل الفنانة الجزائرية أميرة شرابي تصوير الجزء الثاني من المسلسل الجزائري «الخواة» المقرر عرضه في الموسم الرمضاني، والعمل من إخراج التونسي مديح بلعيد.



توجه صناع مسلسل «فوق السحاب» للنجم هاني سلامة إلى مدينة بودابست بالمجر ضمن الجولة الأوروبية التي حددها مخرج العمل رؤوف عبدالعزیز للتصوير خارج مصر.



روايات جريئة لكاتبة مصرية تحصد النجاح في الأعمال الدرامية

● نور عبدالمجيد: خيانة الزوجة.. ظاهرة صادمة لا يتقبلها المجتمع ● «أنا شهيرة» مسلسل يهتم بأزمة خيانة الفكرة والعهد



المعاملة بالمثل

المجتمعات العربية تتعامل بمكيالين في الخيانات الزوجية، فلا يرى المجتمع تشابها بين خيانة الزوج لزوجته والعكس

وتقول "البعض اعتقد أن الجزء الثاني من العمل أو الرواية والذي يعرض حاليا هو تكلمة للأول وهذا غير صحيح، بل أعتبر أن الجزء الثاني به أحداث أكثر قوة، ويستعرض الكثير من نماذج المتناقضة".

وتعتقد نور عبدالمجيد أن تحويل الأعمال الروائية إلى مسلسلات درامية يجعل الكاتب يكسب شريحة جديدة من القراء، وترى أن الأعمال الدرامية لا تعبر بالضرورة عن أفكار المؤلف الكاتبة بل تعبر عن أفكارها الشخصية، فليس كل كاتب يبري تنفيذ مشروعه قريبا منه، لأنه في النهاية ليس جهدا فرديا، لكنه في نفس الوقت يحقق متعة كبيرة عندما يرى مسوره تتحول إلى واقع يثير التساؤلات.

أي مدى تترك أثرا سلبيا في حياة الإنسان. وترى نور عبدالمجيد في حوارها مع "العرب" أن الجدل الذي أحدثته مع نهاية روايتها هو "صدمة صحية"، وأنها مرت بنفس تلك الصدمة خلال كتابتها للرواية، لكن ما كان يعينها في النهاية إظهار "فقدان التوازن" لدى البطلة وحدث تحديدا بعد وفاة الأب الذي كان يمثل لها كل شيء في الحياة.

وتقول الكاتبة التي قضت سنوات طويلة في العمل الصحافي من خلال رئاسة تحرير مجلة "مدى" السعودية و"روتانا"، إن فقدان توازن البطلة في نهاية الأحداث جاء لعدة أسباب بعد تعرضها لمضالم كبيرة، فقد حرمت من زوجها لعدة سنوات خلال مكوثه بالسجن، وكان شقيقه سبب هذه الأزمة، بالإضافة إلى خالها الذي استولى على ميراثها.

وحول صياغة الرواية وعمّا إذا كانت جلست مع الزوج الخائن قبل كتابة الجزء الخاص به، توضح نور عبدالمجيد لـ"العرب" أنها على علاقة وطيدة بالعائلة وتعرف الكثير من تفاصيل حياتها، لذلك كانت صياغة الجزء الخاص "بالخائن" أو الزوج من نسج خيالها.

بين خيانة الزوج لزوجته والعكس، ويمكن أن يتسامح ويتقبل البعض فكرة الزوج الخائن الذي تقوده شهوته الجنسية للتعرف إلى سيدات أخريات، لكن أن تخون السيدة زوجها هو أمر جلل لا يمكن قبوله، ويصل البعض إلى وجوب الانتقام منها على فعلتها التي لا تغتفر.

وهذا ما طرحه الكاتبة بشكل غير مباشر، بالتركيز على خيانة الزوجة انتقاما من زوجها، ولم تكن النظرة واحدة عندما بدأ الزوج بالخيانة، لكن ظلت نظرة المجتمع إلى الزوجة الخائنة أكثر قسوة وكرها. وتؤكد الكاتبة، ذات الأصول المصرية-السعودية، أنها مهتمة بالأساس بأزمة خيانة الفكرة والعهد، وهي قضية اجتماعية شديدة الخطورة لأن الجميع طوال الوقت معرض لذلك، عندما نصدق ونكذب أو نتحمل مسؤوليات أكبر من طاقتنا وغيرها من الأفعال التي تشير إليها الكاتبة وتعلم جيدا إلى

أعادت رواية "أنا شهيرة.. أنا الخائن"، التي تحولت إلى عمل درامي يُعرض حاليا على قناة "سي بي سي" المصرية، الجدل حول قضية خيانة الزوجة انتقاما من زوجها، وترى مؤلفة الرواية نور عبدالمجيد أن ما أحدثه العمل "صدمة صحية" لفهم أسباب الخيانة الزوجية وما تمر به المرأة من مشاعر متناقضة.

سارة محمد

"العرب"، "أحداث رواية 'أنا شهيرة' تحديدا تعود إلى قصة حقيقية لإحدى صديقاتها، قامت بالفعل بخيانة زوجها معتقدة في البداية أنها تنتقم منه ردا على خيانتها لها، لكنها بعد ذلك تأكدت أنها دمرت حياتها التي تربت فيها على القيم والمثل العليا، منوّهة بأن من يقرأ الرواية يتأكد أنها كانت لا تتمنى شيئا سوى الموت".

وتشير عبدالمجيد إلى أنها لم تقم بأكثر من استعراض لقصة واقعية ورد فعل لامرأة غاضبة، وذلك لا يعني أنها تشجع ما قامت به على الإطلاق، وتؤكد أن هذه النهاية كانت ماثرا لصدمتها هي شخصيا في الواقع.

وتضيف "نهاية قصة صديقتي أزجعتني كثيرا وفاقته كل توقعاتي، لأنني أراها أنقى من ذلك ولا يمكن أن تفكر في فعل الخيانة ذاته، لكن في حقيقة الأمر هذا الفعل جعلني أعيد حساباتي مرة أخرى وخلق بداخلي الكثير من المشاعر والأفكار وسعدت بقرب وصولها إلى قارئ الرواية".

وكانت الخيانة العنوان الرئيسي لرواية "أنا شهيرة.. أنا الخائن" وقبل ذلك أيضا في روايتها "أريد رجلا"، وتهتم الكاتبة بالقضية التي ربما تستشعر منها خطرا على المجتمع، ومن فينا لم يمر بالخيانة؛ هكذا تقول عبدالمجيد، لافتة إلى أن رواية "أريد رجلا" لم يرق البطل بخيانة زوجته، بل تزوج عليها لظروف خاصة، لكن زوجته اعتبرت الأمر كذلك، لأنه خان عهده معها.

وتتأمل المجتمعات العربية بمكيالين في الخيانات الزوجية، فلا يرى المجتمع تشابها

القاهرة - لا تزال الكاتبة المصرية نور عبدالمجيد تحصد نجاحات روايتها في الأعمال الدرامية، فقبل ثلاثة أعوام حققت روايتها "أريد رجلا" أعلى المبيعات وازدادت شهرة الرواية عقب تحويلها إلى مسلسل تلفزيوني لعب بطولته الأردني إيدان نصار، والمصرية مريم حسن، وحققت تفاعلا وجذبا جماهيريين كبيرين، وتستمر نجاحات الكاتبة الآن بعد عرض مسلسل "أنا شهيرة.. أنا الخائن" المأخوذ عن روايتها التي تحمل نفس العنوان.

نور عبدالمجيد:

أشعر بمتعة كبيرة عندما أرى مسطوري تتحول إلى واقع يثير التساؤلات



الخيانة الزوجية، الشعار الأبرز في الرواية والمسلسل، وهي كذلك قضية مجتمعية تشغل الكثيرين بسبب انتشارها مؤخرا بعد أن أثبتت دراسات حديثة أن ارتفاع معدلات الطلاق في الدول العربية تعود 40 في المئة من أسبابه إلى خيانة الزوج أو الزوجة.

وأثارت النهاية الصادمة التي وضعتها الكاتبة في نهاية الجزء الأول "أنا شهيرة" بقيام الزوجة بخيانة زوجها صاحب مصنع الأدوية، خلافا مجتمعا خصوصا لدى النساء اللاتي ارتبطن بقصة الحب التي جمعت بين بطلي العمل "رؤوف" وقام بدوره الفنان أحمد فهمي، و"شهيرة" وقامت بدورها الفنانة ياسمين رئيس، ورؤيتهم إلى البطلة بكونها نموذجا للمثالية لوقوفها مع زوجها بعد دخولها إلى السجن عقب قضية فساد تورط فيها وقيامها بإدارة مصنعه.

هنا تقول الكاتبة نور عبدالمجيد في حوارها مع



أفضل فيلم مهرجان الإسماعيلية إماراتي

القاهرة - فاز فيلم "آلات حادة" للمخرجة الإماراتية نجوم الغانم بالجائزة الكبرى لمهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة في دورته العشرين المنهية الثلاثة.

ويتناول الفيلم المتزوج بجائزة "أفضل فيلم" في مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة رحلة الفنان التشكيلي الراحل حسن الشريف. وفي المسابقة نفسها منحت لجنة التحكيم جائزةها الخاصة لفيلم "سجينة" من المخرج المخرجة برناديت تورا-ريتر، فيما نوهت بفيلم "العائلة" للمخرج روك بيشيك.

وفي مسابقة الأفلام التسجيلية القصيرة فاز بالجائزة الفيلم الصربي "نفس الشيء" للمخرج ديان بتروفيتش، ومنحت لجنة التحكيم جائزةها للفيلم البولندي "السر العربي" من إخراج جوليا جروسزك، فيما نوهت اللجنة بالفيلم الإسباني "تحت الأرض" لإخراج نيرة سانو فيوننتيس.

وفي مسابقة الأفلام الروائية القصيرة فاز بالجائزة الفيلم اليوناني "التذكرة" لإخراج هاريس ستانوبولوس، ومنحت لجنة التحكيم جائزةها الخاصة للفيلم السويسري "اتجاه القبلة" للمخرج جان-إريك ماك، فيما نوهت اللجنة بفيلم "رجل يغرق" للمخرج مهدي فديفل وهو إنتاج دنماركي بريطاني يوناني. وفي مسابقة الرسوم المتحركة فاز

بالجائزة الفيلم الكويتي "نقطة" للمخرج يوسف البقشي، فيما منحت لجنة التحكيم جائزةها الخاصة لفيلم "المطار" لإخراج ميشيلا مولر وهو إنتاج سويسري كرواتي مشترك، فيما نوهت اللجنة بالفيلم الألماني "قبيح" للمخرج نيكيتا دياكوف.

وحصل الفيلم التسجيلي السوري "يوم واحد في حلب" للمخرج علي الإبراهيمي على جائزة لجنة تحكيم النقاد الدوليين، فيما نوهت اللجنة بالفيلم التسجيلي المصري "آخر من يغادر ريو" للمخرج أسامة عياد وفيلم التحريك الأردني "بين بين" للمخرجة رند بيروتي.

سهير سرميني تتخلى عن الهندسة لتبحر في «رائحة الروح»



سهير سرميني: العمارة تعني بدراسة المنظور والشكل، وهو ما يتطلبه الإخراج

وصعب، وهو بالضرورة يستنزف الكثير من الطاقة الإبداعية للمخرج، ولكنه يحمل مع ذلك الكثير من الجماليات والمتعة، ويجعل المبدع في حالة مواجهة وتحد مع عدد من الزملاء الآخرين الذين يقدمون أعمالهم في الموسم الرمضاني ذاته، وهذا ما يخلق حالة من التنافس الشديد والإيجابي بين المبدعين، خاصة أن هذا التنافس يتابعه الجمهور العربي في أوسع حالاته".

ومع ذلك تفضل المخرجة السورية السينما، مبيّنة "لأن فيها الكثير من التكيف، وشرط عرضها الجماهيري يقدم للمخرج حالة نادرة في التواصل مع جمهور الصالة، وهو ما يتشوق إليه المبدع دائما، وبالتالي تلقي التفاعلات الجمهور بسرعة ووضوح، أذكر في عروض فيلم 'عرائس السكر' في سوريا وتونس، خرج بعض الناس من الصالة وهم يكونون، وقد شاهدت ذلك ولمسته بنفسني دون وساطة من أحد، وبالطبع تفاعلت معه، هذه العلاقة بين الفيلم والجمهور لا تحققها إلا السينما".

وعن دراستها لفن هندسة العمارة، ومدى تأثير ذلك في عملها الإبداعي في الإخراج تقول سهير سرميني "دراستي الأساسية كانت هندسة العمارة، وقد أفادتني جدا في عملي الفني في السينما والتلفزيون، كونها تعني بدراسة المنظور والشكل والكار، العمارة حسابات وفن، وهذا ما يتطلبه الإخراج، فن هندسة العمارة يعني أن تهتم بالتفاصيل لتبني حالة جمالية متميزة، وقد استخدمت هذه التقنية في عملي الإخراجي، وأعتز كثيرا بدراستي للهندسة، إلا أن طموحي الفني يكمن في السينما، والفن عموما، والتي من خلالها أيضا أستطيع تحقيق أحلامي".

الأفلام التلفزيونية، منها 'الزائرة'، 'غرفة افتراضية على السطح' و'كل ليلاه'، وواحد منها سينمائي طويل 'عرائس السكر'، وهو التجربة الأهم التي من خلالها دخلت عالم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال حكاية طفلة تعاني من مرض متلازمة داون، وكيف يتعامل أهلها معها، وكذلك محيطها الاجتماعي، خاصة كونها أنثى".

وتعتبر سرميني أن السينما والتلفزيون منبران لتقديم الفن الحقيقي، حيث لا فرق في الجوهر، إلا أن تقنية العمل فيهما هي التي تختلف، وكذلك شروط العرض، فما يناسب العرض التلفزيوني الذي هو أسري يدخل كل البيوت، قد لا يناسب المشروع السينمائي الذي يحتمل شروطا خاصة به تختلف عن التلفزيون.

ولا تنكر سهير سرميني أن العمل التلفزيوني يستنزف جهد ووقت المخرج بشكل يكاد يكون مضاعفا مقارنة بالإخراج السينمائي، الأمر الذي يلتهم المبدع، موضحة "لا شك أن العمل التلفزيوني مرهق وطويل

سهير سرميني، ابنة بيت فني، فوالدها علي سرميني أحد الفنانين التشكيليين المعروفين في سوريا، درست الهندسة المعمارية بدمشق، وعملت في مجال الإعلام، فكانت مديرة للقناة الأولى في التلفزيون السوري، ثم مديرة للقناة الفضائية السورية، لكن هاجس الفن، خاصة السينما، سكنها فقدمت العديد من الأعمال السينمائية، قبل أن تقتحم أخيرا مجال الإخراج التلفزيوني عبر مسلسلها الرمضاني المرتقب "رائحة الروح".

نضال قوشحة

وتشارك في المسلسل نخبة من النجوم السوريين منهم: سليم صبري، سلمى المصري، وائل شرف، نجاح سفيوني، وفاء موصلي، فراس إبراهيم، روبين عيسى، رهام عزيز، علي بوشناق، عهد ديب، جيانا عنيد، خالد القيش، بشار إسماعيل، هشام كفارنة، غادة بشور، جوان خضر وإبراهيم عيسى.

وعن النقلة الفنية التي تحققتها في مسلسل "رائحة الروح"، بعد إنجازها العديد من الأعمال الفنية في مجال السينما والتلفزيون سابقا، تبين "أخرجت سابقا العديد من الخاسمات التلفزيونية بمشاركة العديد من الزملاء، منها 'النساء الأخير' في مسلسل الحب كله، وكذلك العديد من



من كواليس تصوير مسلسل «رائحة الروح»

دمشق - تنتشل سهير سرميني حاليا بتصوير أحداث أول مسلسل درامي تلفزيوني لها، والمعنون بـ"رائحة الروح" عن سيناريو لأيهم عرسان في أول تجاربه في الكتابة للتلفزيون، وقد سبق للمخرجة السورية أن أخرجت فيلما تلفزيونيا حمل عنوان "كل ليلاه" عن سيناريو لديانا فارس، ثم شاركت في إخراج بعض الخاسمات في الدراما التلفزيونية، كما قدمت مع ديانا فارس مرة أخرى أول فيلم سينمائي طويل لها "عرائس السكر"، والذي تعرض لموضوع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

عن مسلسلها الجديد "رائحة الروح" المرتقب بثه في شهر رمضان القادم تتحدث سهير سرميني لـ"العرب"، فتقول "العمل اجتماعي بحث، يطرح قضية الفوارق الاجتماعية والاقتصادية التي كانت موجودة وعززتها الأزمة السورية حاليا، والعمل يتحدث عن طبقات عديدة في المجتمع السوري، طبقة الفاسدين التي ظهرت وكيفية التخلص منها، كما يقدم حالات نادرة من الناس الذين تم إلقاء الضوء عليهم، وعن تلاقي أرواحهم بشكل فطري في تفاصيل حياتهم اليومية".

وتطمح سرميني عبر مسلسلها الجديد إلى تقديم عمل درامي طويل، وهو ما مثل هاجسا لديها منذ فترة طويلة، إلا أنها لم تعثر على نص ينسبها، وتضيف "كنت قرأت ستة نصوص خلال العام الماضي، ولم أجد في نفسي الرغبة في العمل عليها، إلى أن وجدت ضالتي في النص الذي كتبه أيهم عرسان 'رائحة الروح'، وبدأت العمل".

أوصى اتحاد روابط الصيادلة الألمان بفحص محتويات الصيدلية المنزلية مرة كل عام على الأقل وذلك لاكتشاف الأدوية التي انتهى تاريخ صلاحيتها والتي لا تكون غير فعالة وقد تضر الصحة أيضا.



المخ يظل ينتج خلايا الذاكرة خلال العقد الثامن من العمر

● الخلايا المتجددة تعزز القدرة على التعلم والتكيف ● في الكبر يغير الدماغ طرق تخزين المعلومات



الشغف تجاه الحياة يعزز القدرات الذهنية

يميلون إلى الشعور بأنهم أكبر من أعمارهم الحقيقية في البداية. وكتب يانك ستيفان من جامعة مونبيلييه في فرنسا وزملاؤه قائلين "إن هذا يتماشى مع أبحاث سابقة تشير إلى وجود صلة بين الاكتئاب والخرف". وقال إريك فوغلسانغ، وهو باحث بمجال علم الاجتماع في جامعة ولاية كاليفورنيا بسان برناردينو، ولم يشترك في وضع الدراسة "إذا مارست أنشطة تجعلك تشعر بانك شاب مثل التمارين الرياضية وقضاء الوقت مع الأصدقاء والعائلة أو الاستمتاع بهواية فإن هذا قد يحميك من تدهور الذاكرة". وتابع الباحث الاجتماعي "الأساس هو اتباع نمط حياة صحي بما في ذلك أن يكون لديك شغف تجاه الحياة".

كما أفادت دراسة أخرى بأنه كلما زاد إحساس كبار السن تجاه أنفسهم بأنهم "عجائز" أو أكبر من أعمارهم الحقيقية زادت احتمالات تدهور الإدراك في السنوات التالية. ومن بين نحو ستة آلاف مواطن أميركي من كبار السن تمت متابعتهم على مدار فترة تراوحت بين عامين وأربعة أعوام فإن من شعروا بأنهم أكبر من سنهم في البداية كانوا أكثر عرضة بنسبة 18 في المئة للإصابة بضعف الإدراك وأكثر عرضة بنسبة 29 في المئة للإصابة بالخرف مقارنة بنظرائهم الذين شعروا بأنهم أصغر. وقال الباحثون في دورية "جبرونولوجي" إن المشاركين في الدراسة المصابين بالاكتئاب ولا يمارسون الرياضة عند تقييم أنفسهم كانوا

في حجم المناطق الرمادية في الدماغ، بما في ذلك الفص الصدغي، وهي المسؤولة عن الذاكرة قصيرة المدى.

يشار إلى أنه عندما تكون في سنوات العشرين من العمر، تبدأ بفقدان الخلايا الدماغية بوتيرة بطيئة. كما يبدأ الجسم بإنتاج كمية أقل من المواد الكيميائية اللازمة للخلايا الدماغية من أجل أن تعمل. وكلما تقدم الإنسان بالسن يصبح لهذه التغيرات تأثير أكبر على ذاكرته.

من شأن التقدم بالسن أن يؤثر على الذاكرة عن طريق تغيير الطريقة التي يقوم الدماغ بتخزين المعلومات بواسطتها، مما يجعل عملية استخراج (تذكر) هذه المعلومات أمرا أكثر صعوبة.

يعتقد الكثير من الناس أن بلوغ سن الشيخوخة يعني بالضرورة تراجع جل وظائف الجسد، لا سيما كل ما يتعلق بالقدرات الذهنية والإدراكية. ويتصور هؤلاء أن الدماغ لا يملك القدرة على إعادة شحن نفسه وتقوية ذاكرته مجدداً.

بالبريد الإلكتروني لروبيرت هيلت قالت فيها "استمروا في فعل أفضل ما بوسعكم. تناولوا الطعام الصحي وناموا جيدا ومارسوا الرياضة... ولا تنسوا أن تكونوا سعداء".

وتشدد توصيات الدكتورة جودوين على أن تجديد الخلايا الدماغية لوحده يظل غير كاف للحصول على ذاكرة نشطة وقدرات ذهنية متوازنة عند التقدم في السن. فقد أفادت دراسة أميركية حديثة بأن التمارين الرياضية، وعلى رأسها رياضة المشي، يمكن أن تحسن وظائف الإدراك لدى كبار السن في مرحلة الشيخوخة.

وأوضح الباحثون بكلية الطب في جامعة 'ويك فوريس' الأميركية أن "ضعف الإدراك المعتدل" يدهم الأشخاص فوق عمر الـ 65 عاما وعرضوا نتائج دراستهم أمام الاجتماع السنوي لجمعية الطب الإشعاعي في أميركا الشمالية.

وأضاف الباحثون أن "ضعف الإدراك المعتدل" هو عبارة عن انخفاض طفيف في القدرات المعرفية لدى كبار السن، ينتج عنه تدهور إدراكي بسيط في الذاكرة أو التفكير، ولكن ليس إلى الحد الذي يؤثر بشكل جوهري على الأنشطة اليومية.

وبحسب البحث فإن هذه الحالة غالبا ما تكون مقدمة لمرض الزهايمر، حيث أظهرت بعض الدراسات أن 80 في المئة من المرضى الذين يعانون من ضعف الإدراك المعتدل أصيبوا بالزهايمر بعد 6 أعوام.

ولرصد آثار التمرينات الرياضية على كبار السن فحص الباحثون 35 مريضا يعانون من "ضعف الإدراك المعتدل" وأعمارهم بين 63 و 67 عاما.

وقسم الباحثون المشاركين إلى مجموعتين، الأولى مارست التمارين الرياضية على جهاز المشي الكهربائي، أو الدراجة الثابتة، 4 مرات أسبوعيا لمدة 6 أشهر، فيما لم تقم المجموعة الثانية بأي أنشطة رياضية.

وبعد 6 أشهر من المتابعة، أجرى فريق البحث مسحا لأدمغة المشاركين بأجهزة الرنين المغناطيسي لرصد التغيرات في حجم وشكل الدماغ.

ووجد الباحثون أن التمارين الرياضية كان لها أثر إيجابي كبير على وظائف الدماغ الخاصة بالإدراك والذاكرة، كما لاحظوا زيادة

نيويورك - قال علماء إن البشر في العقد الثامن من العمر يواصلون تطوير خلايا جديدة في منطقة من المخ مسؤولة عن صنع ذكريات جديدة واكتشاف بيئات جديدة.

وقالت مورا بولدريني من جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك لروبيرت هيلت عبر البريد الإلكتروني "تبقى هذه الخلايا الجديدة في المخ على قدراتها لصنع ذكريات جديدة وكذلك التعلم والتكيف مع البيئة كما أنها مهمة للاستجابة الوجدانية".

وأضافت "وقد تكون هذه الخلايا العصبية مهمة لقدرتنا على نقل المعلومات المعقدة إلى أجيال المستقبل ومواصلة سلوكنا الذي تحكمه العواطف إلى جانب الدمج بين الذكريات المعقدة والمعلومات".

ودرس فريق بولدريني المخ لدى 28 رجلا وامرأة وطفلا تتراوح أعمارهم بين 14 و 79 عاما وتوفوا لأسباب لا علاقة لها بالدماغ. وركز الباحثون على جزء من منطقة الحصين (قصر آمون) يعتقد أنه يلعب دورا في الذاكرة والتعلم وغيرهما من الوظائف المهمة.

التمارين الرياضية لها أثر إيجابي على وظائف الدماغ فهي تزيد من حجم المناطق الرمادية المسؤولة عن الذاكرة قصيرة المدى

وتبين أن مخ الأكبر سنا بين المشاركين ظل ينتج خلايا دماغية جديدة. وكتب الباحثون في دورية "سيل ستيم سيل" العلمية يقولون إن عدد خلايا الدماغ غير الناضجة ظل كما هو مع اختلاف الأعمار.

لكن تراجعاً طرأ على قدرة الخلايا العصبية الناضجة على تغيير وظيقتها وهي خاصية تعرف باسم المرونة العصبية مع التقدم في العمر. والمرونة العصبية هي ما يسمح للأعصاب في المخ بتعويض الجسم في حالات الإصابة والمرض والاستجابة للمتغيرات.

وبعد أن اطلعت الدكتورة شيخة جودوين من جامعة مينيسوتا في مدينة مينابوليس على أحدث الأبحاث في مجال الخلايا العصبية قدمت نصائح عملية في رسالة

العامل النفسي يعزز فعالية الوصفة المنزلية للطفل

● ألم البطن: تقول هاجن هيرباي إن ألم البطن عند الطفل لا يرجع دائما إلى مشكلة في المعدة؛ لذا فإن التدليك الخفيف والقربة الدافئة يتمتعان بتأثير مهدئ في الغالب، غير أن ألم البطن المصحوب بالحمى يستلزم استشارة الطبيب.

وبالنسبة للالتهاب المعدي المعوي، فإنه من المهم بشكل خاص شرب الكثير من السوائل لتعويض فقدان السوائل من الجسم. ويمكن لأم تحضير محلول إلكتروليتي لعلاج الطفل، وذلك بإضافة البعض من الملح والجلوكوز إلى مغلي الأعشاب المفضل للطفل، في حين يتقبل الأطفال الأكبر سنا الشاي الأسود، وهو يتمتع بتأثير إيجابي في علاج التهاب الغشاء المخاطي المعوي.

● الجروح والكدمات: يعتبر اللبن المخثر من العلاجات المنزلية الجيدة للالتهابات والكدمات والالتواءات ولدغات الحشرات غير الضارة طالما كان في الموضع ألم وسخونة، ويفضل استخدام اللبن المخثر المحفوظ في الفلاجة ووضعه على موضع الألم مباشرة.



وصفات منزلية لعلاج متاعب الأطفال

ويأخذ الطفل منه ملعقة أو ملعقتين عدة مرات يوميا. وأوضح فولبراخت أن هذا العصير يؤدي إلى استرخاء عضلات الشعب الهوائية، وهو ما يساعد على إزالة التشنج العضلي في الجهاز التنفسي.

● ألم الأذن: يلعب البصل أيضا دورا هاما في علاج ألم الأذن الخفيف؛ حيث يتم وضع قطع من البصل في كيس نساى وتوضع أمام الأذن المتألمة، ويساعد هذا على تخفيف الألم التوتري لطبلة الأذن بعض الشيء، غير أنه ينبغي في الوقت ذاته الذهاب إلى الطبيب إذا لم يقل الألم أو حدث ارتفاع في درجة الحرارة.

● الركام: بدلا من قطرات الأنف يمكن تخفيف احتقان أنف الطفل بواسطة محلول ملحي بسيط، ويمكن شراؤه من الصيدلية في حال عدم الرغبة في تحضيره بشكل ذاتي. وتشير القابلة هاجن هيرباي إلى أنها تعتمد على المحلول الملحي في علاج احتقان الأنف حتى لدى الرضع لما له من تأثير مرطب وملطف.

□ برلين - تلجا العديد من الأسر إلى بعض الوصفات المنزلية المتوارثة عبر الأجيال لعلاج بعض المتاعب الصحية البسيطة لدى الأطفال، مثل الكدمات لعلاج الحُمى والبصل لعلاج آلام الأذن. وعلى الرغم من وجود العديد من الأدوية اليوم، إلا أن الكثيرين مازالوا يعتقدون في نصيحة الجدة.

وقال راينر شتانهج، طبيب الباطنة وخبير العلاجات الطبيعية بمستشفى إيمانويل بالعاصمة الألمانية برلين، إنه بصفة مبدئية لم يتم بحث العلاجات المنزلية بشكل عملي.

ومن جانبه، يرى هيرمان جوزيف كال المتحدث باسم الرابطة الألمانية لطباء الأطفال والمراهقين أن تأثير الوصفات المنزلية لا يعتمد فقط على المواد الفعالة الموجودة بها، ولكن أيضا على العامل النفسي الذي لا ينبغي التقليل من أثره.

ويتفق الأطباء على أنه لا يوجد ما يمنع علاج الأعراض التالية بمساعدة الوصفات المنزلية في البداية:

● الحمى: ينصح كال بالعمل على خفض الحمى بدءا من 39.5 درجة؛ نظرا لأن الحمى تتمتع بتأثير تحفيزي لجهاز المناعة. أما إذا عانى الطفل من تشنجات الحمى، فينبغي حينئذ أن يتصرف الوالدان بسرعة.

وتبدأ هذه المحاولات بكدمات الساق، وهي عبارة عن قطعة قماش يتم غمسها في الماء وتلف حول الساق وتلف مرة أخرى بمنشفة. وهنا توصي القابلة الألمانية أندريا هاجن هيرباي بالأمر بالماء باردا جدا. وإذا استمرت الحمى لأكثر من ثلاثة أيام أو ساعات حالة المريض أو كان المريض رضيعا، فيجب حينئذ زيارة الطبيب.

● السعال: قال طبيب الأطفال الألماني أندرياس فولبراخت إن عصير البصل هو العلاج المنزلي المفضل للسعال؛ حيث يتم تقشير ثمرة إلى ثمرتين من البصل وتقطيعها على شكل مكعبات، ثم وضعها في برطمان مربي فارغ وإضافة ملعقة عسل أو سكر صغيرة، مع إمكانية التخفيف بالماء. وبعد مرور ساعتين تتم تصفية العصير،

□ قالت الرابطة الألمانية للحساسية والربو إن السعال المتكرر لدى مرضى حساسية حبوب اللقاح يستلزم استشارة الطبيب فورا، وذلك لإجراء اختبار لوظائف الرئة. لأن الحساسية يمكن أن تتطور إلى الإصابة بالربو.

□ خلصت دراسة أميركية حديثة إلى أن أقراص الحديد التي تتناولها المايلين من السيدات أثناء فترة الحمل وأثناء فترة الدورة الشهرية أو حتى لعلاج الأنيميا، قد تسبب سرطان الأمعاء.

□ أوصى البروفيسور إنجو فروبوزه هواة الرياضة بالراحة التامة وعدم ممارسة الرياضة في حال الإصابة بنزلة برد، خاصة إذا كان المرء يلهث عند صعود درج طابقين مثلا بسبب الركام والسعال.

□ قال صيادلة ألمان إن المعدة الممتلئة تعيق المرء عن الركض بشكل جيد؛ لذا ينبغي عدم تناول وجبات كبيرة قبل القيام بذلك بحوالي ساعتين وبعد الركض ينبغي إعادة شحن مخزون الطاقة.



سيسشارك الرئيس الأميركي دونالد ترامب في تجمع سياسي في بلدة واشنطن في ولاية ميشيغن، بدلا من عشاء مراسلي البيت الأبيض، وقال مدير العمليات في حملته مايكل غلاسز «فيما تحتفل شخصيات الإعلام المضل» في واشنطن في تلك الأسمية، سيكون ترامب «في واشنطن أخرى، يحتفل بانتعاش اقتصادنا مع أميركيين وطنيين».

الحياة ويب: هل تتحول صحيفة «الحياة» إلى وكالة أنباء

● الانتقال إلى الأخبار مدفوعة الأجر يجب الصحيفة سياسة دفع اشتراكات ● الأزمات المالية تجبر صحفا عريقة على التحول الرقمي



وداع مؤثر للحياة

بمتابعة واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي، التي لم تكن الحياة رائدة في جذب اهتمام روادها.

الفرنسية، بالإضافة إلى وكالة الأنباء الألمانية. كما سيكون عليها الدخول في تنافس شرس مع مواقع إلكترونية تحظى

مسيبقة في العالم العربي، في وقت تحتكر فيه وكالات الأنباء العالمية سوق الأخبار العربية دون منافس محلي. وتملك صحيفة الحياة شبكة مراسلين موزعة على أغلب عواصم العالم العربي، كما لا تزال تحتفظ بمكاتب لها في عواصم هامة كموسكو وواشنطن وباريس. وستشكل هذه الشبكة الواسعة قاعدة الأساس في خطط تحول الحياة إلى ما يشبه وكالة الأنباء في عملها.

وأولت المهمة لرئيس التحرير زهير قصبياتي للإشراف عليها، وهو أحد أبناء الصحيفة، الذين انتقلوا إلى العمل في المكتب الجديد في دبي. وتولى قصبياتي رئاسة التحرير في نوفمبر 2016، خلفا لغسان شربل، الذي أصبح لاحقا رئيسا لتحرير صحيفة الشرق الأوسط اللندنية، المملوكة للسعودية أيضا. وقبل ذلك تولى عدد من أهم الصحافيين العرب رئاسة تحرير الصحيفة، التي أسسها كامل مروة عام 1946، ثم استأنفت الصدور عام 1988، وهم جميل مروة وجهاد الخازن وجورج سمعان وغسان شربل، وأخيرا زهير قصبياتي.

كما ساهمت الحياة في تقديم عدد كبير من الكتاب من مختلف الدول العربية، وحافظت على نشر الخبر بصيغته التقليدية، واعتمدت على فتح صفحاتها لمختلف التيارات الفكرية ذات الجذور العلمانية، وفقا لخطاب متزن.

لكن انتشار ثقافة الصورة، التي عززت مكانة الصحافة الإلكترونية وصحافة الفيديو ومواقع التواصل الاجتماعي، أنهى على ما يبدو مشوار الحياة كما اعتاد عليها القارئ لعقود.

وتحاول الحياة اليوم التكيف مع سوق صحافية لا تتحكم فيها الإعلانات، وإنما تحاول خلق مصادر دخلها عبر تحويل الخبر والتحقيق والتقارير والتحليل والمقال، إلى سلعة يمكن بيعها في صيغة تحقق دخلا للمؤسسة، وتمكنها من الاعتماد على قدراتها الذاتية.

وستكون الحياة أمام تحدي المنافسة مع وكالات أنباء عريقة ولها جذور راسخة في العالم العربي، كرويترز ووكالة الأنباء

تحاول صحيفة الحياة اللندنية، من خلال موقع «الحياة ويب»، التكيف مع سوق صحافية لا تتحكم فيها الإعلانات، بالعمل وفق نموذج أشبه بوكالات الأنباء، وبدأت خططها بتقليص النفقات وتقليل أعداد الموظفين، وإيقاف الجريدة المطبوعة والاعتماد كلياً على النشر الإلكتروني والاستفادة من مكاتبها في عواصم هامة كموسكو وواشنطن وباريس، لتكون قاعدة الأساس في خطط تحولها.

ويسهم التحول إلى الأخبار مدفوعة الأجر في تجنب الصحيفة اعتماد سياسة دفع اشتراكات من أجل تصفح الموقع الإلكتروني، كما يمهّد الطريقة لإزالة أعباء اقتصادية من على كاهل مالك الصحيفة الأمير السعودي خالد بن سلطان.

ومن المنتظر أن تعزز الصحيفة مكاتب دبي بهدف «توحيد كل الجهود في غرفة أخبار موحدة، من خلال دمج كل الإمكانيات البشرية والمالية»، وفقاً لمجلس إدارة الحياة الذي عقد اجتماعاً في دبي نهاية شهر مارس الماضي، تناول وضع الصحيفة وإعادة هيكلتها.

وشكّت الصحيفة في السابق من «أزمات مالية» ومن «تراجع دخل الإعلانات»، بينما كشف بعض الكتاب المساهمين من خارج الصحيفة أنهم لم يحصلوا على مستحقاتهم منذ أشهر.

ويدفع ذلك الصحيفة إلى الإقتصار على النشر الإلكتروني، الأقل كلفة، قياساً إلى النشر الورقي، وذلك على غرار صحف ورقية عريقة، على مستوى العالم، اتبعت الطريقة ذاتها.

وقلص التطور التكنولوجي الهائل في مجال النشر الإلكتروني إلى حد كبير من مكانة النشر الورقي الذي يكافح للبقاء دون جدوى، ويعتقد خبراء في الإعلام أن «الطباعة الورقية ستصبح في السنوات القليلة المقبلة شيئاً من الماضي».

ولجات صحف كثيرة إلى أساليب عديدة لتأخير غلق إصداراتها الورقية، إذ عقدت صحف صفقات مع مواقع التواصل الاجتماعي لتحويلها إلى مصدر أخبار على رأس أولويات المستخدم، كما لجأت أخرى إلى تقليص النفقات وفرض رسوم لتصفح موقعها، والتواصل مع القراء للتبرع من أجل إنقاذها من الانهيار. لكن تحول الحياة إلى وكالة أنباء، إن تحقق، سيكون خطوة غير

لندن - تتبنى صحيفة الحياة العريقة تدريجياً نهج وكالات الأنباء في نشر أخبار عاجلة وأخرى مدفوعة في صيغة إعلان على صفحاتها المطبوعة، وعلى موقع إلكتروني جديد أنشئ بالأساس لنشر أخبار المنوعات، لكنه لا يزال متمسكاً بنشر أخبار سياسية كمصدر دخل جديد.

ومن يتصفح الحياة اليوم سيلاحظ تثبيت عمود أخبار أسفل يسار بعض صفحات الأخبار تحت عنوان «إعلان»، وهي أخبار مدفوعة الأجر، تحرص إدارة تحرير الجريدة على نشرها، حتى لو كانت مكررة مع أخبار أخرى منشورة في نفس الصفحة.

وينقل ذلك الحياة إلى طريقة عمل أشبه بوكالات الأنباء، وفقاً لخطط يتبناها مجلس إدارة الصحيفة لتقليص النفقات، تشمل تقليل أعداد الموظفين، وإيقاف الجريدة المطبوعة والاعتماد كلياً على النشر الإلكتروني.

◀ تحول الحياة إلى وكالة أنباء سيكون خطوة غير مسبقة في وقت تحتكر فيه الوكالات العالمية سوق الأخبار العربية

كما تشمل أيضاً إغلاق مكاتب أساسية في لندن وبيروت، وإيقاف طباعت القاهرة ولندن وبيروت، والإبقاء على طبعة السعودية.

وأطلقت إدارة الصحيفة مؤخراً موقع «الحياة ويب»، الذي يعنى أساساً بنشر أخبار عن الثقافة والمرأة والمجتمع والأخبار الخفيفة. وعلى يسار الموقع تم تثبيت عمود «الحياة الإخبارية»، الذي يتضمن أخباراً سياسية.

خامنئي يروج للشبكات الإيرانية

على «استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الداخلية».

ومتعت السلطات مؤقتاً موقع تلغرام خلال موجة الاحتجاجات التي شملت عدداً من المدن الإيرانية في بداية العام الجاري. واتهمت السلطات تلغرام بالسماح للمجموعات «المضادة للثورة» المتمركزة في الخارج باستخدام المنصة لتأجيج الاضطرابات.

وفي الأشهر الأخيرة تم تطوير عدة منصات شبيهة بتلغرام. وتقول سوروش إن لديها خمسة ملايين مشترك ولدى غاب أكثر من 1.3 مليون. وتؤكد السلطات أن هاتين الشبكتين تقدمان ضمانات السرية نفسها التي تؤمنها الشبكات الأجنبية. ويستخدم موقعاً فيسبوك وتويتر بدرجة أقل في إيران. وهما محجوبان لكن يمكن الوصول إليهما عبر الشبكة الافتراضية الخاصة (في.بي.إن).

ولم يعلن مكتب خامنئي الذي يستخدم خمسة حسابات على تويتر (بالفارسية) والإنكليزية والعربية والإسبانية والفرنسية) نيته التخلي عنها.

وكانت وكالة الأنباء الطلابية نقلت عن النائب المحافظ أبو الفضل بوتراي أن «كل خدمات الرسائل الأجنبية وعلى رأسها تلغرام» قد «تجسب» في إيران اعتباراً من 21 أبريل.

طهران - أعلن المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي أنه سيوقف رسائله عبر حسابه على تطبيق تلغرام وسيستخدم بعد اليوم خدمات إيرانية للرسائل «صونا للمصلحة القومية» ببلده.

وتعتبر هذه الخطوة استباقية للمرشد الأعلى، إذ تحدث الأنباء في طهران عن توقف وشيك لكل خدمات الرسائل الأجنبية وعلى رأسها تلغرام الشبكة التي تضم أربعين مليون مستخدم في إيران.

وقالت آخر رسالة نشرها خامنئي على تلغرام الأربعاء «صونا للمصلحة القومية ولكسر احتكار خدمة الرسائل تلغرام، يوقف الموقع الإلكتروني لحفظ ونشر أعمال آية الله العظمى خامنئي، نشاطاته على خدمة الرسائل هذه اعتباراً من اليوم».

ويقوم حساب خامنئي بتحويل المستخدم إلى حسابات أخرى على تطبيقات أخرى إيرانية مثل سوروش وغاب اللذين تحاول السلطات الترويج لهما.

وتقول آخر رسالة للمرشد الأعلى إن «هذا الإجراء الذي اتخذ قبل أن يبدأ البرنامج الرسمي الذي يقضي بوقف استخدام تلغرام، يهدف إلى دعم خدمات الرسائل الوطنية».

وكانت وزارة التربية الإيرانية منعت الأحد المدارس من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأجنبية للاتصالات وأجبرتها

المماثلة ضد وسائل الإعلام البريطانية في حالة سحب ترخيص روسيا اليوم في بريطانيا.

وعلقت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا على فتح التحقيقات البريطانية حول روسيا اليوم بالقول إن

«الغيوم تتكاثر فوق بي.بي.سي»، في إشارة إلى ما صرحت به سابقاً من أن روسيا ستخذ إجراءات ضد وسائل الإعلام البريطانية في حال إغلاق قناة روسيا اليوم في بريطانيا.

كما علقت رئيسة تحرير شبكة قنوات روسيا اليوم مارغريتا سيمونيان، على التحقيقات المذكورة حيث شجبت في

تفريدة لها على موقع تويتر هيئة «أوفكوم» البريطانية بهيئة رقابة الاتصالات والإعلام الروسية «روس كوم نادزور»، وأشارت إلى قضية تسميم العميل المزدوج السابق سيرجي سكريبال في بريطانيا.

وكتبت سيمونيان «قبل قليل ذكر النظير البريطاني لروس كوم نادزور» على موقعه أنه يفتح سبعة تحقيقات جديدة ضدنا في أن واحد. وهذا طبعاً بسبب قضية سكريبال، كما اعترفت الهيئة ذاتها. وأجيبكم فوراً: القلم نسम्म نحن!»، وذلك في إشارة إلى نفوق حيوانات سكريبال الأليفة.

وتواجه قناة روسيا اليوم اتهامات مستمرة من لندن وواشنطن بشأن تغطيتها التي تعتبرها العاصمتان منحازة، إذ بخلاف قضية سكريبال المتأججة حالياً، ما زالت روسيا اليوم محورا للتحقيقات المتعلقة بالتدخل الروسي المزعوم في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016، وذكر تقرير للاستخبارات الأميركية حول التدخل الروسي في الانتخابات أن روسيا اليوم هي «وسيلة الدعاية الرئيسية الدولية للكرملين». كما ألزمت وزارة العدل الأميركية شركة خدمات قناة «روسيا اليوم أميركا» في الولايات المتحدة، بما في ذلك نشاطاتها الحالية وإنتاجها التلفزيوني على التسجيل كعميل أجنبي.

وردت موسكو بمعاملة وسائل الإعلام الأميركية في روسيا بالمثل، وصادق الرئيس فلاديمير بوتين على القرار.

حيادية «روسيا اليوم» أمام

مجهر هيئة تنظيم الإعلام البريطانية

بمعايير الهيئة البريطانية ولم تختلف في ذلك كثيراً عن القنوات والمحطات الأخرى». وقالت إن الهيئة البريطانية وعدت بأن تأخذ في الاعتبار كل الشهادات والأدلة الموجودة بما فيها نتائج التحقيق الأخير و«السلوك المستقبلي لصاحب الترخيص».

◀ أوفكوم فتحت سبعة تحقيقات تتعلق بمعايير عدم التحامل وتوخي الحياد في البرامج الإخبارية لروسيا اليوم

ذكرت وسائل إعلام أن الهيئة بحثت في مارس الماضي، إلى الجهة صاحبة ترخيص بث روسيا اليوم رسالة حول العقوبات المحتملة بسبب قضية سكريبال. وعلى إثرها حذرت الهيئة الفيدرالية الروسية للرقابة على الاتصالات «روس كوم نادزور» من أنها ستخذ في روسيا التدابير الفورية

لندن - أعلنت هيئة تنظيم الإعلام البريطاني «أوفكوم» الأربعاء بدء تحقيقات حول «عدم حيادية» قناة «روسيا اليوم» الإخبارية بعد تغطيتها قضية تسميم العميل السابق سيرجي سكريبال في بريطانيا.

وقالت الهيئة في بيان «منذ أحداث سالزبري سجلنا زيادة ملحوظة في عدد برامج قناة روسيا اليوم التي تستدعي تحقيقاً حول إمكان انتهاك أنظمة البث اللاسلكي» في بريطانيا.

وأضافت «فتحنا اليوم 7 تحقيقات جديدة تتعلق بمعايير عدم التحامل وتوخي الحياد في البرامج الإخبارية والوثائقية لقناة روسيا اليوم. ووفقاً لإجراءاتنا المرعية، سننشر نتائج هذه التحقيقات في أسرع وقت ممكن».

ونقلت وسائل الإعلام الروسية بما فيها روسيا اليوم، بيان هيئة تنظيم الإعلام البريطانية، وأشارت إلى أنه ذكر أن «شبكة روسيا اليوم صاحبة ترخيص البث في بريطانيا بقيت حتى الفترة الأخيرة، ملتزمة



رؤية يشوبها الشك

تويتر يزيد الشفافية في الإعلانات

في الإعلانات السياسية كوسيلة لمواجهة التضليل الإعلامي.

وقدمت الشركة مشروع القانون المسمى «قانون الإعلانات الصادقة» إلى الكونغرس، رداً على ما تردد من أن روسيا استفادت من وسائل التواصل الاجتماعي في محاولة للتأثير على انتخابات الرئاسة الأميركية 2016.

وقالت شركة تويتر أيضاً إنها لا تزال ملتزمة بإطلاق منصة جديدة تسمى «مركز شفافية الإعلانات»، والتي قالت إنها ستزيد من الشفافية في الإعلانات السياسية وإعلانات القضايا من خلال تزويد المستخدمين ب «تفاصيل مهمة» عن أصل كل إعلان.

واشنطن - رجب نائب رئيس المفوضية الأوروبية أندرس أنسيب باعترام موقع تويتر زيادة الشفافية في الإعلانات السياسية الأميركية، وقال إنه يتوقع أن يتم تطبيق نفس الخطوات في أوروبا.

ووصل أنسيب إلى سان فرانسيسكو في زيارة تدوم يومين يجتمع خلالها مع كبار ممثلي شركات فيسبوك وغوغل وتويتر وNetflix لمناقشة التعاون الرقمي بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وأعلنت شركة تويتر الأسبوع الماضي قبيل شهادة مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لفيسبوك أمام الكونغرس، أنها تدعم مشروع قانون يهدف إلى زيادة الشفافية



قالت فيسبوك في بيان رسمي لها الأربعاء، إنها تتعهد بالامتثال لقوانين الخصوصية الجديدة وتوفير وسائل حماية للجميع في كافة أنحاء العالم. ووجهت دعوة للجميع لمراجعة الطريقة التي تستخدم فيها فيسبوك بياناتهم، وسلطت الضوء على طرق الأدوات المثل للوصول إلى المعلومات وحذفها وتنزيلها ووضحت المزايا الخاصة بالشباب.

هاشتاغ اليوم

تدشين السينما السعودية على تويتر

واستنكر الكثير من المعلقين على تويتر حجج ومبررات المعارضين لإنشاء سينما سعودية.

وكتب أحدهم:



@A_2016_s

أغلب المعارضين في ذم السينما السعودية سيكونون أول الحضور اليوم في صالات السينما، فلا تشغلوا أنفسكم بكتاباتهم.

وقال آخر:



@fayez05395

الذي يعارض السينما بكل بساطه أقول له يا عزيزي لا تذهب، لها ولا تأخذ أهلك، ولا تتدخل في شأن الذي يريد الذهاب إلى القاعات.. انتهى الموضوع.

وأضافت مغردة:



@alsmania2

الصحوة طفت كثيرا في بلادنا، تجده في البيت رافعا صوت التلفزيون عاليا لمسلسله الفضل، وفي نفس الوقت فاتح تويتر ويكتب "السينما حرام اتقوا الله تريدون تدمير بلادنا".

وكتب آخر:



@D7mY_16

#السينما_السعودية.. سنحتفل قريباً، لقد تخلصنا من الفكر المتطرف المتزمت الذي زرع في نفوس الناس التشدد في الدين ومقاومة التغيير والوقوف في طريق عجلة التطور الطبيعي للحياة. سنحاربكم فوراً وحالاً.

الرياض - استعد الناشطون السعوديون على مواقع التواصل الاجتماعي للحدث الذي انتظروه 40 عاماً، بافتتاح السينما السعودية، ونشروا صوراً للتحضيرات لهذا العرض، الذي أقيم الأربعاء في مركز الملك عبدالله المالي في الرياض. وكان الفيلم الذي افتتحت به المرحلة الجديدة هو فيلم "النمر الأسود"، والذي حقق نجاحات كبيرة في شبكات التذاكر حول العالم.

وأبدى المستخدمون حماساً كبيراً لهذه الخطوة وقال مغرد:



@fh511alotibi

هنيئاً لجيلنا الذي مرّ بجميع مراحل التطور، بداية من كمبيوتر العائلة مرورا بالسوني والآن آيفون وقيادة المرأة للسيارة والسينما.

وكتب آخر:



@alalialali01

السينما في السعودية عادت بعد انقطاع دام 40 سنة وهذه اللحظة التي انتظرها السعوديون..

وأبدى مغرد سعادته قائلاً:



@v10v1000

الحمد لله أصبحنا نرصد مع العائلة: نحن ذاهبون إلى السينما. أصبح عندنا أعمال عالية، وأي فيلم جديد سيعرض علينا.

وكتبت ناشطة:



@ismiled1

أصبح لدينا سينما.. أتينا متأخرين للأسف! هل سنعود التأخر وتصبح الأفلام السعودية عالية..



حرب موازية على مواقع التواصل

الحرب الكيماوية على مواقع التواصل.. نفي التضليل بالتضليل

● تلفزيون «روسيا 1» يعرض صوراً مزيفة لإدانة الخوذ البيضاء بفبركة هجوم

السفير الروسي في بريطانيا بان الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) فبركا مقطع فيديو لاتهام الأسد بارتكاب هجمات (كيماوية) بدعم من الكرملين.

وتضم مجموعة العمل أيضاً مستشارين من بينهم أميركي الجنسية كان كذب الرواية الأميركية بشأن أحداث سبتمبر 2001، واعتبرها مؤامرة، وآخر أسترالي الجنسية يؤمن بان وكالة الاستخبارات الأميركية هي وراء الهجوم الكيماوي الأخير بدوما.

وقالت الصحفية البريطانية إن أحد أعضاء مجموعة العمل ويدعى تيم هايوارد، أستاذ النظرية السياسية البيئية بجامعة إدنبرة، أعاد نشر تغريدة على تويتر حول هجوم في الغوطة الشرقية، مفادها أن "أصحاب الخوذ البيضاء والفصائل الإرهابية فبركا أحداثاً كاذبة واختطفوا وخدروا أطفالاً لاستخدامهم كادلة على مزاعمهم".

ورد في التغريدة أيضاً أن "شهادات المدنيين والمسؤولين في الغوطة تغير تساؤلات مزعجة جداً".

ونشر البروفيسور هايوارد مقالاً في مدونته لزميله باول مكيج، وهو أستاذ علم الأوبئة الوراثية والوراثة الإحصائية، زعم فيه أن احتمالية استخدام الأسد لأسلحة كيماوية "صفر"، واستخدم "حساب التفاضل والتكامل" لتقييم الدليل.

كما استخدم هايوارد هاشتاغ #SyriaHoax ويعني خدعة سورية عند حديثه عن الهجمات الكيماوية، ليرجّح أن هجمات سوريا الكيماوية خدعة لا أساس لها، وتم تداول هذا الوسم بشكل كبير في الولايات المتحدة من قبل شخصيات في حركة "اليمن البديل" التي تؤمن بتفوق العرق الأبيض وتدافع عنه. عضو آخر في المجموعة هو بيرز روبينسون، بروفيسور السياسة والمجتمع والصحافة السياسية بجامعة شيفيلد نشر منشوراً لابنة هارولد بيلي الدبلوماسي البريطاني الراحل، يدعو لاستهداف "الخوذ البيضاء بسوريا"، ويقول عنهم بأنهم إرهابيون ويجب أن يكونوا "هدفاً مشروعاً". وقال تارا ماكورماك، عضو آخر في مجموعة العمل ومحاضر في العلاقات الدولية بجامعة لستر، إن "من الحقائق الثابتة أن ذوي الخوذ البيضاء هم بالأساس من تنظيم القاعدة".

حتى الآن تقتصر الأدلة على حدوث هجوم كيماوي على مدينة دوما السورية على مقاطع فيديو وصور يتم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، من قبل جميع الأطراف المتصارعة السورية والغربية، ويتم كشف تزيفها تباعاً، وكان آخرها لقطات ادعت أن أصحاب الخوذ البيضاء فبركا الهجوم الكيماوي على دوما.

لنظرية المؤامرة وحملات تضليل اتهام أنصار النظام السوري بتدبيرها. وشنت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ضربات صاروخية السبت في سوريا رداً على الهجوم الكيماوي المقترض. وقالت فرنسا إن لديها "دليلاً" يلقي المسؤولية على كاهل النظام السوري الذي نفى الأمر تماماً.

وقالت روسيا إن لديها "أدلة لا لبس فيها" على أن الهجوم "تمثيلية" بمساعدة بريطانيا. وصرح قائد قوات الحماية الشعاعية والكيماوية الروسية، إيغور كريوف، في مؤتمر صحفي، أن من شارك في أحداث خان شيخون هم أنفسهم المشاركون في عملية دوما المزعومة.

وأشار إلى أن صور الأطفال في الهجوم المزعوم، تظهر أعراضاً لا علاقة لها بالإصابة بالمواد الكيماوية السامة.

وكان مندوب روسيا لدى منظمة حظر الأسلحة

الكيماوية، الكسندر شولغين، اتهم في وقت سابق الأجهزة الأمنية البريطانية بتورطها في فبركة فيديو الهجوم الكيماوي المزعوم في دوما.

ولم يستبعد شولغين تورط الأجهزة الأمنية الأميركية أيضاً في إخراج الفيديو، مشيراً إلى أن روسيا تمكنت من تحديد متورطين في تصوير الفيديو بدوما.

وكتسفت صحيفة التايمز البريطانية قبل أيام، أن أكاديميين بريطانيين كباراً يقومون بنشر معلومات مضللة ويروجون لإشاعات أطلقتها روسيا بشأن تورط بريطانيا في فبركة هجوم كيماوي بسوريا.

وقالت الصحفية إن الأكاديميين هم مؤسسو مجموعة أطلقوا عليها "مجموعة العمل حول سوريا، الدعاية والإعلام (SPM)" ويشغلون وظائف في جامعات بريطانية منها إدنبرة وشيفيلد ولستر.

ونشرت أن "أعضاء المجموعة التي تضم 4 أسانذة نشروا المزاعم التي كرها

باريس - شهدت مواقع التواصل الاجتماعي لفترة طويلة سجلاً لم ينته حتى اليوم بشأن طبيعة عمل أصحاب الخوذ البيضاء، غزته التقارير الإخبارية الروسية التي استفاضت بكيل التهم لهم معتبرة أنهم ليسوا سوى "إرهابيين يقومون بدور تمثيلي".

وعرض مؤيدو النظام السوري صوراً انتشرت مؤخراً على مواقع التواصل، ويظهر فيها ممثلون يعطيهم الغبار والدماء، على أنها دليل على أن الهجوم الكيماوي المزعوم في مدينة دوما في 7 أبريل، كان مفبركاً.

وتبين أن هذه اللقطات التي اعتبرت دليل اتهام للخوذ البيضاء السوريين، هي في الواقع من فيلم نفذ بتمويل من الحكومة السورية، وفق

ما ذكرت مدونة "فاكتوئيل" لتقصي الحقائق التابعة لوكالة فرانس برس.

والتقطت الصور في الواقع في الاستوديو خلال تصوير فيلم "رجل الثورة" الذي شاركت وزارة الثقافة السورية في تمويله وعرض في فبراير على فيسبوك.

وقالت وكالة الأنباء السورية (سانا) في 9 مارس إن "الفيلم يروي قصة صحفي يعمى إلى الشهرة ويدخل سوريا بصورة غير شرعية لاقتطاع صور واشترطه عن الحرب، وبعد فشله في تحقيق هدفه يقوم بمساعدة إرهابيين على فبركة هجوم كيماوي لتحصل صورته على انتشار عالمي"، وفقاً للوكالة.

وقال موقع بيلينغكات الاستقصائي إن الصور عرضتها كذلك قناة تلفزيون "روسيا 1" العامة بصفتها دليلاً على فبركة الهجوم الكيماوي.

وانقذت منظمة "الخوذ البيضاء" التي تضم نحو ثلاثة آلاف متطوع، حياة الآلاف وانتشلت أناساً من تحت الأنقاض من مواقع القصف ويتم تداول أشرطةها على نطاق واسع في مواقع التواصل. وكانت مراراً هدفاً

لقطات دليل اتهام الخوذ البيضاء التقطت في الاستوديو خلال تصوير فيلم «رجل الثورة»

أبرز تغريدات العرب



@chadifaraj

المرحلة قبل الانتخابات هي مرحلة تحول المرشحين عند الناخبين إلى ما تحت القداسة بدرجة. #إفلاس_انتخابي.

@khamaile

لا أحد ينتصر في الحرب سوى الحرب نفسها، فهي التي تنتصر على الجميع.

@SaudAlasfoor

الفاقد يعشق الظلام.. تزججه الأضواء.. لذلك كلما ازدادت "الشفافية".. قل "الفساد".

@khairinada

أقولها وأنا مسؤول عن كلامي الزوجة السعودية تقتل أحلام زوجها.

@yacinelhichri

تونس أحسن من تركيا؛ بالله دعنا من ضجيجك، ولو سمحت تسدي لي معروفاً أترك التويتير ليس للتونسيين، ابق في الفيسبوك خير لك.

@farah_abeer

ضد التحرش.. كم هو بشع هذا الموضوع.. ماذا يمكن أن نفعل كي نعلم النوعية من البيت للمدرسة للأماكن الدينية. اعتقد أنه لا بد أن يتحول التحرش إلى جرم يعاقب عليه القانون.

@shirley51539252

كل كلمه تخرج من فمك لن تعود، فإما أن تسقطك وإما أن ترتفعك، فتخير كلماتك جيداً.

@YounisMahmoud10

من يفقد ثروة، يفقد كثيراً ومن يفقد صديقاً، يفقد أكثر ولكن من يفقد شجاعته، يفقد كل شيء.

@esraa_algurni

الذي يتخيل أن الحياة خارج ليبيا دائماً جميلة، والمهم أن يغادر البلاد مثل الذي تزوج ميكراً، وظن أن الحياة الزوجية كلها شهر عسل.

@khairinada

تونس تكتشف مصائب سنوات حكم الإخوان.. أنفاق بطول 70 كم على الحدود مع ليبيا مرور الإرهابيين.. مسؤول أممي: فترة حكم النهضة شهدت دخول 400 جاسوس..

@Enjjy

المصريون عندهم ميول لأي شخص من جنسية ثانية أو حتى شخص يكون بينهم ولو لأسبوع، تجذبهم التجربة وخاصة الإعلام والتلفزيون.

تابعوا

WORLD MUSIC AWARD

جوائز الموسيقى العالمية.

سياسي هندي يثير سخرية بسرقة الإنترنت

المسؤولة عنه هي وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، وكان الهدف منه هو ربط الجامعات والمؤسسات التي تُعنى بالأبحاث العلمية مع بعضها البعض.

ولم يتم استخدامه بشكل كبير وواسع إلا في أوائل التسعينات من القرن الماضي، رغم تواجده وتوافر المبادئ والتطبيقات الأساسية التي تستطيع أن تجعل من استخدامه أمراً سهلاً ومتاحاً للغاية.

وتم في أغسطس 1991 نشر مشروع الشبكة العنكبوتية أو الويب، والتي تم اختراعها على يد العالم الإنكليزي تيم بيرنرز لي عام 1989 في مختبرات أوروبا للفيزياء والجزيئات "CERN".

وتم تداول مقاطع فيديو لتعليقات السياسي، في المناسبة العامة، على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي وتم بثها على الهواء مباشرة على قنوات تلفزيونية.

وقال السياسي الهندي "كانت لدينا تكنولوجيا في تلك العصور، لكن تلك التكنولوجيات تواجدت قبل آلاف السنوات".

وجاء في تغريدة لأحد مستخدمي تويتر "لا تحتاج إلى ممثلي كوميديا، حيث أن لدينا سياسيين مثلهم (في إشارة إلى ديب)". ويذكر أن شبكة الإنترنت هي نتيجة لمشروع تم إنشاؤه سنة 1969، وكانت

نيودلهي - أثار سياسي هندي، زعم أنه تم اختراع الإنترنت في الهند القديمة، سخرية بين مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي تويتر، الأربعاء.

وكان ديبيلاب ديب رئيس وزراء ولاية تريپورا في شمال شرق البلاد قد قال الثلاثاء، خلال مناسبة عامة في عاصمة الولاية، أجارتالاً إنه كان يوجد إنترنت واتصالات بالأقمار الصناعية في عهد ماهاباراتا.

وتعود ملحمة "ماهاباراتا" القديمة لآلاف السنوات وهي واحدة من النصوص المهمة في الديانة الهندوسية، والتي تروي قصة كفاح سلالة حاكمة وحرب حاسمة.

بين عامي 1950 و1952 تم نقل حوالي 125 ألف يهودي عراقي جوا إلى إسرائيل، جاء كل منهم بحقيبة واحدة واضطروا جميعا إلى التخلي عن الجنسية العراقية.

مقبرة اليهود في مدينة الصدر شرق بغداد شاهدة على تاريخ الطائفة التي عاشت لأكثر من 2500 عام، ومازالت حنين من غادروا يشدهم إلى العراق.

يهود العراق في إسرائيل.. الفرهود ليس كل الحكاية

● طائفة أوشتك على الانقراض في العراق ● أقلية تركت أثرها الاقتصادي والسياسي في البلاد



مقبرة اليهود يحرسها المسلمون

أفرادا يريدون الصلاة على الموتى عند القبور.

يقول إن العراقيين يرحبون به عندما يزور العراق ويصادف حينئذ تلك الأيام عندما كان العراق يضم "لوحة فسيفساء" من الأقليات.

ويقر شكر (62 عاما) الذي اضطر إلى الهرب من العراق عام 1971 بأنه "لن يعود أحد... لكن هناك الكثيرين سيرحبون بزيارة القبور التي دفن فيها أجدادهم. الطائفة اليهودية العراقية هي الطائفة اليهودية الأكثر حماسة، ربما في أي مكان، في ارتباطها بمسقط رأسها بفعل تاريخها".

وفي الأونة الأخيرة ارتفعت أصوات اليهود العراقيين لمطالبة الحكومتين العراقية والإسرائيلية بتعويضهم عن أملكهم وخسائرهم، لكن إميل كوهين اليهودي العراقي الذي عاش أسلافه في البصرة وصف المطالبات التي تدعمها الحكومة الإسرائيلية بأنها مسالة سياسية ليست أكثر.

يشاهد نموذجا مصغرا للمعبد الكبير في العاصمة العراقية.

وتصور المعروضات في المتحف المصاعب التي واجهها المهاجرون العراقيون في سنواتهم الأولى في إسرائيل، حيث كان يهود الأشكنازي، الذين ينحدرون من أصول أوروبية، هم الصفوة الحاكمة وكان يهود السفارديم، المنحدرون من منطقة الشرق الأوسط، يتعرضون للظلم. وفي إحدى الصور يظهر المهاجرون الجدد القادمون من العراق أثناء رشهم بمادة "دي.دي.تي" المبيدة للحشرات. وأقيمت خيمة على الأرض تبين كيف كان يتم إيواء المهاجرين في البداية.

لكن المتحف يسجل أيضا كيف خرج من صفوف يهود العراق جنرالات في الجيش الإسرائيلي ووزراء ونواب ورجال أعمال وفنانون وكتاب مرموقون.

حنين لأيام العراق الفسيفساء

لا يتوقع عدد يذكر منهم العودة وسط الاضطرابات العنيفة التي مازالت تكتنف العراق وسوريا واليمن وغيرها من الدول التي ازدهرت فيها طوائف يهودية. ويتذكر زيفولون هاريلي البالغ من العمر الآن 90 عاما، أنه انضم إلى حركة يهودية سرية للدفاع عن النفس في العراق ومصير البعض من رفاقه الصهاينة عام 1948.

وقال هاريلي الذي هاجر إلى إسرائيل عام 1949 "كانوا أطفالا بين 14 و15 سنة.. تعرضوا للتعذيب والسحق.. وتم حرق أعضائهم التناسلية، فقد أعلن العراق أن الصهيونية جريمة".

ولا يزال البعض يكن بعض المشاعر الإيجابية، فقد قام إدوين شكر الذي ولد في العراق بعدة زيارات لمقبرة بغداد في السنوات الأخيرة، وفي بعض الأحيان نقل

125 ألف يهودي عراقي جوا إلى إسرائيل. جاء كل منهم بحقيبة واحدة واضطروا جميعا إلى التخلي عن الجنسية العراقية. ولا يزال أحدهم وهو أهارون بن هور يحمل ذكريات مريرة عن العراق. ويتذكر بن هور البالغ من العمر الآن 84 عاما ويملك مطعمين للفلافل في تل أبيب مذبحه الفرهود التي راح ضحيتها أكثر من 180 يهوديا عام 1941 خلال الاحتفال بعيد الشفوعوت اليهودي. وكان من بين القتلى والده وشقيقه الأصغر.

وقال بن هور "القوا بهما من الدور الثاني. والسدي مات بعد عشرة أيام، أما الصبي فمات على الفور تقريبا. كان يمسك به بيديه والقوا بهما... أما أنا فنجوت".

وغادر بن هور في عام 1951، وظل آخرون لفترة أطول. وكان عماد ليفي (52 عاما) آخر من هاجر من يهود بغداد إلى إسرائيل في

العام 2010. وأضاف "حافظنا على تقاليدنا، العطلات والمعبد، لكن لم يكن الفرحة هو الفرحة الذي تشع به خلال عيد عندما تمشي في الشارع وأغلب من حولك من اليهود".

ويوضح مركز التراث الواقع في مدينة أور يهودا قرب تل أبيب أن ليفي واحد من نحو 600 ألف إسرائيلي من إجمالي عدد السكان البالغ نحو 8.8 مليون نسمة، الذين يمكنهم القول بأنهم ينحدرون من أصول عراقية. وداخل مبنى أقيم على غرار بيت يهودي تقليدي من طابقين من بيوت بغداد تعرض آثار دينية وثقافية عن حياة اليهود في العراق عبر قرون.

ويسير الزائر عبر أزقة الحي اليهودي المتعرجة في بغداد التي أعيد بناؤها حيث

قرار من السلطات بنقل المقبرة إلى خارج المدينة، وهذا الخارج الآن هو جزء حيوي من بغداد.

ويضيف قائلا "آخر من دفن في المقبرة امرأة من أبناء الطائفة تعمل مديرة لمستشفى الواسطي لعلاج حالات الكسور في العاصمة بغداد، توفيت في العام 2009، وتم تجهيزها ودفنها هنا مع بقية أبناء الطائفة".

ويؤكد أن المقبرة لم تتعرض للتجاوز من قبل المواطنين، قائلا "إن الناس هنا يحترمون المكان، لا سيما أنها تضم الآلاف من الأصوات، لكن القوات الأميركية اقتحمت بدبابية السياج الخارجي، وأحدثت فيه ضررا بالغا بعد أن تحصن جنود من الجيش العراقي السابق داخل المقبرة، وكان ذلك في العام 2003 مما تطلب إعادة إعماره ثانية".

ويرجع تاريخ اليهود في العراق إلى نحو 4000 عام وإلى أيام الملك نبوخذنصر الذي حكم بابل، ونفي اليهود منذ أكثر من 2500 عام. وترقد في مقبرة بغداد شخصيات رئيسية منها ساسون أفندي حسقيل أول وزير مالية للعراق.

من الأرض القديمة إلى الأرض الجديدة

تسبب قيام دولة إسرائيل في 1948 وما أحققته من هزائم متعاقبة بالجيش العربي في موجات أخرى من الغضب الشعبي والعنف الذي استهدف اليهود وهذا فصل من التاريخ مكتوب في شواهد هذه المقبرة حيث يرقد فيها جنبا إلى جنب خمسة من يهود العراق اتهموا بالتجسس لصالح إسرائيل. وفي ما بين عامي 1950 و1952 تم نقل حوالي

سكن اليهود في العديد من المدن العراقية ذات الأغلبية الشيعية كالبصرة والناصرية والبصرة. كما عاشوا في المدن السنية كالموصل وبغداد، وكانت لهم أحياء عرفت بأسمائهم ازدهرت وكانت تعتبر من المناطق الجميلة والغنية، لكن بعد خروج اليهود من العراق عانت هذه المناطق من الإهمال الشديد، ومازالت مقبرتهم التي يرقد فيها الآلاف من أهلهم وذويهم في بغداد ومازالوا يحنون إلى زيارتها.

□ بغداد / القدس - خلف أسوار أسمنتية عالية حول مقبرة الطائفة اليهودية في بغداد ترقد فيوليت شأؤول تحت شاهد قبر تبدو عليه آثار العوامل الجوية والشروع، يمثل واحدا من آخر تذكارات طائفة قديمة أوشتك على الانقراض.

دفنت فيوليت الممرضة العراقية قبل عشر سنوات إلى جانب آخرين في رمال العراق الذي ازدهرت فيه طائفتها لأكثر من 2500 عام.

تستغرق الرحلة بالسيارة يوما إلى شواطئ البحر المتوسط في اتجاه الغرب، لكن عالما آخر يفصل بين الموقعين من الناحية السياسية، حيث تنطلق بالحسرة كلمات نقشت على مدخل مركز التراث اليهودي الباطلي في إسرائيل تقول "لم يعد للطائفة اليهودية في العراق وجود".

وليس من قبيل الصدفة أن توجد في إسرائيل عبارة رثاء حزينة عن يهود العراق حيث فر عشرات الآلاف منهم إليها بعد عام 1948 وسط موجات عنف صاحبت قيام دولة إسرائيل.

ومما لا شك فيه أن انتقال تلك الطائفة المتعلمة والنشطة والمبدعة أثرت إسرائيل لتواصل حياتها، لكن هذا جرد العراق أيضا من أقلية كانت لها مساهمتها على مر السنين في هويته السياسية والاقتصادية والثقافية. وتعرض يهود العراق خلال الفترة المعاصرة إلى هزات من بينها عملية نهب ممتلكاتهم في البلد ضمن الحادثة التي تعرف شعبيا بـ"الفرهود" في بداية أربعينات القرن الماضي، لكنهم عاشوا أيضا فترات رخاء وازدهار واستقرار.

وفي عام 1947، بلغ عدد أفراد الطائفة اليهودية نحو 150 ألفا، أما الآن فعددهم يقل عن العشرة.

قال زياد البياتي العراقي المسلم راعي المقبرة التي نادرا ما يزورها أحد في مدينة الصدر بـشرق بغداد، إن والده اعتاد أن يتحدث عن ذكرياته عن الأيام التي كانت تتعايش فيها طوائف عرقية مختلفة.

وقال البياتي الذي ورث عن والده المسؤولية عن رعاية وخدمة وحتى إدارة أكبر مقبرة لطائفة الموسوية اليهود في العاصمة، إن تلك الفترة سبقت الاضطرابات التي صاحبت قيام إسرائيل والحروب التي نشبت في السنوات التالية، وكذلك الغزو الذي أطاح في 2003 بصدام حسين وأطلق العنان لسنوات من الصراع الطائفي.

ويقول زياد، التركماني، السني، المتزوج من شيعية، والسكان في مدينة الصدر المكتظة بالشيعية، إن هذه المقبرة تضم أكثر من أربعة آلاف قبر لرجال ونساء توفوا على مدى القرن الماضي وربما أبعد من ذلك، لكنها لم تكن في موضعها الحالي إلا في العام 1975، وهي بذلك تمثل تعبيراً عن واقع العاصمة بغداد التي أخذت تتوسع كثيرا، وصار الموقع القديم في حي النهضة حاجزا في وجه التطور العمراني الكبير حيث اتخذ

ترقد في مقبرة بغداد شخصيات رئيسية منها ساسون أفندي حسقيل أول وزير مالية للعراق



أحياء كانت راقية



الحنين إلى الذكريات

قال خبراء التجميل إن الكحل البني يمتاز بتأثير طبيعي، لذا فهو يعد مناسباً للمكياج النهاري الرقيق، وأشاروا إلى أن الكحل الأسود السائل يمتاز بتأثير قوي، في حين يتمتع قلم الكحل الأسود بطابع أكثر رقة ونعومة.



الأسود صار من الماضي.. سعوديات بعباءات ملونة

● عباءات رياضية بألوان زاهية تمنح النساء شعوراً بالقوة ● ارتداء عباءة سوداء ليس ملزماً للمرأة السعودية



نساء يمارسن رياضة الجري دون أن يعبان بالمحرقين

بعد ذلك ألوان مثل الأزرق الفاتح والوردي بدلاً من الأسود المعتاد. كما تزايد انتشار ارتداء العبائة المفتوحة على تنورة طويلة أو سروال من الجينز في بعض أنحاء البلاد.

وفي الثامن من مارس الماضي احتفلت مجموعة من النساء بمدينة جدة السعودية باليوم العالمي للمرأة بتمارين إحدى الحريات الجديدة المتمثلة بحقهن في الخروج لممارسة رياضة الجري دون أن يعبان بالمحرقين.

وكان الشيخ أحمد بن قاسم الغامدي، الذي شغل في السابق منصب المدير العام لفرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مدينة مكة، قد أكد لقناة "العربية" أن الأسود ليس اللون الوحيد المقبول للعباءات في الإسلام.

وقال "المقصود بالعبائة أن تكون المرأة محتشمة ولا يشترط أن تكون سوداء". ومن جانبه قال الشيخ عبدالله المطلق، العضو البارز في هيئة كبار العلماء

بالمرأة في نوع اللباس المحتشم الذي ترغب بارتدائه.

وأضاف أن قوانين الشريعة واضحة وتنص على أنه يتعين على النساء، مثل الرجال، ارتداء ملابس محتشمة ومحترمة.

وأضاف أن ذلك لا يعني بالتحديد ارتداء عبائة سوداء أو غطاء رأس أسود. ولا يوجد في السعودية قانون مكتوب يحدد زي المرأة حسب الشريعة الإسلامية لكن الشرطة والهيئة القضائية تفرضان منذ فترة طويلة زياً صارماً على المرأة يحتم عليها ارتداء العبائة وتغطية رأسها وفي العديد من الحالات تغطية وجهها.

وتشهد المملكة مناخاً جديداً في ما يتعلق بالحريات الاجتماعية مع صعود ولي العهد السعودي البالغ من العمر 32 عاماً إلى السلطة بعد سنوات طويلة كان يحكم المملكة فيها من كبار السن.

وبدأت النساء السعوديات بارتداء عباءات ملونة في السنوات الأخيرة لتظهر

بارتدائه.

وتنص على أنه يتعين على النساء، مثل الرجال، ارتداء ملابس محتشمة ومحترمة. وأضاف أن ذلك لا يعني بالتحديد ارتداء عبائة سوداء أو غطاء رأس أسود.

ولا يوجد في السعودية قانون مكتوب يحدد زي المرأة حسب الشريعة الإسلامية لكن الشرطة والهيئة القضائية تفرضان منذ فترة طويلة زياً صارماً على المرأة يحتم عليها ارتداء العبائة وتغطية رأسها وفي العديد من الحالات تغطية وجهها.

وتشهد المملكة مناخاً جديداً في ما يتعلق بالحريات الاجتماعية مع صعود ولي العهد السعودي البالغ من العمر 32 عاماً إلى السلطة بعد سنوات طويلة كان يحكم المملكة فيها من كبار السن.

وبدأت النساء السعوديات بارتداء عباءات ملونة في السنوات الأخيرة لتظهر

تسعى مصممت أزياء سعوديات إلى الاستفادة من الشعبية المتزايدة للعباءات النسائية الرياضية في المملكة عبر تقديم تصاميم بألوان زاهية لتحل محل العبائة السوداء التقليدية. وتشهد المملكة العربية السعودية حملة إصلاحات قانونية وتغييرات ثقافية واجتماعية هي الأكبر في تاريخها المعاصر.

وارتدائها علناً منذ العام 2007، أنها تعرضت للسخرية في البداية، ووصفت أيضاً بأنها تشبه "باتمان" (الرجل الوطاط)، وتوضح قائلة "صممتها لنفسي لأنها عملية".

وتطور شكل العبائة مع تصاميم جديدة وأقمشة مختلفة وزينة. وأحدث الصبغات حالياً في عالم العبائة في السعودية "عباءات كرة القدم" التي تأتي بألوان نوادي كرة القدم المحلية. وهي طريقة جديدة لمشجعات النوادي المحلية، لإظهار ولائهن للفريق. ولكن هذا لا يعني تقبل الجميع لهذه العبائة الجديدة.

وجاء في إحدى التغريدات على صور السعوديات وهن يرتدين عباءات رياضية "احسبهم عمال نظافة"، فيما قالت تغريدة أخرى "الهدف ليس الرياضة، الهدف التخلي عن العبائة! كلنا نمشي ونجري في جدة بكامل حشمتنا وعباءتنا".

ولا تردع مثل هذه الآراء نساء مثل مروى الهادي، وهي إحدى زبائن المصممة جوهري في جدة، من ارتداء هذه العبائة، حيث ارتدت الهادي عبائة مع حذاء رياضي أرجواني اللون. وتشير جوهري إلى أن "العبائة مثل الساري الهندي، هي جزء من هويتنا"، فيما قالت هادي "لا يمكن لأحد أن يعلق على ما أرتديه".

وفي إطار الإصلاحات، نظم سباق ماراثون للنساء للمرة الأولى الشهر الماضي، وتزامنت هذه الفعالية مع خطوات أخرى تعبر عن انفتاح اجتماعي متسارع في المملكة، حيث شاركت أربع سيدات سعوديات في أولمبياد ريو دي جانيرو العام 2016، بعد مشاركة سابقة لسيدتين في أولمبياد لندن في 2012 للمرة الأولى في تاريخ المملكة.

وفي العام 2016، عينت الأميرة ريم بنت بندر رئيسة للإدارة النسائية للهيئة العامة للرياضة في المملكة. وتسعى السعودية أيضاً إلى فرض حصص الترقية البدنية على الفتيات بعد إلغاء الحظر عليها العام 2014. وفي مقابلة مع شبكة "سي بي أس" التلفزيونية الأمريكية، قال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، إن ارتداء عبائة سوداء ليس ملزماً للمرأة السعودية، بقدر التزامها بالحشمة، مؤكداً أن الخيار هو

جدة (السعودية) - أثار صور لرياضيات سعوديات يركضن بعباءات ملونة الشهر الماضي في مدينة جدة المطلة على البحر الأحمر، تفاعلاً على مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض.

فبينما وصف البعض هذه العبائة بأنها خروج عن التقاليد التي تنص على ارتداء المرأة عباءة سوداء اللون، رأى البعض أنها تشكل دليلاً على المزيد من الانفتاح الذي تشهده المملكة المحافظة.

وتشمل الإصلاحات التي باشرها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة اعتباراً من يونيو، وحضور مباريات كرة القدم، وتولي وظائف كانت في السابق حكراً على الرجال.

النساء بمدينة جدة احتفلن باليوم العالمي للمرأة بممارسة إحدى الحريات الجديدة المتمثلة في الخروج لممارسة رياضة العدو

تندرج هذه التغييرات في إطار "رؤية 2030" التي تهدف إلى جذب الاستثمارات الخارجية وتنويع الاقتصاد لوقف الاعتماد على النفط.

وفي مشغل بجدة، تقدم مصممة الأزياء إيمان أسعد جوهري مجموعة من العبائة بألوان مثل الأبيض والأخضر والبيج. وتتناسب هذه الألوان أكثر مع الحرارة الحارقة في المملكة. وتصنع المصممة هذه العبائة باستخدام أقمشة طبيعية لا تتلصق بالجسد المتعرق، مثل البوليستر الفرنسي. وتقول جوهري (43 عاماً) "ثمة طلب كبير على هذه العبائة"، مشيرة إلى أن ثوارها بألوان مختلفة "يمنح النساء شعوراً بالقوة".

وتغطي العبائة الرياضية جسم السيدات بالكامل، لكنها توفر لهن حرية تحرك كافية خلال ممارسة الرياضة، خلافاً للعبائة التقليدية الفضفاضة. وتؤكد المصممة التي بدأت بتصميم هذه العبائة

لماذا يجب أن نخرط في العمل التطوعي

اقتصادي بديل، بالدرجة الأولى، فرضته الضغوط الاقتصادية وحاجة المؤسسات إلى انتداب موظفين بمقابل زهيد، ثم كدفهم اجتماعي يندرج ضمن ما أطلق عليه "حسن المواطنة"، وهو شعور كل فرد في المجتمع بالمسؤولية تجاه مواطنيه. يتميز العمل التطوعي بأربعة عناصر أساسية: التطوع أي من دون إيجاب، المجانية وتعني عدم تلقي مقابل، التنظيم أي أنه داخل منظمة أو مؤسسة وليس بشكل مستقل، والطابع الاجتماعي أي أنه موجه لمساعدة أفراد أو مجموعات أو المجتمع ككل.

الفئة الأكبر التي يستفاد منها في هذا العمل هي النساء والشباب اليافعون وكبار السن وأصحاب الاحتياجات الخاصة الذين يتم تكليفهم بمهام بسيطة في إطار خطة لدمجهم في المجتمع وإعادة تأهيلهم إثر تعرضهم لحوادث أو أزمات أو حروب. والمجالات الأكثر انفتاحاً به هي الصحة والبيئة والتعليم والآثار ومنظمات العمل السلمي، أي القطاعات العامة التي تهم كل أفراد المجتمع على حد سواء.

ورغم أن العمل التطوعي هو عمل غير ربحي أو نفعي بالأساس إلا أن مردوده المعنوي كبير جداً على الذين يخرطون فيه، فهم يحصلون بموجبه على صفة "متطوع" ذات الدلالات الاجتماعية الراقية، والتي تفتح أمامهم الكثير من الأبواب، وعلى ميزات ضريبية متعددة، كما أنه يحسب في سيرهم الذاتية والخبرانية عند التقدم لوظيفة، إلى جانب تقديمهم على غيرهم في الانتدابات الوظيفية.

وهكذا يمكن اعتبار العمل التطوعي الخطوة الأولى نحو الحصول على وظيفة مدفوعة الأجر، وفي حالة النساء والأمهات وربات البيوت، يعتبر العمل التطوعي نوعاً من الإشراف المتمتع لهن في المجتمع حتى لا يتم ركنهن جانبا أو إقصاؤهن من الدائرة الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي تسهل عودتهن إليها متى رغبن في ذلك.

لمياء المقدم
كاتبة تونسية

لماذا لا تنتشر في مجتمعاتنا العربية فكرة العمل التطوعي رغم أهميتها، كما هو الحال في المجتمعات الغربية؟

راودني هذا السؤال وأنا استمع إلى حوار يدور أمامي بالصدفة في بهو إحدى البلديات الهولندية بين امرأة خمسينية سورية جاعته لاجئة إلى هولندا وموظفة. تسال الموظفة المرأة السورية عن مدى استعدادها للقيام بعمل تطوعي، فتهز الأخيرة حاجبها قليلاً وتقول لها

بمساعدة مترجم: مثل ماذا؟ فتسرد الشابة الهولندية قائمة من الأعمال التطوعية التي يمكنها القيام بها، تحاول السيدة الهرب من الموقف الصعب بالقول إنها تعاني من مشكلات في كنفها وذراعها، لكن الشابة الهولندية تصر قائلة إنه ليس مطلوباً منها القيام بأعمال شاقة وأن يوسعها مثلاً أن ترافق الأطفال الصغار إلى المدرسة في الصباح، أو توزع القهوة على المسنين لمدة ساعة واحدة في اليوم. ثم تعدد لها فوائد العمل التطوعي بالنسبة إلى سيدة مثلها والتي من بينها تسهيل اندماجها في المجتمع الهولندي وتعلم اللغة والاحتكاك بالهولنديين، فضلاً عن فوائده الصحية لمرضى السكري من أمثالها.

كان واضحاً أن المرأة لا ترغب في القيام بهذه المهام التي لن تتلقى اجرا عليها، وربما لا تفهم أيضاً لماذا يجب أن تقوم بها، أو لماذا لا يدعون لها مقابلها أي أجر، اليس هولندا دولة غنية؟ هل تعجز عن دفع مقابل ساعة عمل واحدة في اليوم لسيدة مثلها؟

بعد الثورة الصناعية في أوروبا، ارتبط مفهوم "العمل" بمفهوم "الأجر" واختفت تقريباً الأعمال التطوعية التي لها طابع المساعدة المجانية، لكنها عادت لتظهر بقوة مع نهاية القرن العشرين كحل

صناعات تقليدية مغربية تساعد الشباب على الإنتاج

يوسف حمادي

حرفيون أبدو في تطوير صناعاتهم بإنتاج أعمال تراثية يدوية تعكس تمسكهم بتراثهم الوطني الزاخر بالصناعات التقليدية

وأكد عبد الجبار الزيتوني، صانع تقليدي يهتم بصناعة الفخار، أن المعارض هي فرصة سانحة تمكن الصناع التقليديين من الوصول بأعمالهم إلى الجمهور. وأضاف أن المعرض هو مناسبة لعرض أعمالهم وتعريف الجمهور بها لأنها أعمال ضرورية لها دور في حياة الناس. فلصحن الفخار وجماليتها دور في المطبخ المغربي، ومثله "الغزاف" الذي نعرف به الماء للشرب، وأيضا "الزلاقة" أنية الحريرة، وغيرها من الأدوات التي لها دور ضروري في البيت.

وأشار عبد الجبار في تصريح لـ "العرب"، إلى أنه خريج معهد الفخار وأنه حاصل على دبلوم في الرسم الآلي على الكمبيوتر، مؤكداً أن "معرض آيت أورير يشكل محطة سنوية مهمة لإبراز غنى وتنوع التراث الفني الشعبي المحلي، الذي من خلاله نستطيع التواصل مع الزبائن المهتمين بالصناعة التقليدية، سواء أكانت فخاراً أم مصنوعات جلدية أم زرابي وأغطية أم صناعات حجرية، وغيرها، المهم أن المعرض يكون مناسبة للتواصل مع جمهورنا، ثم إنه يمثل فرصة لاكتشاف الزوار لمواهبنا".

يذكر أن معرض "آيت ورير" في دورته الخامسة التي نظمت تحت شعار "الصناعة التقليدية.. هوية ثقافة إبداع وتنمية"، والمختمة أشغاله في آخر الأسبوع الماضي، اشرف على تنظيمه كل من غرفة الصناعة التقليدية لجهة مراكش أسفي، وجمعية تبكني للصناعة التقليدية بآيت أورير وعمالة إقليم الحوز، وهو معرض يهدف بحسب المنظمين إلى النهوض بالصناعة التقليدية وتشجيع الشباب على الحفاظ على هذا الموروث الثقافي التقليدي وكيفية العمل على الإبداع فيه.

حرص المشاركون والمشاركين على الحفاظ على إرثهم الثقافي والاجتماعي، واصفة إياه بصناعة الأجداد التي تعبر عن أصالة المجتمع المغربي التي تزرع بها أروقة معرض "الحوز" اليوم، مبرزة أهم ما تتميز به المنطقة من إبداعات ومهارات الصناعات والصناع التقليديين، وتسويق ما وصلت إليه مختلف منتوجاتهم المحلية كالزرابي والمنتوجات الجلدية والفخار والجبس وغيرها من فنون الصناعة التقليدية.

وبعد إسهاماتها بمعرض "آيت أورير" بإقليم الحوز، خلصت المصلي في تصريحها لـ "العرب" للإشارة إلى أنه معرض يسعى إلى دعم الجهود الرامية لترويج منتوج الصناعة التقليدية المحلية كرافد من روافد السياحة بالمنطقة، بالإضافة إلى تشجيع الصناعات الخواص والتعاونيات الحرفية من خلال مشاركتهم في مثل هذه المهرجانات ذات الإشعاع الداخلي والخارجي، مشيدة بالدور الحيوي للمعارض في التعريف بمنتوجات الصناعة التقليدية التي "تعد شروة نعتز ونفخر بشقيها المادي واللامادي".



الصناعة التقليدية هوية وثقافة إبداع وتنمية



«لن أباشر عملي مدربا للنادي الجيش إلا بنهاية الموسم الحالي، أنا لم أستقر على أي قائمة للفريق ولم أخبر بها المسؤولين، أتابع النادي عن بعد لأخذ فكرة شاملة عنه».

محمد فاخر
المدير الفني القادم لفريق الجيش الملكي

«لم أفكر أبدا بمغادرة الأفريقي، وأقول إنه قبل قدومي للنادي التونسي وصلني عدة عروض براتب شهري يفوق ما أحصل عليه في الأفريقي 3 مرات، ورغم ذلك رفضتها».

برتران مارشان
مدرب فريق الأفريقي التونسي



رابطة الدوري الجزائري تدعم خيار بطولة دون جمهور

في الرباط، أن ظاهرة الشغب التي تشهدها الملاعب الرياضية ليست سوى امتداد واستمرارية للشغب الذي يعيشه المجتمع.

ظواهر اجتماعية

أضاف أن «ملاعب كرة القدم تمثل مواقع اجتماعية وامتدادا للمجتمع». وأشار بنيس إلى سهولة وسلاسة نقل الإشكالات والظواهر الاجتماعية التي يعانيها المجتمع على غرار السرقة بالعنف والسرقة باستعمال السلاح الأبيض إلى ملاعب الكرة.

وأوضح الأكاديمي المغربي أن «الملاعب الرياضية تتحول إلى فضاءات لتفريغ مشاعر الكره والبأس واليأس الاجتماعي الذي يعانيه الشباب، وتغيير وظيفة الفضاء الرياضي من عنوان للتسامح والإخاء وثقافة الروح الرياضية إلى فضاء للشغب والعنف والكرامية».

وأكد أن جميع مؤسسات التربية تتحمل مسؤولية هذه الظاهرة، انطلاقا من البيت والأسرة والمدرسة ووصولاً إلى المواقع الاجتماعية.

وزان في بطولة الهواة بالدوري المحلي، ما أدى إلى عدة إصابات بجروح متفاوتة الخطورة بين صفوف المشجعين. وتكرر السيناريو خلال مارس الماضي، حيث أوقف الأمن المغربي عددا من المشجعين على خلفية أعمال شغب قبل مباراة كرة القدم ضمن بطولة الهواة بين شباب بوغافر ووقاف أزغنغان في مدينة الناظور (شمال).

وفي فبراير شهد «الملعب الكبير» بمدينة مراكش (وسط) أعمال شغب خلال مباراة في دوري الدرجة الأولى بين فرقي الرجاء البيضاوي والكوكب المراكشي، وتم على إثرها توقيف 68 مشجعا، قبل صدور أحكام بالحبس بحق بعضهم تراوحت بين شهرين و4 أشهر.

تحولت ظاهرة الشغب في السنوات الأخيرة، خصوصا بعد سقوط ضحيتين في مارس 2016، (أو ما بات يعرف بأحداث «السبت الأسود» في ملعب «محمد الخامس» بمدينة الدار البيضاء (شمال غرب)، إلى مصدر إزعاج يؤرق بال الدولة والمجتمع معا، ويجعلهما في حالة خوف دائم من تكرار هذا السيناريو الذي هز البلاد. ويرى سعيد بنيس، أستاذ العلوم الاجتماعية بجامعة محمد الخامس

شخصا من مشجعي النادييين. وفي مسعى للحد من هذه الظاهرة، أطلقت الشرطة الجزائرية ورابطة الدوري في العام 2015، حملة توعية على أهمية اللعب النظيف ونبذ العنف في ملاعب كرة القدم.

وإلى ذلك دعت المنظمة الوطنية للصحافيين الرياضيين الجزائريين، وسائل الإعلام إلى «الالتزام بالأخلاقيات والاحترافية مع الانخراط في حملة مستمرة، لرفض خطاب الكراهية، ونبذ التعصب والتصدي لكل من يحاول زرع الفتنة والفرقة بين أبناء الشعب الواحد».

إثارة المخاوف

أعادت أحداث الشغب في ملاعب كرة القدم بالمغرب خلال الأشهر الأخيرة، هذه الظاهرة إلى الواجهة، ما جعل التخوف يصبح سيد الموقف جراء الشغب الذي يعتبر نقطة سوداء في عالم رياضة كرة القدم. وخلال أبريل الجاري، شهدت مدينة شفشاون (شمال) أعمال شغب على هامش مباراة بين فرقي الاتحاد الرياضي الشفشاوني وشباب أولمبيك

اتحاد الجزائر يتعهد بإجراءات صارمة للحد من عنف الملاعب

● عقوبات قاسية في حق نادي مولودية وهران
● شغب الملاعب يعود لإثارة المخاوف في المغرب

تعهدت جل الأطراف الفاعلة في الاتحاد الجزائري لكرة القدم باتخاذ إجراءات صارمة للحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم، وذلك في أعقاب حدوث أعمال شغب خلال عطلة نهاية الأسبوع.

حرمات النادي «من عائدات النقل التلفزيوني الخاصة بهذه المقابلة».

واستدعت الرابطة التي تسيّر الدوري المحترف الأول والثاني في الجلسة المقبلة مسؤولي نوادي شبيبة القبائل ومولودية الجزائر وشباب قسنطينة (مستضيف اللقاء) وكذلك رئيسي نادي مولودية العمة وشبيبة بجاية من الدرجة الثانية بعد أحداث العنف التي شهدتها مقابلتهما أيضا. وشهدت ملاعب كرة القدم الجزائرية أحداث شغب بشكل دوري في الأعوام الماضية. وفي أغسطس 2014، قتل لاعب شبيبة القبائل الكاميروني البير إيبوسي على أرض الملعب بسبب مقذوف القى من المدرجات. وفي مسعى للحد من هذه الظاهرة، أطلقت الشرطة الجزائرية ورابطة الدوري في العام 2015، حملة توعية تحت على أهمية اللعب النظيف ونبذ العنف في ملاعب كرة القدم.

وأوضحت وزارة الداخلية في بيان أنه «على إثر الحوادث المؤلمة التي عرفتها ميادين كرة القدم في الآونة الأخيرة تقرر تنصيب لجنة تحقيق للنظر في أسباب هذه الإنزلاقات الخطيرة وتحديد المسؤوليات واتخاذ الإجراءات والقرارات الصارمة للحد من هذه الظاهرة الغريبة عن مجتمعنا». وكانت رابطة الدوري المحلي أضافت بأنها ستبحث في أحداث العنف التي وقعت في مباراة المولودية وشبيبة القبائل، وقد تلجا إلى اتخاذ إجراءات عقابية من قبل لجنة الانضباط التابعة لها.

وأظهرت لقطات بثتها قنوات محلية، تدخل عناصر من مكافحة الشغب في مدرجات ملعب حملاوي في قسنطينة شرق الجزائر العاصمة، واستخدام المياه لتفريق المشجعين. وبحسب ما نقلت وسائل إعلام جزائرية عن مصدر في الشرطة، فقد تم توقيف نحو 50

الجزائر - قررت لجنة الانضباط برابطة كرة القدم المحترفة بالجزائر الثلاثة، معاقبة نادي مولودية وهران من الدرجة الأولى باللعب أربع مباريات من أصل خمس متبقية دون جمهور على خلفية اجتياح الميدان.

وهذه أولى العقوبات بعد نهاية أسبوع عنيفة في الملاعب أسفرت عن أكثر من 100 جريح. ومن جهة أخرى أجلت لجنة الانضباط الفصل في أحداث العنف التي شهدتها لقاء نصف نهائي كأس الجزائر بين مولودية الجزائر ونادي شبيبة القبائل الجمعة بملعب قسنطينة.

وجرح 104 من الأشخاص على الأقل خلال أعمال شغب شملت رمي مقذوفات بين مدرجات المشجعين وعلى الملعب، ومواجهات بين المشجعين وقوات الأمن.

وفي وهران، وأوقف الحكم مباراة مؤجلة في الدوري بين مولودية وهران وشباب بلوزداد قبل 12 دقيقة من نهايتها، بعد «رمي مقذوفات» من قبل المشجعين تجاه الملعب، قبل أن يقوم مشجعو مولودية وهران «باجتياح أرضيته، كما ذكر بيان للرابطة».

وأضاف البيان أن حكام المقابلة أودعوا شكوى «بعد سرقة كل أغراضهم» من غرفة تغيير الملابس الخاصة بهم. كما أعلن أن مولودية وهران خسرت اللقاء على البساط بنتيجة (3-0)، وعليه دفع غرامة مالية تقدر 200 ألف دينار (حوالي 1500 يورو)، زيادة على

رابطة الدوري الجزائري أفادت بأنها ستبحث في أحداث العنف، وقد تلجا إلى اتخاذ إجراءات عقابية من قبل لجنة الانضباط

البدري يحفز الأهلي لمواجهة بتروجيت

ومن ناحية أخرى، أكد البدري أن شريف إكرامي حارس مرمرى الفريق سيحصل على فرصة المشاركة، مشيرا إلى أن فرصته في المشاركة أمام بتروجيت قائمة بقوة. ويستأنف الفريق تدريباته الخميس استعدادا لمواجهة بتروجيت المقررة في السويس، بعد أن حصل لاعبوه على راحة سلبية من التدريبات.

ويخضع المدافع محمد نجيب للفحص الطبي لتحديد موقفه من المشاركة في التدريبات الجماعية استعدادا لمواجهة بتروجيت، حيث اشتكى من إجهاد في العضلة الخلفية علما وأنه خضع لبرنامج تأهيلي خلال الفترة الأخيرة، بينما يعود المهاجم صلاح محسن المخدس للمران الجماعي بعد شفائه من الإصابة في كاحل القدم.

القاهرة - قال حسام البدري، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري، إن الجهاز الفني أغلق ملف مباراة وادي دجلة التي انتهت بفوز الأهلي 0-1 في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري المصري الممتاز، وبدأ بالفعل التركيز على المباراة المقبلة المقررة أمام بتروجيت الأحد. وأشاد البدري بالمستويات التي قدمها جميع اللاعبين على مدار الموسم، قائلا إنه رغم التعديلات على التشكيل ودخول عناصر جديدة، لم يتغير الأداء وإن جميع اللاعبين يؤدون وفقا للدور المطلوب منهم وهو أكثر شيء يسعد به بشكل شخصي.

وأكد البدري أن حسم الدوري مبكرا ساهم في منح فرصة للمشاركة لبعض اللاعبين الذين غابوا عن التشكيل في بعض المباريات.

الفيفا يعترم تعويض كأس القارات بمونديال الأندية

أبطال أوروبا اعتبارا من موسم 2019-2020، إضافة إلى كأس أوروبا 2020. ورغم مصادقة الاتحاد الدولي «فيفا» على استخدام التقنية المثيرة للجدل خلال كأس العالم 2018 في روسيا، لا يزال تشفيرين متحفلا حيال تقنية الفيديو التي سبقت غائبة عن دوري الأبطال في الموسم المقبل.

مواقف كوميدية

قال تشفيرين «واقعا، بالإمكان استخدامها في دوري الأبطال وكأس أوروبا اعتبارا من موسم 2019-2020»، مشيرا إلى أنه «في الوقت الحالي، كل شيء ليس واضحا بالنسبة للمشجعين والحكام. لا يمكننا السماح بهذا الأمر».

وواصل «رأيت بعض المواقف الكوميدية في ألمانيا، كأس إنكلترا وإيطاليا.. يجب أن نجد حلا للمشكلات وليس أن نحاول إرضاء أحد ما».

ولم يلق استخدام تقنية الفيديو استحسان الجميع سواء أكان في طولتي إيطاليا وألمانيا أم بمسابقات الكأس بإنكلترا وفرنسا. وبدأ تشفيرين مشككا بنجاح «في» إيه.ار» في مونديال روسيا، قائلا «أنا متخوف بعض الشيء بالنسبة إلى كأس العالم، حيث سنجد حكاما لم يسبق لهم إدارة مباراة» مع هذه التقنية.

المحلية في معظم الدول وتحديدا الدوريات الأوروبية. وحسب المقترح، ستقام البطولة على مدى 18 يوما، على أن يتم بحث المزيد من التفاصيل في اجتماعات تشاورية مقبلة، قبل اعتماد صيغة نهائية.

وعانى الفيفا خلال الأعوام الماضية من محدودية الإقبال الجماهيري والإعلاني على كأس القارات وكأس العالم للأندية، على عكس كأس العالم التي تحظى بشعبية كبيرة ومداخل هائلة لدى إقامتها كل أربعة أعوام. وتشارك أندية من الاتحادات القارية السنة في كأس العالم للأندية، إلا أن الفوارق بين الأندية تبدو كبيرة، إذ أن لقبها لم يخرج عن سيطرة الأندية الأوروبية والجنوب أميركية منذ إقامتها للمرة الأولى عام 2000. كما أن الأندية الأوروبية سيطرت على كأس العالم في الأعوام الماضية، وأحرزت اللقب عشر مرات في النسخ الـ11 الأخيرة.

وأقيمت كأس العالم للأندية 2017 في الإمارات، وشهدت فوز ريال مدريد الإسباني حامل لقب دوري أبطال أوروبا في الموسمين الأخيرين، على منافسه البرازيلي غريميو بورتو اليجري (1-0) في النهائي، ليصبح أول فريق يحتفظ بلقبه في كأس العالم للأندية. وفي سياق متصل المجد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السلوفيني ألكسندر تشيفيرين إلى احتمال استخدام تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم في دوري

لشبوته - طرح الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الأربعاء مشروعه الجديد المتعلق بكأس العالم للأندية، والتي ستحل بموجبه بدلا من كأس القارات وتقام مرة كل أربعة أعوام بدءا من 2021.

وتقام كأس القارات مرة كل أربعة أعوام، في العام الذي يسبق إقامة نهائيات كأس العالم (مونديال المنتخب)، وذلك في البلد الذي سيستضيف النهائيات. أما مونديال الأندية، فيقام سنويا في ديسمبر.

وفي رسالة موجهة من رئيس الاتحاد الدولي السويسري جاني إنفانتينو إلى رؤساء الاتحادات القارية، يطرح الفيفا إقامة كأس العالم للأندية مرة كل أربعة أعوام بدءا من سنة 2021.

موعد جديد

كما يقترح الفيفا نقل موعد إقامة البطولة من ديسمبر (موعد مونديال الأندية) إلى يونيو (موعد كأس القارات)، وتنظيمها في العام الذي يسبق نهائيات كأس العالم. وأقيمت النسخة الأخيرة من كأس القارات بين يونيو يوليو 2017، في روسيا المضيفة لمونديال 2018.

وأحرزت ألمانيا لقبها بفوزها في النهائي على حساب تشيلي 1-0. ولن يتعارض النظام الجديد للبطولة مع روزنامة البطولات

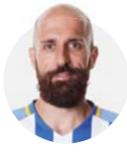
متفرقات

◀ اعترف السباح الأمريكي السابق، مايكل فيليبس، الذي يعتبره الكثيرون الأفضل على مر التاريخ، أنه كان يفكر في الانتحار بعد انتهاء كل دورة من دورات الألعاب الأولمبية التي شارك فيها على مدار 20 عاما. وكشف فيليبس، الفائز بـ28 ميدالية أولمبية، 23 منها ذهبية، أنه رغب في الموت بعد مشاركته في أولمبياد أثينا 2004 ويكين 2008 ولندن 2012 وبطولة «بان باسيفيك» بأستراليا 2014، بسبب حالة الاكتئاب التي كان يعاني منها. وقال السباح الأسطوري «وصلت إلى نقطة لم أكن أرغب فيها بالاستمرار في الحياة».

◀ قال دانييل ريكاردو إنه لا يريد التوقيع على عقد يربطه بالبقاء في بطولة العالم فورمولا 1 للسيارات لمدة أربع سنوات بسبب الغموض حول مستقبل الرياضة، وأصر على أنه يريد عقدا لعامين فقط. وينتهي تعاقد السائق الأسترالي البالغ عمره 28 عاما، والذي فاز بسباق الصين في الجولة الماضية ويعد من أبرز سائقي البطولة، مع رد بول بنهاية العام الجاري. ونقل عن ريكاردو قوله «لا أريد التوقيع على أي عقد طويل جدا لأنني لا أعرف ما سيحدث للرياضة».

يوكوهاما (من ركلة جزاء)، قبل أن تسجل لي بينغ الهدف الوحيد لبلادها (من ركلة جزاء). وتقام المباراة النهائية الجمعة على ملعب عمان الدولي، على أن تقام في اليوم ذاته مباراة تحديد المركز الثالث، علما وأن المنتخبين الأربعة المتأهلة للدور نصف النهائي ضمنت التأهل إلى نهائيات كأس العالم في فرنسا العام المقبل بالإضافة إلى منتخب كوريا الجنوبية الذي حصل على المركز الخامس بفوزه الأثنين على الفلبين 5-0. وتقدم المنتخب الكوري الجنوبي بهدفين في الشوط الأول عن طريق جانغ سيل غي ولي ميئا، ثم أضاف ثلاثة أهداف في الشوط الثاني عن طريق وليم سيون جوو وتشو سو هيون. وكان المنتخب الكوري الجنوبي أنهى الدور الأول بالمركز الثالث في المجموعة الثانية بفارق الأهداف عن أستراليا واليابان.





«نحن كقريب لا نستسلم أبدا وهذا الصمود مهم جدا، ما نحتاج إليه هو مواصلة الأداء بشكل جيد بعدما قدمنا أداء جيدا قبل مباراة مهمة أمام بيرنلي».

برونو سالاتور
قائد فريق برايتون أند هوف البيون

«بايرن ميونخ يستطيع إقصاء ريال مدريد. الفوز العريض على ليفركوزن؟ إنه دليل على جودة كرة القدم التي يقدمها فريقنا، اللاعبون لديهم ثقة كبيرة».

كارل هاينز رومينغه
الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ الألماني

كين يتمسك بأمل المطاردة على قمة هدافي الدوري الإنكليزي

● محمد صلاح ينضم إلى التشكيلة المثالية لرابطة اللاعبين المحترفين في إنكلترا



نجمان تحت المجهر

وإيريك داير والأرجنتيني إيريك لامبلا على مقاعد البدلاء.

وتبقى أمام توتنهام أربع مباريات من أجل تعزيز موقعه الرابع على أقل تقدير ومحاولة الحصول على الوصافة، كونه لا يتخلف سوى بفارق ثلاث نقاط عن مانشستر يونايتد الثاني الذي يحل الأربعة ضيفا على بورنموث بمعنويات مهزوزة بعد إهدائه اللقب لجاره مانشستر سيتي بخسارته الأحد على أرضه أمام وست بروميتش (0-1).

ويأمل توتنهام السبب الاستفادة من اللعب على «ويمبلي» الذي يخوض عليه النادي اللندني المباريات المقررة على أرضه هذا الموسم بانتظار الانتهاء من أعمال بناء ملعبه الجديد.

وخرج توتنهام منتصرا من المواجهة الأخيرة مع يونايتد في «ويمبلي» 2-0 في المرحلة الـ25 من الدوري.

أعوام، وتحديدًا منذ تتويجه بطلا لكأس الرابطة عام 2008، فيما يعود لقبه الأخير في مسابقة الكأس إلى عام 1991.

وأكد بوكيتينو بعد تعادل الثلاثاء قائلا «كنت أفكر وأحاول الفوز بالمباراة، بعض اللاعبين احتاجوا إلى الراحة وبعض اللاعبين احتاجوا إلى البقاء على مقاعد البدلاء، أعتقد أننا نملك فريقا قويا».

الحصول على الوصافة

تابع «الجميع جاهز للعب وكانت اللحظة ملائمة لإضافة نشاط جديد إلى الفريق، لكني أعتقد باننا كنا نلعب بمحاولة الفوز». وخاض المدرب الأرجنتيني اللقاء بغياب لاعب الوسط ديلي آلي وقلب الدفاع الكولومبي دافينسون سانتشين، فيما جلس المدافع كيران تريبيه ولاعبو الوسط البلجيكي موسي ديمبيلي

يونايتد في نصف نهائي مسابقة الكأس. وأجرى بوكيتينو ستة تعديلات على تشكيلته الأساسية في مباراة الثلاثاء.

وكانت الفرصة قائمة أمام فريق بوكيتينو، القادم من هزيمة على أرضه أمام مانشستر سيتي البطل (1-3)، لكي يضع ليفربول الثالث تحت الضغط، وذلك من خلال الفوز على برايتون، ما كان سيضعه على المسافة ذاتها من «الحمراء» مع نفس عدد المباريات (34)، لكن مع أفضلية الأهداف للأخير.

ورغم خيبة التعادل، لا يزال توتنهام في وضع جيد كونه يحتل المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال بفارق 8 نقاط عن جاره تشيلسي الخامس وحامل اللقب.

وينتقل تركيز توتنهام الآن إلى مواجهة السبت على ملعب «ويمبلي» ضد يونايتد ثاني ترتيب الدوري، طامحا في مواصلة سعيه لإنهاء صيامه عن الألقاب طيلة 10

سجل هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير هدفه الـ26 في الدوري الإنكليزي هذا الموسم، في التعادل مع برايتون، لكنه لا يزال متأخرا به 4 أهداف عن نجم ليفربول المصري محمد صلاح في السباق على لقب هداف البريميرليغ.

لندن - أوضح هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير أنه يتجاهل منتقديه، وذلك بعد الاستئناف الناجح الذي قام به مؤخرا، لاحتساب هدف السبيرز الثاني في الفوز 2-1 على ستوك سيتي له في الدوري الإنكليزي الممتاز.

وقال كين في تصريحات صحافية «الناس يحبون المرح على وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن وظيفتي هي أن أتواجد على أرض الملعب، وأبذل قصارى جهدي من أجل الفريق».

وأضاف «هذا مجرد جزء من اللعبة في هذا العصر، يمكن للناس أن يكون لهم رأيهم الخاص، لا يزعجني ذلك على الإطلاق، يمكن لبعض الناس أن يضحكوا، لكنني أركز فقط على عملي».

التشكيلة المثالية

انضم المصري محمد صلاح هداف ليفربول إلى التشكيلة المثالية لرابطة لاعبي كرة القدم المحترفين في إنكلترا هذا الموسم وسط سيطرة من مانشستر سيتي المتوج بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز. وتضمنت التشكيلة المثالية خمسة لاعبين من سيتي هم ثنائي الدفاع كاي ووكر ونيكولاس أوتامندي وثنائي الوسط ديفيد سيلفا وكيفن دي بروين إضافة إلى الهدف التاريخي للنادي سيرجيو أغويرو. وامتلك توتنهام هوتسبير ثلاثة لاعبين منهم هاري كين مهاجم إنكلترا الذي ينضم إلى التشكيلة للعام الثالث على التوالي إلى جانب ديفيد دي خيا حارس مانشستر يونايتد.

ولم يكن غريبا أن ينضم صلاح مهاجم ليفربول في ظل تسجيل 40 هدفا في كل المسابقات هذا الموسم وتصدر قائمة هدافي الدوري برصيد 30 هدفا وسيكون ضمن المرشحين للفوز بجائزة أفضل لاعب في الموسم. وكان المدافع ماركوس أونسو هو الممثل الوحيد من تشيلسي بطل الموسم الماضي.

وفي سياق آخر نفى المدرب الأرجنتيني لتوتنهام الإنكليزي لكرة القدم ماوريسيو بوكيتينو أنه ضحى بمباراة الدوري ضد برايتون، من أجل لقاء السبت ضد مانشستر

نيمار يكثف استعداداته للمونديال

عملية جراحية في البرازيل في الشهر التالي. وتسببت إصابة نيمار في إحداث اضطراب كبير داخل باريس سان جرمان، حيث كان يعتقد في بداية الأمر أن نجم الكرة البرازيلية يعاني من مجرد شرج في «مشط القدم» ولكن طبيب المنتخب البرازيلي أكد إصابته بكسر في هذه المنطقة.

ويبدأ المنتخب البرازيلي معسكره التحضيري للمونديال في 21 مايو في مدينة ريو دي جانيرو، قبل أن يتوجه في وقت لاحق إلى القارة الأوروبية ليخوض آخر مبارياته الودية قبل انطلاق كأس العالم.

وتعتبر البرازيل إحدى الدول المرشحة للفوز باللقب في روسيا بعد تجاوزها لأزمتها الكروية التي ألمت بها خلال السنوات الأخيرة.

ويلعب منتخب البرازيل في المجموعة الخامسة بالمونديال بجانب منتخبات سويسرا وكوستاريكا وصربيا، ويستهل مشواره في البطولة أمام المنتخب السويسري في 17 يونيو بمدينة روستوف الروسية.

ساو باولو - أعرب نجم كرة القدم البرازيلية نيمار دا سيلفا عن أمله في الحصول على الإن الطبي بالعودة إلى المباريات في 17 مايو المقبل، لبدء على الفور مع منتخب بلاده استعداداته لخوض منافسات بطولة كأس العالم 2018 بروسيا، وقال اللاعب البرازيلي «ليس هناك تصور محدد، الأمر يعتمد على مدى تطور الحالة، وعلى الفحوصات التي سأجرها ولكن تقريبا سأحصل على الإن الطبي في 17 مايو».

وأضاف نيمار الذي سيغيب عن فريقه باريس سان جرمان الفرنسي حتى نهاية الموسم الجاري «سيكون لدي وقت كاف حتى أصل إلى المونديال في حالة جيدة، ولكي أستعد، التعرض للإصابة أمر سيء ولكنني حصلت على فرصة للراحة».

وتعرض نيمار لإصابة في القدم اليمنى في إحدى مبارياته مع باريس سان جرمان في فبراير الماضي، ليخضع

فرايبورغ لن يستأنف ضد ضربة الجزاء المثيرة للجدل

أي شيء، لم يتنبه الحكم إلى الحادثة خلال المباراة على الإطلاق، ولهذا السبب قام حكم الفيديو المساعد بهذه المهمة». ورأى أنه في نهاية المطاف «الإجراء بالكامل كان صحيحا لكنه مخالف لفكرة العفوية والإثارة».

أما مدرب ماينز ساندر شفارتس فاعتبر أن توقيت احتساب الركلة لم يكن مثاليا، مضيفا «أعتقد أن القرار كان صائبا تماما، فقد جلست في غرفة الملابس وشاهدت إعادة ببعية الحال، كان التوقيت سيئا للجميع». وانتقد العديد من اللاعبين والمشجعين في الأشهر الماضية، هذه التقنية على اعتبار أنها تؤثر على إيقاع اللعبة. وعلى رغم الانتقادات، أقر الفيفا في مارس اعتماد هذه التقنية في كأس العالم، وذلك بعد نحو أسبوعين من منح مجلس الاتحاد «إيفاب» الضوء الأخضر لذلك. وقال إنفانتينو في حينه «تقنية المساعدة بالفيديو في التحكيم لن تكون الحل لكل شيء في كرة القدم، لكن ما نريد القيام به لدى استعمالها هو تجنب الأخطاء المدوية للحكام».

وكان رئيس الاتحاد قد اعتبر في تصريحات سابقة أنه «في عام 2018، لا يمكن أبدا أن نسمح لكل شخص في الملعب وجميع الناس أمام شاشة التلفزيون، بأن يروا في غضون دقائق إذا ارتكب الحكم خطأ كبيرا أم لا، وأن يكون الوحيد الذي لا يمكنه رؤية ذلك هو الحكم. وبالتالي، إذا كان باستطاعتنا مساعدة الحكم، يجب أن نفعل ذلك».

وبعد إطلاق الحكم جويدو فينكمان صافرة نهاية الشوط الأول، أبلغته حكمة الفيديو المساعدة ببيانا شتاينهاوز بان مارك أوليفر كيمب تصدى بيده داخل منطقة الجزاء لتمريرة من دانييل بروسينسكي لاعب ماينز. وفحص فينكمان تسجيل الفيديو عبر شاشة واحتسب ضربة جزاء.

تذمر شديد

أبدى فرايبورغ تذمره أيضا مما ذكره الاتحاد الألماني لكرة القدم حول أن الحكم لم يكن قد غادر أرضية الملعب، وبالتالي كان من حقه استخدام نظام حكم الفيديو المساعد. وذكر فرايبورغ أن الصور أوضحت أن اتصال حكمة الفيديو المساعدة، لحكم الساحة، جاء بعد الخروج من أرض الملعب. وأضاف فرايبورغ في بيانه «نود الحصول على تفسير شفاف ودقيق وبالتالي مفهوم من جانب الاتحاد الألماني للعبة لهذا الأمر».

للعودة من غرف تغيير الملابس بعد صافرة نهاية الشوط الأول لا يمكن أن تنتمي لروح لعبة كرة القدم».

مرحلة تجريبية

يشهد الموسم الحالي مرحلة تجريبية لنظام حكم الفيديو المساعد في الدوري الألماني (بوندسليغا)، ولكن حالة من الجدل رافقت النظام منذ بداية الموسم. ورغم المشكلات التي أثارها، حصل نظام حكم الفيديو المساعد على الضوء الأخضر لتطبيقه في ملاعب كرة القدم، وسيطبق في كأس العالم 2018 التي تحتضنها روسيا بين 14 يونيو و15 يوليو.

وأثارت تقنية الفيديو المعروفة باسم «في آر، جلا وأسعا منذ بدء اختبارها وصولا إلى اعتمادها رسميا في بعض البطولات هذا الموسم. وسيكون أبرز استخدام لهذه التقنية التي تحظى بتأييد من رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو خلال نهائيات كأس العالم، وذلك للمرة الأولى.

وفي تعليق على المباراة، اعتبر مسؤول هذه التقنية في ألمانيا لوتس ميكال فروهليخ أن ما جرى ليس مثاليا، مضيفا «هذه مشاهد لا يريدها أحد». وتابع «هذه ليست دعاية جيدة، لكن في هذه الحالة بالذات، لم يكن بالإمكان فعل

برلين - أذان نادي فرايبورغ الطريقة التي استخدم بها نظام «حكم الفيديو المساعد» في احتساب ضربة جزاء لصالح ماينز خلال مباراة الفريقين ضمن منافسات الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا)، ولكنه أعلن الأربعاء أنه قرر عدم الاستئناف ضد نتيجة المباراة.

وشهدت المباراة حدثا مثيرا للجدل، حيث أنه بعد انتهاء الشوط الأول، أشار الحكم جويدو وينكمان للاعب فرايبورغ بالتوجه من غرف تغيير الملابس إلى نقطة الجزاء معلنا احتساب ضربة جزاء لصالح ماينز بعد الاستعانة بنظام حكم الفيديو المساعد.

وتقدم بابلو دي بلاسيس لتنفيذ الضربة مسجلا منها هدف التقدم لماينز في المباراة التي انتهت بفوزه 2-0، ليصعد إلى المركز الخامس عشر ويترجع فرايبورغ إلى المركز السادس عشر.

وذكر نادي فرايبورغ في بيان «بعد تفكير عميق، قرر فرايبورغ عدم التقدم باستئناف ضد نتيجة المباراة، من أجل التركيز بشكل كلي على المباريات المقبلة التي تحمل أهمية كبيرة للفريق».

وأضاف «الطريقة التي استخدم بها نظام حكم الفيديو المساعد خلال المباراة كانت مؤسفة للغاية، وحققة استدعاء لاعبي الفريق



جويدو وينكمان في مرمى الاتهامات

« باختصار

يعتقد لوتشيانو سباليتي، مدرب إنتر ميلان، أن مهاجمه ماورو إيكاردي لا ينبغي أن يكون سعيدا، رغم الفوز الكبير الذي تحقق أمام كالياري بنتيجة 4-0 في إطار منافسات الدوري الإيطالي. ويحتل إيكاردي المركز الثاني في جدول ترتيب هدافي الكالتشيو برصيد 25 هدفا، متأخرا بهدفين عن المتصدر، تشيرو إيموبيلي.

حذر مدرب إشبيلية، فيننتشينو مونتيلا، لاعبيه من تكرار ما فعلوه أمام ديبورتيفو لاکورونيا، عندما يواجهون برشلونة في نهائي كأس إسبانيا. وأهدر الفريق الأندلسي العديد من الفرص خلال التعادل السلبي مع لاکورونيا، ليفشل في الانتصار للمباراة السادسة على التوالي في الدوري، محتلا المركز السابع.

تتحرك إدارة تشيلسي الإنكليزي لتدعيم خط وسط الفريق بصفقة جديدة خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. ووفقا لصحيفة ديلي ميور فإن تشيلسي يرغب في التعاقد مع لاعب خط وسط نيس الفرنسي، الإيفواري جان ميشيل سيرير.

أقرب بوروسيا دورتموند الألماني

من توجيه صفعه لغريمه التقليدي بايرن ميونخ خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. إن دورتموند لديه اتفاق مع جوناك هيكتور، ظهير أيسر كولن، لضمه بنهاية الموسم. وكان بايرن ميونخ من أبرز المهتمين بالتعاقد مع هيكتور، وبدأ في محادثات مع ممثلي اللاعب، وفقا لتقارير صحيفة «كيكر».

صباح العرب

صباح ناهي

من أوصل بغداد
لهذه الحال؟

□ منذ عقد ونصف لم أرها بتمعن، واضطرت أن أضع كل تصوراتي بالأبيض والأسود عنها جانباً، وأراها بإمعان، تحولت في كل حاراتها وأسواقها وأزقتها وشوارعها المتخمة بالمشاهد التي لم أفها من قبل، حدقت بوجوه الناس وجالستهم لأسمع منهم وأرى تقاسيم وجوههم المتغضنة بحكايات لا تنتهي، كانوا صحافيين وأدباء وكتّاباً ومن عامة الناس ممن فارقتهم سنين.

كيف ينعكس حزن المدينة وضيقها وصبرها عليهم وكانهم يعيشون وجعها ويستمدون الأمل، لا تعرف أي وجع ذلك الذي يتسرب إليك من حيث لا تدري وجع الناس وحزنهم أم أنتين بغداد وضيقها. لا يمكنك إلا أن تتجهج وتحزن على الناس وعليها.

هو حزن على مدينة توحشت بالغبية والتوجس والظروف التي أفقدتها نداوتها وتبغدها، فقدت عطرها الخفيف والمميز من ناسها الطيبين وحزائن فرحها وهجران، بيوت الأحبة والأصدقاء جفت دموعها لفرط بكاءها وغياب بناتها من مهندسين وعامل مهرة وعلماء وأساتذة جامعات هم حبالها القوية، الذين يحملون تاريخها ودعة الحياة فيها وتشعر من حيث لا تدري بفراق عيون أهلها، لأن الجسور فيها صارت موحشة وما عادت مثابيات وصل بين الرصافة والجسر، فهواء علي بن الجهم صار سموماً وما عاد يدري من أين تأتي ولا تأتي نسائم دجلة.

والآنك تيبس قلوب العامة التي كانت ندية تفوح مودة ورحمة، الناس تحتاج لمن يكفكف دموعها ويبدد حزنها ويقول لبغداد نحن أبناءك المحبون لجامعاتها وشوارعها ومقاهي رشيدتها لتتعرف على "كودها" الجديد و"باسويردها" الذي تغير وصار بأرقام لا تقرأ بسهولة.

هل صحت بغداد من كبوتها واستفاق عزمها لتحصد ثمار صبرها وتصبرها؟ وهي تعلق لافتات المرشحين الجدد لانتخابات مايو المقبل، وهي تعابن وجوها كالحة خبرتها وجربتها وأخرى جديدة تسعى إلى الإصلاح والتغيير؟ قال لي سائق التاكسي وهو يدلّف شارع السعدون قافلاً من شارع الرشيد وينتظر في الصف الطويل ليجتاز نقطة التفطيش: عمي متى نخلص من هذه البلاوي؟

لم أجهه خشية أن يسمع ما لا يرضيه، لم ينتظر إجابتي وأردف لم يبق لنا سوى الله ونحن غير راضين على كل تلك الوجوه التي تراها، لم أعلق ومضيت في طريقي تحت نصب التحرير أحاور وجوه جواد سليم في نصب الحرية لأسأله لماذا وصلنا إلى هذه النتيجة ونحن أول البلدان استقلالاً وكتابة لدستور الأمم المتحدة، وأول من أنشأ خطوط جوية، وأول من نصب وزيرة في عالمنا العربي، وأول من صنع العجلة والكتابة وأول من ذهب من أرضه نبي لبيني بيت الله وهو سيدنا إبراهيم الخليل، وأول من سقطت عاصمته بعشرين يوماً.

لم يبق في ذهني غير صورة جندي جواد سليم وهو يكسر زنازة السجن، رحت أتامله حتى اختفى بين الزحام.

خط هاتفي للثرثرة يخفف عن البريطانيين الشعور بالوحدة



الدردشة الهاتفية تحارب الوحدة

زمن الماضي الجميل، ولديهم العديد من القصص المشوقة. أتعلم وأستفيد كثيراً من القصص التي يحكيها أشخاص غرباء على الجانب الآخر من الخط. أنا أستفيد منهم أكثر من استفادتهم مني.

بنسبة 7 بالمئة حتى يناير الماضي، مقارنة بنفس الفترة من عام 2017. وتابعت "بالرغم من كل شيء، تعتبر ميزة عظيمة أن يتاح لك الاستماع إلى قصص الآخرين، فكثير من المتصلين، يتحدثون عن

وشددت على أن "من يتحدثون ليلاً، يسيطر عليهم بقوة الشعور بالوحدة. والطلب في تزايد مستمر على الخدمة، خاصة في السنوات الأخيرة، حيث زاد عدد المكالمات الهاتفية التي تستقبلها الخدمة

كشفت موظفة بريطانية، تعمل بخدمة هاتفي الخط الفضلي "سلفر لاين" الموضوع على ذمة كل من يشعر بالوحدة، عن بعض من طبيعة عملها القائم بالأساس على حسن الإصغاء للآخرين.

□ لندن - قالت إيملي فوريس، موظفة بريطانية بخدمة هاتفي الخط الفضلي "سلفر لاين"، إن "كل شخص منا لديه واحد من معارفه يعيش وحيداً".

وتعرف فوريس أن الكثير منهم، نظراً لطبيعة عملها إذ هناك 160 موظفة في بريطانيا لخدمة المسنين الذين يعانون الوحدة، حيث تعتمد وظيفتها بالأساس على القدرة على حسن الإصغاء.

وتلقت خدمة الخط الفضلي منذ إنشائها عام 2013 بناء على اقتراح من مقدمة البرامج البريطانية إيستر رانتسن، أكثر من مليون ونصف المليون مكالمات هاتفية، فيما يتلقى العاملون بالخدمة 10 آلاف مكالمات أسبوعية. وأضافت فوريس أن الكثير من القصص التي تسمعها يومياً لا تحتفل، إما لأنها مكررة وتفصيلها ممل، وإما لأن المسنين الذين يتحدثون يائسون من حياتهم ويفكرون طول الوقت في الموت.

وأكدت "من المهم جداً أن نتحلى خلال عملنا بالقدرة على الفصل، والاحتفاظ بمساحة واضحة من المتحدثين على الجانب الآخر من الهاتف"، مشيرة إلى أن "هذه الأمور يمكن أن تؤثر فيك، ولهذا بمجرد انتهاء ساعات العمل، يتعين علينا الحديث مع أخصائين، تفادياً لأن نحمل هذا الهم المتراكم معنا إلى المنزل".

قمة خليجية لمكافحة السمنة

وبحسب الاتحاد الدولي لمرض السكري "آي.دي.اف" للعام 2017، بلغت نسبة المصابين من سكان الإمارات بالنوع الثاني من مرض السكري بين الفئة العمرية من 20 إلى 79 عاماً حوالي 3.17 بالمئة.

وتجمع القمة الخليجية والمؤتمر الإقليمي للسمنة خبراء من جميع أنحاء العالم لمناقشة تأثير السمنة، ووضع الحلول الكفيلة لخفض هذا التأثير من خلال التدريب المناسب في القطاع الصحي، فضلاً عن ضرورة قيام الحكومات بضمان ترسيخ مسؤولية مصنعي ومزودي الأغذية في العمل على إنتاج وتوفير خيارات غذائية صحية تساعد المستهلكين في قطع خطوات نحو حياة صحية بمعايير أفضل.

صحافي، إن الدائرة تستمر في جهودها للوقاية من السمنة في المقام الأول إيماناً منها بأن "الوقاية خير من العلاج" وذلك من خلال تكاتف الجهود بين الأفراد، المؤسسات الحكومية والخاصة، الإعلام، مصنعي ومزودي الأغذية وواضعي السياسات والتشريعات.

وأضافت الحوسني "عملنا على وضع معيار إمارة أبوظبي حول كيفية التعامل مع السمنة".

وأوضحت "ومن خلال هذا المعيار نعمل على تقديم رعاية صحية متكاملة للذين وصلوا لحدود السمنة، وبالتالي المساهمة في تقليل عبء مرض السكري في الإمارة فضلاً عن تخفيف الضغط على نظامها الصحي".

□ أبوظبي - تشهد العاصمة الإماراتية انطلاقاً من الخميس فعاليات القمة الخليجية والمؤتمر الإقليمي للسمنة التي تستمر إلى غاية الجمعة في مركز أبوظبي الوطني للمعارض.

ويشارك في الفعاليات خبراء عالميون لمناقشة خارطة طريق جديدة تركز على تحقيق أهداف الأمم المتحدة في وقف معدلات السمنة العالمية كي تتناسب مع المعدلات المسجلة في عام 2010.

وقالت الدكتورة فريدة الحوسني، مديرة إدارة الأمراض السارية في دائرة الصحة أبوظبي خلال مؤتمر

أغنية بلقيس تبعث على الأمل بين جمهورها

وقالت الفنانة اليمنية "هذه هي فترة الامتحانات عند الطلاب وفترة شح الإجازات، لذلك أحببت أن أطلق هذا الفيديو كليب جميل، وفي هذا الوقت بالتحديد لزّرع الفرح والتفريه بين الجمهور، خاصة وأن أغنية "النفسية محتاجة" وطريقة تصويرها ستساعد في زرع السعادة بينهم وتحميسهم للإجازات المقبلة".

وأشارت إلى أن دورها ورسالتها من خلال الفن الذي تقدمه هدفهما زرع المحبة والأمل عند الناس جميعاً.

الذي استعان بفريق عمل تصويري وإنتاجي كبير، تنقل ما بين السعودية ولبنان لتصوير المشاهد المختلفة فيه.

وأكدت بلقيس أنها قررت في هذا العمل الجديد لأغنية "النفسية محتاجة" التي طرحتها في اليوم الأخير "أراهنكم"، أن تقدم شكلاً مختلفاً كلياً عما قدمته في الأغنية المصورة الأخيرة "حقير الشوق" التي حققت انتشاراً ونجاحاً كبيرين بين جمهورها، وكانت في قالب تراجمي مؤثر، وقامت بحذفها من قناتها في اليوتيوب مراعاة لمشاعر أحد متابعيها.

□ دبي - تستعد الفنانة اليمنية بلقيس فتحي خلال الأيام القليلة المقبلة لإطلاق فيديو اجتماعي كوميدي لأغنية "النفسية محتاجة" من البوم "أراهنكم"، عبر قناتها الخاصة في اليوتيوب.

ويمس هذا العمل الجديد فئحة كبيرة من المجتمع، وقد جدت من خلاله بلقيس تعاونها مع المخرج سلطان العبد المحسن،

دبكات فلكلورية وأضواء مبهرة
تعيد الحياة إلى قلعة حلب

□ حلب (سوريا) - احتضنت قلعة حلب الأثرية في المدينة القديمة عروضاً فلكلورية وفنية ليل الأربعاء وسط مؤثرات ضوئية مبهرة، أعادت لهذا الموقع المدرج على قائمة التراث العالمي للبشرية رونقه بعد سبع سنوات من الحرب المدمرة.

وعُصفت مدرجات القلعة بحضور شعبي ورمسي خلال احتفالية "خفق الفؤاد" التي أقيمت بمناسبة عيد الجلاء الذي تحتفل به سوريا سنوياً في 17 أبريل.

وزينت الفعالية الثقافية الفنية رقصات فلكلورية قدمت الفرقة الشركسية وفرقة كارني للرقص الفلكلوري الحلبي وفرقة شوشي ومسارقات أبارد للرقص الفلكلوري الأرمني.

وتمايلت أجساد الراقصين المحترفين من شبان وشابات على إيقاع الموسيقى التقليدية الخاصة بكل منها.

وصدحت حناجر عدد من الفنانين والمطربين من أبناء حلب بمجموعة من الأغاني الطربية والتراثية والفلكلورية والقدود التي تعبر عن التراث الحلبي الأصيل.

ولم تغب الأوبرا عن هذه الأمسية لما أدت السوبرانو سمية حلاق عرضاً أوبراليا بمشاركة الفرقة السيمفونية الوطنية بقيادة المايسترو ميساك باغبودريان.

□ حلب (سوريا) - احتضنت قلعة حلب الأثرية في المدينة القديمة عروضاً فلكلورية وفنية ليل الأربعاء وسط مؤثرات ضوئية مبهرة، أعادت لهذا الموقع المدرج على قائمة التراث العالمي للبشرية رونقه بعد سبع سنوات من الحرب المدمرة.

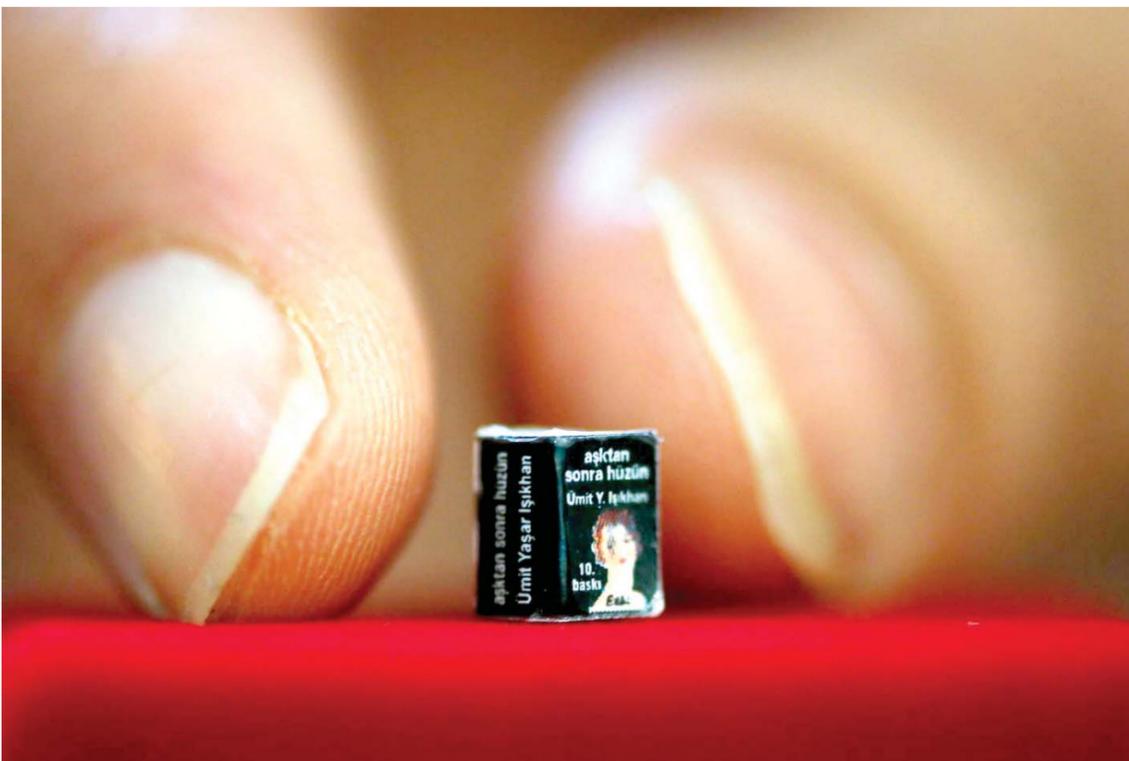
وعُصفت مدرجات القلعة بحضور شعبي ورمسي خلال احتفالية "خفق الفؤاد" التي أقيمت بمناسبة عيد الجلاء الذي تحتفل به سوريا سنوياً في 17 أبريل.

وزينت الفعالية الثقافية الفنية رقصات فلكلورية قدمت الفرقة الشركسية وفرقة كارني للرقص الفلكلوري الحلبي وفرقة شوشي ومسارقات أبارد للرقص الفلكلوري الأرمني.

وتمايلت أجساد الراقصين المحترفين من شبان وشابات على إيقاع الموسيقى التقليدية الخاصة بكل منها.

وصدحت حناجر عدد من الفنانين والمطربين من أبناء حلب بمجموعة من الأغاني الطربية والتراثية والفلكلورية والقدود التي تعبر عن التراث الحلبي الأصيل.

ولم تغب الأوبرا عن هذه الأمسية لما أدت السوبرانو سمية حلاق عرضاً أوبراليا بمشاركة الفرقة السيمفونية الوطنية بقيادة المايسترو ميساك باغبودريان.



□ أصدر الشاعر التركي أوميت يشار إشقهان ديوان شعر صغيراً يحمل عنوان "حزن بعد الحب"، ويتألف من 72 صفحة بعرض 4 ميليمترات وطول 6 ميليمترات، ويعد أصغر كتاب قابل للقراءة في العالم.